أبو بكر بن أبي شيبة

وآثاره التاريخية

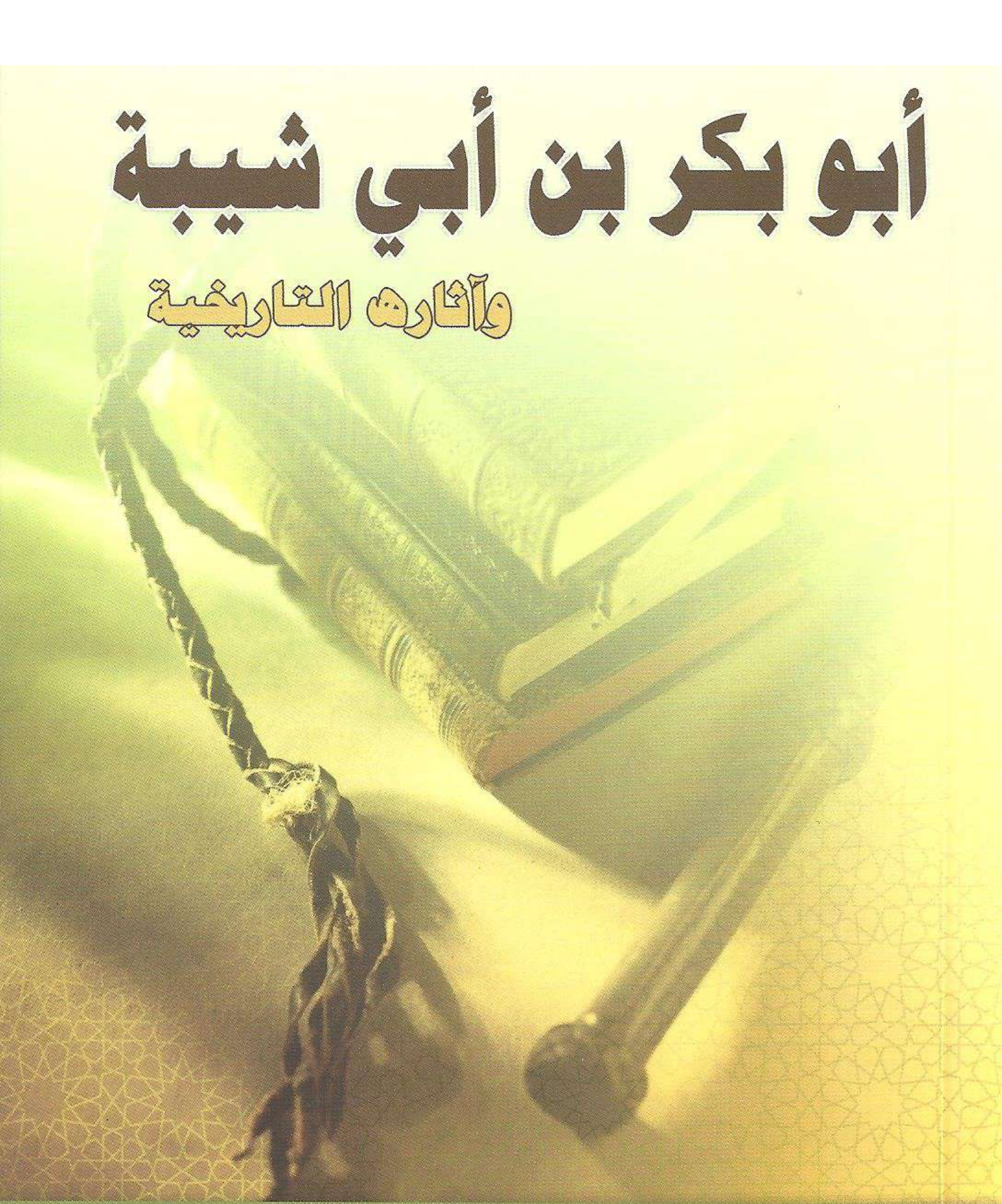

أ. د . عبد العزيز بن إبراهيم العُمري

عضو هيئة التدريس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (سابقاً)

أبو بكر بن أبي شيبة

وآثاره التاريخية

أ.د. عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (سابقاً)

ح عبد العزيز بن إبراهيم سليمان العُمري، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

العُمري، عبدالعزيز بن إبراهيم سليمان.

أبو بكر بن أبي شيبة وآثاره التاريخية ـ./ عبد العزيز بن إبراهيم سليمان العُمري. ـ الرياض، ١٤٢٨هـ.

٢٠١ص، ٢١× ١٤سم

ردمك: ٦ ـ ١٦٠ ـ ٥٨ ـ ٩٩٦٠ ـ ٩٧٨

١ـ الحديث ـ مسانيد ٢ـ الحديث ـ أحكام أ ـ العنوان

ديوي ٢٣٧,١١ ١٤٢٨/٤٥٦٤

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٤٥٦٤ **ردمك:** ٦ ـ ١٦٠ ـ ٥٨ ـ ٩٩٦٠ ـ ٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م
حقوق الطباعة والنشر محفوظة للمؤلف
ص. ب: ١٠٠٤٣٧ الرياض: ١١٦٣٥
هاتف: ٢٦٩٢٣٤٤ ـ ٢٦٣٢٨٣٨، فاكس: ٢٦٣٦٨٦٣
***E-mail**:azizomary@hotmail.com*

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ(فوتوكوبي)، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من المؤلف.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى حملة الرواية والآثار الصادقين في الحديث والأخبار عبر العصور، أهدي هذه الدراسة...

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
المقدمة.....	١١
تمهيد.....	١٦
التعريف بابن أبي شيبة.....	٢١
أسرته ونشأته.....	٢١
مكانته العلمية.....	٢٥
شيوخه.....	٣٢
تلاميذه.....	٣٥
عصر بن أبي شيبة.....	٣٨
أولًا : الحياة السياسية.....	٣٩
ثانيًا : الحركة الفكرية.....	٥٢
ثالثًا : الحياة العلمية.....	٥٤
وفـــــــــاة ابـــــــــن أبـــــــــي شيبة.....	٥٨
مؤلفات ابن أبي شيبة.....	٥٩
الكتاب المصنف.....	٦١
أولاً : المخطوطات.....	٦٣
ثانياً : الطبعات.....	٧٦

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
آثاره التاريخية.....	٨١
السيرة النبوية والمغازي.....	٨١
التراجم.....	٨٢
كتاب التاريخ.....	٨٨
كتاب الجمل.....	٩٨
رواة ابن أبي شيبة.....	١٠١
أسلوب ابن أبي شيبة في مادته التاريخية.....	١٧٥
أثر كتاباته على الآخرين.....	١٧٩
الخاتمة.....	١٨٢
المصادر.....	١٨٤

المُقدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن علماء الأمة الأوائل لهم دور كبير في تأسيس العلوم الإسلامية، وما يخدمها من علوم أدبية أخرى، وعلى رأسها علم التاريخ الذي كان في بداية نشأته صنوًا وشقًا مرتبطًا بالحديث وعلومه ولذلك فإن المحدثين يعدون أول من رسم الطريق للمؤرخين، حيث تركوا لهم رصيدًا طيبًا من الروايات التاريخية سواء منها ما كان ضمن مجموعاتهم الحديثية، أو ما كان مستقلًا بذاته، وتختلف أهمية هذه الروايات والكتابات تبعًا لأهمية الرواة والمؤلفين، وأبو بكر بن أبي شيبة أحد العلماء الرواة الذين وثقهم علماء الجرح والتعديل وأخذت الأمة مروياتهم بالقبول، وقد عرف بمصنفه العظيم الذي جمع فيه روايات عديدة في الفقه والآثار والتاريخ، ويعد من أشمل المصنفات وأقدمها، وكان ضمن هذا السفر مرويات تاريخية أفرد لها ابن أبي شيبة موضوعات وعناوين خاصة بل وأفرد بعضها في كتاب أعتبره الكثيرون مستقلًا عن "المصنف"، وما كتبه ابن أبي شيبة من آثار تاريخية يعد ثروة مهمة من الروايات ذات السند المتصل، والتي تخدم مراحل أولية من تاريخ الإسلام وخصوصًا عصر الخلفاء الراشدين، وتقدم مادة مهمة لمؤلف يعد من المؤلفين الأوائل الأقربين إلى الأحدث، والمعتدلين الثقات الذين يوردون الأسانيد لرواياتهم ويبينون مصادرها بوضوح.

وما كتبه ابن أبي شيبة غير معروف لدى الكثيرين من المهتمين بالتاريخ والمشتغلين به، نظرًا لأنه ظل مخطوطًا محدود التداول لفترة طويلة، كما أن ما طبع منه طبع مخلوطًا في مصنفه الكبير وغير مميز، وبالتالي فإن قلة من المؤرخين والباحثين استفادوا من تلك الروايات المهمة التي جمعها، ومن خلال هذا البحث أردت لفت الأنظار إلى أهمية ما كتبه ابن أبي شيبة من آثار تاريخية عن صدر الإسلام، في حروب الردة، وفي الفتوح، وفي أحداث الفترة التاريخية الحرجة التي صحبت وتلت مقتل عثمان بن عفان ﷺ .

وللقيام بهذا الكتاب اضطررت للرجوع لكل ما أمكنني من مخطوطات منسوبة لابن أبي شيبة، سواء منها كتابه "المصنف" أو كتاب "التاريخ"، لاستخراج ما يمكن أن يكون من موضوعات تاريخية ضمن تلك الأسفار والمخطوطات، وقد قمت بالتعريف بأي مخطوط يقع في يدي لأي من مؤلفات ابن أبي شيبة مهما كان عنوانه، إذ أن ما ألفه من موضوعات مختلفة قد جمع فيما عرف بـ"المصنف"، وبالتالي فإن "المصنف" يشكل محورًا رئيسيًا لاستخراج كتاب "التاريخ" من بين أسفاره الكثيرة، وقد بلغت تلك المخطوطات قرابة عشرين مخطوطة، كما قمت بالرجوع لما طبع من مؤلفات ابن أبي شيبة خصوصًا المصنف، لأن كتاب "التاريخ" قد دمج في بعضها، كما كانت إحالاتي في ثنايا البحث لما طبع من "المصنف" وخصوصًا الطبعة الأخيرة، طبعة إدارة القرآن والعلوم الإسلامية بكراتشي، بباكستان، مع أنني تتبعت الطبعات الأخرى للكتاب للمقارنة ومتابعة كتاب "التاريخ" من خلالها.

ولإنجاز البحث قمت بالرجوع إلى كتب الرجال والطبقات وهي المصدر الأساسي للبحث، من أمثال ما كتبه البخاري في "التاريخ الصغير والتاريخ الكبير"، وما كتبه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"، وابن عبد البر في "الاستيعاب"، والمزي في "تهذيب الكمال"، وما كتبه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" وفي "تاريخ الإسلام"، وما كتبه ابن حجر في "تهذيب التهذيب"، "وتقريب التهذيب"، و"الإصابة في معرفة الصحابة"، وغيرها من المصادر الأخرى في التراجم.

كما رجعت إلى كتب التاريخ العام مثل "تاريخ خليفة بن خياط"، و"تاريخ الطبري"، و"تاريخ اليعقوبي"، و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير، و"المنتظم" لابن الجوزي، و"البداية والنهاية" لابن كثير، وغيرها من الموسوعات التاريخية العامة، بالإضافة إلى بعض الموسوعات الأدبية من أمثال "الأخبار الطوال" للدينوري، و"نهاية الأرب" للنويري وغيرها.

كما رجعت إلى كتب الفهارس مثل "الفهرست" لابن النديم، بالإضافة إلى فهارس المخطوطات لمتابعة أماكن مخطوطات ابن أبي شيبة، مثل ما كتبه بروكلمان في تاريخ الأدب العربي، وما كتبه فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي، بالإضافة إلى بعض الفهارس الأخرى.

وقد بدأت هذا البحث بمقدمة، ثم تمهيد تعرضت فيه للكتابة التاريخية عن صدر الإسلام عند المؤرخين الأوائل، بعد ذلك عرفت بابن أبي شيبة، وأسرته، ومكانته العلمية، وعصره، حيث تطرقت للحياة السياسية والفكرية والعلمية في أيامه، وتحدثت عن وفاته، بعد ذلك

انتقلت إلى مؤلفات ابن أبي شيبة وآثاره، حيث تكلمت عن الكتاب المصنف وتتبعت المخطوطات المعروفة عنه، كما تتبعت المطبوع من الكتاب، وقد توسعت في الحديث عن هذا الكتاب مخطوطًا ومطبوعًا لعلاقته المباشرة بآثار ابن أبي شيبة التاريخية حيث دمجت في بعض الأحيان في المصنف المخطوط أو المطبوع وخصوصًا في المطبوع، ثم انتقلت بعد ذلك للحديث عن آثار ابن أبي شيبة التاريخية، حيث تعرضت باختصار لجهوده في السير والمغازي، ولم أتوسع في الحديث عنها لأنها تحتاج إلى دارسة مستقلة، كم تطرقت لآثاره في التراجم، ثم انتقلت للحديث عن كتابي "التاريخ" و"الجمل"، وقد استعرضت الموضوعات في هذين الكتابين وتحدثت عن شيء من منهجه فيهما، وقد كانت إحالتي في الهوامش للمطبوع من المصنف ـ غالبًا ـ حرصًا على سهولة المتابعة لمن أراد ذلك، وبعدًا عن اختلاف النسخ المخطوطة.

وقد قمت بعد ذلك بدارسة خاصة للرواة المباشرين الذين أخذ عنهم ابن أبي شيبة مروياته، وأهم المصادر الرئيسية لكتابيه "التاريخ" و"الجمل"، وقد كانت هذه الدراسة مقتصرة على الرواة في هذين الكتابين، وقد قمت بترتيب أولئك ترتيباً هجائيًا حسب أسمائهم أو ألقابهم أو كناهم التي ذكروا بها في روايات ابن أبي شيبة ولم أراعي في الترتيب أسمائهم الأصلية، وإن عرفت بأسمائهم الأصلية وترجمت لهم بعد ذكرهم حسب تسمية ابن أبي شيبة لهم، كما قمت بحصر ما لكل واحد منهم من روايات عند ابن أبي شيبة في كتابي "التاريخ" و"الجمل"، والتعريف بكل واحد منهم على حده، وما قاله فيه علماء الجرح والتعديل، وأجريت

مقارنة بينهم في بعض المواضع حول علاقة ابن أبي شيبة بهم، وقد وضعت لهذا الكتاب خاتمة لخصت فيها أهم النتائج، أشكر الله سبحانه وتعالى أولًا وآخر، وأسأله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وهو حده المستعان وعليه التكلان.

تمهيد:

إن الحديث عن الأمم السابقة في القرآن الكريم يشكل دروسًا من الوحي الإلهي استرعت أنظار الأمة للنظر في أعماق التاريخ وأخذ العبر منه، ويشكل الحديث عن الأمم السابقة وقصص الأنبياء والمؤمنين بهم، والأمم التي كذبتهم جزء كبيرًا من القرآن الكريم.

ولقد علم الله سبحانه وتعالى نبيه محمد ﷺ والأمة كلها من بعده النظر في أحوال الأمم السابقة والموعظة ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاء عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (٦)﴾ [سورة الأنعام].

ومن هنا جاء الاهتمام بالجوانب التاريخية في حياة الرسول ﷺ وحياة أصحابة من بعده، حيث شغل علماء الأمة من الفقهاء والمحدثين وغيرهم من علماء الشريعة بعلم التاريخ، حيث نشأ علم التاريخ أو ما عرف بعلم الرواية شقيقًا لعلم الحديث، واشتغل به العلماء الذين اشتغلوا بعلم الحديث وروايته، حيث احتل التاريخ مكانة خاصة بين العلوم الأخرى، وكان له مكانة مرموقة في التعليم والتربية لأبناء الأمة بأجيالها المختلفة.

ونشأة علم التاريخ عند المسلمين جاءت منطلقة من علم الحديث ومرتبطة به، يقول الإمام سفيان الثوري ـ رحمه الله ـ: "لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ"[1] ويؤكد السخاوي على الترابط الواقع بين علم الحديث وعلم التاريخ فيقول: "علم التاريخ فن من فنون الحديث النبوي".[2]

وقد استقل علم التاريخ بعد ذلك حتى أصبح فنًا بذاته واجتهد العلماء في تعريفه وتطويره وبيان مناهجه المختلفة حتى صار فنًا من الفنون التي برع فيها المسلمون وفهموها فهمًا صحيحًا، وقد تكلم ابن خلدون عن هذا الفن العلمي أو العلم الفني ببراعة فائقة حيث قال بعد مقدمة تمهيدية في الثناء على الله: "أما بعد فإن فن التاريخ من الفنون التي تتداوله الأمم والأجيال وتشد إليه الركائب والرجال، وتسمو إلى معرفته السوقة والأغفال، وتتنافس فيه الملوك والأقيال، وتتساوى في فهمه العلماء والجهال، إذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول، والسوابق من القرون الأول، تنمو فيها الأقوال، وتضطرب فيها الأمثال، وتطرف بها الأندية إذا غصها الاحتفال، وتؤدي لنا شأن الخليفة كيف تقلبت به الأحوال، وتسع للدول فيها النطاق والمجال، وعمروا الأرض حتى نادى بهم الارتحال، وحان منهم الزوال، وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل

---

(١) السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، ص٩.

(٢) انظر: السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، ص٤٤.

في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علوها وخليق".[1]

ومع ما جرى من تطور لعلم التاريخ عند المسلمين فإنه لم ينفصل عن علم الحديث، وخصوصًا في الحوادث التي تتعلق بصدر الإسلام حيث ظل للإسناد أهميته الخاصة في الروايات التاريخية لتلك الفترة، ولذلك قلَّ أن نجد من العلماء المعتبرين من ألف في التاريخ في القرن الثاني أو الثالث دون أن يورد إسنادًا للروايات التي يذكرها، فلو نظرنا إلى خليفة بن خياط أو عمر بن شبة، أو الطبري، أو غيرهم، لوجدنا أنهم يولون عناية خاصة بالإسناد ويحرصون على إيراده مع الروايات.

ومع أن الروايات مهمة في تلك الفترة وفي غيرها من فترات التاريخ الأخرى إلا أن الحاجة تشتد لمعرفة الإسناد وتوثيق الرواة للأحداث التاريخية المتعلقة بأصحاب رسول الله ﷺ، وخصوصًا ما وقع في أواخر عهد الراشدين من فتن مثل مقتل عثمان ﷺ وحوادث الجمل وصفين، وهي مادة كتاب "التاريخ" الرئيسية عند ابن أبي شيبة، وبالتالي فإن الإسناد فيها ضروري ويجب أن لا تؤخذ أي رواية غير صحيحة عن أحداث تلك الفترة إذ إن أحداثها تتعلق بأصحاب رسول الله ﷺ وكثير من أصحاب الأهواء والبدع والعقائد الباطلة يدسون عليهم.

والنظرة إلى أصحاب رسول الله ﷺ مرتبطة بعقيدة المسلم والتي ينبغي أن لا يؤخذ منها إلا الروايات الصحيحة ولا ينبغي التساهل فيها بأي حال من الأحوال، فهي تختلف مع بقية مراحل التاريخ والأحداث الأخرى التي لا

---

(١) ابن خلدون، **المقدمة**، ص٤.

يجري التدقيق فيها بنفس الدقة، مع ضرورة وجود التدقيق في الأخرى أيضًا، يقول د. أكرم ضياء العُمري: "أما الأخبار فلا تترتب عليها أحكام تتعلق بمصالح الناس وأمور حياتهم ،فرووا منها ما كان في إسنادها انقطاع أو إرسال، كما رووا عن بعض المجروحين الذين لا يقبلون مروياتهم في الحديث".[1]

إذًا فالروايات التاريخية لا يشترط في جميعها ما يشترط في الروايات الحديثية المتعلقة بالإحكام.

والجزء التاريخي من عمل ابن أبي شيبة هو جزء متعلق بأصحاب رسول الله ﷺ، وما جرى منهم من جهاد وفتح، وما جرى بينهم من حروب وفتن، وهي من أصعب الوقائع التاريخية لتلك المرحلة، بالتالي فهو يعالج قسمًا متعلقًا بمعرفة الصحابة ﷺ والأخبار المرتبطة بهم والتي ألف فيها العديد من العلماء من أمثال ابن عبد البر في "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، وابن الأثير في "أُسد الغابة في معرفة الصحابة"، وابن حجر في "الإصابة في معرفة الصحابة"، والذين استفادوا من ابن أبي شيبة في مصنفه وما احتواه من كتب وأبواب في مجال التاريخ، وأشاروا إلى ذلك في العديد من المواقع، كما استفاد آخرون كُثر مما رواه ابن أبي شيبة في كتبه عن تلك الفترة ممن ألفوا في التاريخ العام، من أمثال الطبري،والذهبي، وابن حجر، وابن كثير، وغيرهم.

---

(١) د. أكرم ضياء العُمري، في مقدمة تحقيقه لكتاب تاريخ خليفة بن خياط، ص١٢.

❁ ❁ ❁

التعريف بابن أبي شيبة:

هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، ولد سنة (١٥٩هـ/٧٧٦م)، وينسب في الولاء إلى عبس، قبيلة من غطفان، كما ينسب إلى الكوفة نشأةً وتعلمًا وتعليمًا.

أسرته ونشأته:

عاش ابن أبي شيبة في بيت علم، حيث كان جده أبا شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي قاضيًا للكوفة، واشتهر عنه العدل في القضاء، وعُد من علماء الكوفة في القراءة والفقه، لكنه ضعيف في الرواية ولا يؤخذ حديثه، وقد كانت وفاته سنة ١٦٩هـ،[1] كما كان له إخوة قال عنهم بعض العلماء: "أولاد ابن أبي شيبة مناهل العلم كانوا يزاحمونا عند كل

---

(١) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١/١٤٤، ج١١/٣٦٨.

محدث". [1] ومن أشهرهم أخوه عثمان بن محمد بن أبي شيبة وهو أصغر من عبد الله سنًا، [2] كما كان منهم قاسم وهو أصغر سنًا ـ أيضًا ـ، وكانوا من علماء عصرهم في الحديث ولهم فيه عدة مصنفات. [3] يقول الذهبي: "هو أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة، والقاسم بن أبي شيبة الضعيف، فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر هو ولده، والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان وهو ابن أخيه، فهم بيت علم، وأبو بكر أجلهم"، [4] ويتضح لنا أنه كان لأبي بكر ابن محدث وهو أبو شيبة إبراهيم، [5] وكان لأخيه عثمان ابن محدث أيضًا وهو أبو جعفر محمد بن عثمان، وكان مع شيبة بن أبي بكر يرويان الأحاديث عن صاحبنا أبي بكر بن أبي شيبة، [6] ويبدو أن عمل جده بالقضاء كان له دور في تعرفه على عدد من القضاة والعلماء في الكوفة وغيرها من مدن العراق، حيث يتبين أن عددًا من شيوخ ابن أبي شيبة من القضاة، كما كان إبراهيم بن أبي بكر ـ ابنه ـ أحد أشهر الرواة عن أبيه، في الوقت الذي كان أبناء أبي شيبة الإخوة يأخذ بعضهم عن بعض الحديث والرواية، فالعلم متصل في

---

(١) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٠/٦٨، المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٩، انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١١/١٢٣.

(٢) عدهم خليفة بن خياط العصفري في كتابه "**الطبقات**" ضمن الطبقة الحادية عشر من علماء الكوفة وحفاظها، ص١٧٣.

(٣) انظر: ترجمته في الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١١/١٥١.

(٤) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١١/١٢٢.

(٥) انظر: **الذهبي سير أعلام النبلاء**، ج١١/١٢٨.

(٦) المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٢٧، ٣٨.

هذه الأسرة من الأجداد إلى الأحفاد.

اشتهر أبو بكر بن أبي شيبة بحفظه للأحاديث منذ صغر سنه، حيث يتبين من رواياته أنه التقى ببعض المحدثين من شيوخه، وأخذ عنهم وعمره قرابة ثلاثة عشر عامًا، ومثل تلك الروايات عند ابن أبي شيبة قليلة جدًا لكنها مؤشر هام على اشتغاله بالعلم والحديث والرواية في سن مبكرة.[1]

كما كان كثير المراجعة للحديث مع الحفاظ، وصفه أبو زرعه فقال: "ما رأيت أحفظ منه"، وقال عنه أبو عبيد: "انتهى علم الحديث إلى أربعة: أبي بكر بن أبي شيبة وهو أسردهم له، وابن معين وهو أجمعهم له، وابن المديني وهو أعلمهم به، وأحمد بن حنبل وهو أفقههم".[2] فهو رابع أبرز أربعة في زمانه في علم الحديث.

وقد قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: "صدوق كوفي ثقة".[3]

كان مع بقية إخوته يزاحم طلبة العلم في حلقات العلماء، ليس في بغداد وحدها، بل في غيرها من مدن العراق، حيث كانت له روايات عن قضاة الموصل وبغداد وواسط وغيرها من مدن العراق الأخرى، وقد ذكر المؤرخون أن له عدة رحلات في طلب العلم، وكان يرافقه في بعضها بعض

---

(١) انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١١/١٢٤.

(٢) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٠/٦٩، ابن الجوزي، **المنتظم**، ج١، ق١، ص١٥٠، المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٤٠، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦/٣، د. أحمد محمد نور سيف، **يحي بن معين وكتابه التاريخ**، ج١/٥٩.

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٥، ق٢، ص١٦٠، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦/٣.

العلماء ومنهم علي بن المديني.[1] وقد نص ابن سعد على أنه كانت له رحلات إلى البصرة في طلب الحديث،[2] قيل عنه: "إنه كان متقنًا حافظًا دينًا".[3]

كما كانت له روايات عن ابن عيينه، الذي من المعروف أنه أقام في آخر حياته بمكة، ومن المحتمل أن ابن أبي شيبة قد أخذ عنه تلك الروايات بمكة، وهذا إن صح يدل على أن ابن أبي شيبة قد اشتغل بالعلم والرواية أثناء رحلته للحج وزيارة الحجاز.[4]

كان ابن أبي شيبة من شيوخ البخاري ـ كما ذكرنا ـ وقد روى عنه البخاري ثلاثين حديثًا في كتابه الصحيح، سوى ما روى عنه من أحاديث أخرى في كتابيه "التاريخ الصغير" و"التاريخ الكبير"، كما عد من شيوخ مسلم وقد روى عنه ألفًا وخمسمائة وأربعين حديثًا،[5] وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، كما روى عنه أبو داود وابن ماجة، وروى عنه النسائي بواسطة، وقد عد من أقران أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ ويحيى بن معين أسن منهم بسنوات.[6]

---

(١) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦/٣.

(٢) ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، ج٦/٤١٣.

(٣) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦/٤، وانظر: العجلي، **معرفة الثقات**، ج٢/٥٧.

(٤) انظر: ص١٣٦، **من هذا الكتاب**.

(٥) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦/٤.

(٦) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١١/١٢٣.

مكانته العلمية:

اشتهر بالعلم والتعليم في الكوفة، حتى عد من أشهر علمائها وأحفظهم في زمانه، كان يجلس إلى الاسطوانة الشهيرة في مسجد الكوفة[1] وهي التي كان يجلس إليها الصحابي الجليل عبد الله ابن مسعود ﷺ حينما بعثه عمر بن الخطاب ﷺ لتعليم أهل الكوفة، وقد جلس إليها أشهر علماء الكوفة من التابعين ثم من تبعهم حتى كان يجلس إليها أبو بكر بن أبي شيبة في زمنه، وهذا يدل على أنه في آخر أيامه كان أبرز علماء الكوفة، حيث كان الجلوس على تلك الاسطوانة يعد بمثابة تولى كرسي العلم والتدريس في جامع الكوفة، وهذا يعني الإفتاء بالإضافة إلى التدريس والتعليم.

قدم بغداد في زمن الخليفة العباسي المتوكل، وجلس للتدريس، فكان يحضر مجلسه العلمي قرابة ثلاثين ألفًا من التلاميذ وطلاب العلم، وهذا العدد كبير جدًا ولولا وجود مناسبة معينة ومشهورة عند الناس في تلك الفترة من النزاع بين أهل السنة والمعتزلة لصعب التصديق بمثل هذا العدد من الناس لحضور درس معين، وعلى كل حال فالحادث روي في العديد من المصادر واكتسب أهمية خاصة، وهو مؤشر هام على مكانة ابن أبي شيبة العلمية وخصوصًا في أواخر أيامه حتى عد وصوله من الكوفة إلى بغداد أو إلى (سر من رأى) من أحداث ذلك العام المشهورة، وقد تحدث ابن الجوزي عن قصة وصول ابن أبي شيبة إلى بغداد فذكر رواية بسندها عن

---

(١) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٠/٧٠، ابن الجوزي، **المنتظم**، م. س. ص١٥٢.

أحد علماء بغداد قال فيها: "قدم علينا أبو بكر بن أبي شيبة بغداد فانقلبت به بغداد، ونصب له المنبر في مسجد الرصافة[1] فجلس عليه فقال من حفظه حدثنا شريك ثم قال: "هي بغداد وأخاف أن تزل قدم بعد ثبوتها، يا أبا شيبة[2] هات الكتاب". [3]

وقال عنه العلماء كان بحرًا من بحور العلم وبه ضرب المثل في قوة الحفظ،[4] بل إنه من أحفظ العلماء عند المذاكرة.[5]

كان ـ رحمه الله ـ يدافع عن السنة وينافح عنها، وكان له مناظرات مع بعض العلماء والحفاظ في الكوفة وفي بغداد. وروى ابن الجوزي بسنده عن علي بن المديني قال: "قدم علينا أبو بكر ابن أبي شبة ويحيى، [6] وعبد

---

(١) لما بنى أبو جعفر المنصور مدينة بغداد في الجانب الغربي من النهر أمر ابنه المهدي أن يؤسس محلة شرقي بغداد فأسسها المهدي، وأسس بها جامعًا عرف بجامع الرصافة سنة١٥٩هـ،وهي التي اشتهرت بقول الشاعر:

عيون المها بين الرصافة والجسر

جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

وقد أصبحت تلك المحلة خرابًا أواخر دولة بني العباس، ولم يبقى بها سوى المقابر وبقايا الجامع، انظر: ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج٣/٤٦.

(٢) هو ابنه إبراهيم ويكنى بابي شيبة، انظر: ابن الجوزي، **م. ص**، الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٠/٦٨.

(٣) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج١، ق١، ص١٤٨، ١٤٩.

(٤) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١١/١٢٣.

(٥) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١١/١٢٣.

(٦) هو يحيى بن معين.

الرحمن، [1] باقيين، فأراد الخائب ـ يعني سليمان الشاذكوني ـ [2] أن يذاكره، فاجتمع الناس في المسجد الجامع عند الاسطوانة وأبو بكر وأخوه[3] ومشكدانة، [4] وعبد الله بن البراد[5] وغيرهم كلهم سكوت إلا إلا أبو بكر فإنه يهدر". [6]

وقد ورد أنه حدث من حفظه في مجلس واحد بأكثر من أربع مئة حديث. [7] ولا شك أن روايته من حفظه الأربعمائة حديث بأسانيدها ـ كما جرت العادة ـ يعد امتحانًا قويًا لحفظه وإجادته للحديث، خصوصًا أنه على ما يبدو كان يحدث في مجلس خاص بالعلماء ورواة الحديث

---

(١) عبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد العنبري البصري، أحد الحفاظ توفى سنة١٩٨هـ، انظر: البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٣٥٤/٥، الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٢٤٠/١٠، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٢٧٩/٦، ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج٢٨٨/٥.

(٢) كان من الضعفاء في الحديث وكان يخلط كثيرًا، بل ويتهم بالكذب في الحديث. انظر: ابن الجوزي، م. ص١٠١، الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٤٧/٩.

(٣) هو عثمان بن أبي شيبة.

(٤) عبد الله بن عمرو مولاهم الأموي الكوفي، محدث ثقة، توفى سنة ٢٣٨هـ، انظر: ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج١١١/٥، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٢٧٢/١.

(٥) عبد الله بن براد بن يوسف الأشعري محدث ثقة توفى سنة ٢٣٤ هـ، انظر: البخاري، **التاريخ الكبير**، ج٥٧/٥.

(٦) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٦٩/١٠، وانظر: ابن الجوزي، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، ص١٥١، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٢٣/١١.

(٧) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٢٣/١١.

الذين نقلوا لنا هذه الواقعة، وكان وقوعه في أي خطأ في المتن أو السند يعني الحكم القاسي من قبل الذين يشتغلون بالجرح والتعديل من العلماء في تلك الفترة، ومع أنه لم يثبت تاريخ معين لتلك الواقعة، وهل كانت بعد كتابة ابن أبي شيبة للمصنف أو لبعضه، إلا أنها تؤكد أن حديثه كان من حفظه، وهذا هو سبب إعجاب العلماء به وبحفظه. ولو كان يقرأ أحاديث مكتوبة لما تعجبوا.

والغريب إن ابن أبي شيبة، رغم اشتغاله بالحديث وروايته، فإنه لم يشتغل كثيرًا بعلم الرجال والجرح والتعديل، مع أن هناك شواهد تدل على شيء من اهتمام بهذا الأمر.[1] ومع أن كثيرًا من شيوخه وتلاميذه قد اشتغلوا بهذا الفن الهام المتعلق بعلم الحديث، فإنه لم تعرف له مؤلفات مستقلة في هذا الفن، كما أن هناك بعض النقولات عنه في تجريح الرجال أو توثيقهم،[2] ويظهر في مروياته وأسانيدها أنه كان حريصًا على النقل عن الثقات.

عاش ابن أبي شيبة في زمن عصيب امتحن فيه أهل السنة، وقويت فيه البدعة، فقد كان للرافضة وجودهم في الكوفة، وكان ـ ولا شك ـ له مواقف معينة منهم، باعتباره عالم أهل السنة في الكوفة، كما أن المعتزلة سيروا الخلفاء، وحاولوا فرض آرائهم ومعتقداتهم على الناس بالقوة، واستعانوا بالخلفاء في ذلك، وآذوا علماء أهل السنة، فضربوا

---

(١) انظر: مثلاً ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١٠/٣٥.

(٢) انظر: ابن حجر، **المصدر السابق**.

أحمد بن حنبل، وقتلوا أحمد بن نصر الخزاعي، وآذوا جماعة آخرين من العلماء،[1] وقد عاصر ابن أبي شيبة تلك الفتنة التي أحدثها المعتزلة في بغداد وغيرها، حيث فرضوا على الناس القول بخلق القرآن. ولم أطلع على موقف معين لابن أبي شيبة من هذه الفتنة، غير أنه كان من علماء السنة الذين استعان بهم المتوكل حين تبني موقف أهل السنة في الرد على المعتزلة، فقد أمره المتوكل مع جماعة من العلماء أن يجلسوا للناس، وأن يحدثوا بالأحاديث التي فيها الرد عل المعتزلة والجهمية، وأن يحدثوا بالأحاديث في الرؤية، فكان أبو بكر بن أبي شيبة يجلس في مسجد الرصافة للحديث، وكان من أكثر العلماء تقدمًا، حتى قيل إنه كان يصل عدد حضور جلسته إلى عدة ألوف،[2] وقد ذكر أن استعانة المتوكل به كانت في سنة أربع وثلاثين ومئتين، [3] وهذا يعني أن عمر الشيخ آنذاك قرابة خمس وسبعين سنة، أي في أواخر حياته وقبل سنة من وفاته تقريبًا، ولعل للإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ تأثير في اختيار ابن أبي شيبة لهذا الموقف، حيث من المشهور في هذه الفترة أن المتوكل قد تاب ورجع إلى الحق، وأخذ يتقرب إلى الإمام أحمد بن حنبل ويستشيره في كثير من القضايا،[4] فلعله كان طرفًا في هذه القضية، خصوصًا أنه

---

(١) انظر: الطبري، **تاريخه**، ج١١/١٩، الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج٥/١٧٥، المزي، **تهذيب الكمال**، ج١/٥٠٧، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١١/٣٢٣، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١/٨٧.

(٢) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٠/٦٧.

(٣) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١١/١٢٥.

(٤) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١١/٢٧١.

كان يلتقي بابن أبي شيبة ويأخذ منه الأحاديث، حيث عد الإمام أحمد ضمن تلاميذ ابن أبي شيبة. وقد روى عنه الكثير من الأحاديث في (مسنده).

كما كان من أهم شيوخ ابن أبي شيبة عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار (ت: ٢٢٦هـ). وقد امتحنه المأمون بالقول بخلق القرآن، فثبت على مذهبه رغم إيذاء المأمون له وتهديده،[1] وعلى العموم، فإن هذا الموقف في حد ذاته يؤكد أنه كان لابن أبي شيبة موقف حازم وواضح ضد القول بخلق القرآن وضد آراء المعتزلة في الصفات وغيرها أثناء الفتنة واشتدادها، وأنه كان ثابتًا على موقفه، ولم يجامل أو يلين، وإلا لما تبوأ هذه المكانة ولقي هذا القبول، في وقت كان فيه علماء آخرون لا يقلون شهرة عنه من أمثال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما، كما أن اجتماع هذا العدد الكبير من الناس لحضور ذلك الدرس مؤشر على رضاهم السابق عن ابن أبي شيبة والذي هو في الغالب مبني على مواقف معروفة من قبل عامة الناس.

شيوخه:[2]

---

(١) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١/ ٢٣٠

(٢) هشيم بن بشير الواسطي. سوف نتعرض لمعظم شيوخه بالتفصيل عند الحديث

قال عنه ابن أبي حاتم: "روى عن شريك والأحوص وعباد وهشيم".[1]
وقال الخطيب البغدادي: "سمع شريك بن عبد الله[2] وأبا الأحوص سلام بن سليم، وسفيان بن عيينة، وعمرو بن عبيد وهشيمًا، وعبد الله بن مبارك، وحفص بن غياث، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس، وأبا أسامة ـ حماد بن سلمة ـ، وعبدالله بن نمير، وأبا خالد الأحمر، وحسين بن علي الجعفي، ومحمد بن بشر العبدي، وعبد الرحمن المحاربي، ومحمد بن فضيل، ووكيع بن الجراح، وأبا نعيم ـ الفضل بن دكين ـ، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي".[3]

كما أجمل المزي شيوخه، ومنهم بعض من ذكرنا سابقًا، حيث قال: "روى عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، وأحمد بن عبدالله بن يونس، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، وأحمد ابن المفضل الحفري، وإسحاق بن سليمان الرازي، وإسحاق بن منصور السلولي، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل بن عُلية، وإسماعيل بن عياش، والأسود بن عامر بن شاذان، وبكر بن عبدالرحمن الكوفي القاضي، وجرير بن عبد

عن الرواة الذين أخذ عنهم مادته التاريخية، وهي ما يهمنا بالدرجة الأولى في هذا الكتاب.

(١) **الجرح والتعديل**، ق٢، ص١٦٠.

(٢) أورد الذهبي عن محمد بن عمرو بن عمرو العلاء الجرجاني: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وأنا معه في جبانة كندة، فقلت: يا أبا بكر سمعت من شريك وأنت ابن كم؟ قال: وأنا ابن أربع عشرة سنة وأنا يومئذ أحفظ مني للحديث اليوم، الذهبي، **سير أعلام الصحابة**، ج١١/١٢٤.

(٣) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٠/٦٦.

الحميد، وجعفر بن عون وحاتم بن إسماعيل المدني، والحسن بن موسى الأشيب، وحسين بن علي الجعفي، وحسين بن محمد المروذي، وحفص بن غياث، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وحماد بن خالد الخياط، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وخالد بن مخلد القطواني، وخلف بن خليفة، وداود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري، وزكريا بن عدي، وزياد بن الربيع اليحمدي، وزيد بن الحُباب، وسريج بن النعمان الجوهري، وسعيد بن سليمان الواسطي، وسعيد بن شرحبيل الكندي، وسفيان بن عقبة، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن حرب، وأبي خالد سليمان بن حيان الأحمر، وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي، وسويد بن عمرو الكلبي، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وشبابة بن سوار، وشريك بن عبدالله النخعي، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبدالله بن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعبد السلام ابن حرب، وعبد العزيز بن عبد الصمد العَمّيّ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد الوهاب بن عبيد الثقفي، وعبده بن سليمان، وعبيد الله بن موسى، وعبيد بن سعيد الأموي، وعبيدة ابن حميد، وعفان بن مسلم، وعقبة بن خالد السكوني، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعلي بن حفص المدائني، وعلي بن مسهر، وعلي بن هاشم بن البريد، وعمر بن أيوب الموصلي، وأبي داود عمر ابن سعد الحفري، وعمر بن عبيد

الطنافسي، وعمر بن علي المقدمي، وعيسى بن يونس، وأبي نعيم الفضل بن دكين، والقاسم بن مالك المزني، وقبيصة بن عقبة، وقتيبة بن سعيد، وكثير بن هشام، وأبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ومحمد ابن بشر العبدي، ومحمد بن جعفر غندر، ومحمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير، ومحمد بن سابق، ومحمد بن سليمان ابن الأصبهاني، وأبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ومحمد ابن أبي عبيدة بن معن المسعودي، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومحمد بن مروان العقيلي، ومحمد بن مصعب القرقساني، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، ومروان بن معاوية الفزاري، ومصعب بن المقدام، ومطلب بن زياد، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومعاوية بن عمرو الأزدي، ومعاوية بن هشام، ومعتمر بن سليمان، ومُعلّى بن منصور الرازي، ومعن بن عيسى، وملازم بن عمرو الحنفي، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وهشيم بن بشير، وهوذة ابن خليفة، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، ويحيى بن أبي بكير الكرماني، ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، ويحيى ين سعيد القطان، ويحيى بن سليم الطائفي، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غَنية، ويحيى بن عيسى الرملي، وأبي تُميلة يحيى بن واضح، ويحيى بن يمان، ويزيد بن المقدام بن شريح بن هاني، ويزيد بن هارون، ويعلي بن عبيد الطنافسي، ويونس بن محمد المؤدب، وأبي بكر بن عياش).[1]

تلاميذه:

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٥ ـ ٣٧.

أما تلاميذه الذين أخذوا العلم عنه، فهم كُثر، وكان من أشهرهم كما ذكرهم الخطيب البغدادي بقوله: "روى عنه أحمد ابن حنبل، وابنه عبد الله بن أحمد، وعباس بن محمد الدروي، [1] ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، ومحمد بن إبراهيم المربع، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، والحسن بن علي المعمري، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وموسى ابن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البغوي[2]".[3]

وقد كان المزي أكثر تفصيلًا في الحديث عن تلاميذه الذين رووا عنه حيث عدهم، فقال: "روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وإبراهيم بن اسحق الحربي، وابنه أبو شيبة إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، وأبو بكر بن أحمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي، وأبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلي، وأبو بكر ابن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، واسحق بن خليل البغدادي، وأبو يعقوب إسحاق بن عمران النيسابوري ثم الإسفراييني الشافعي، وبقي بن مخلد الأندلسي، وجعفر بن محمد الفريابي، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي، والحسن بن سفيان الشيباني، والحسن بن

---

(١) هو أبو الفضل عباس بن محمد الدروي البغدادي الحافظ توفى ببغداد سنة٢٧١هـ. الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٢/١٤٤. ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٥/١٢٩.

(٢) هو عبد الله بن محمد البغوي.

(٣) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٠/٦٦.

علي بن شبيب المعمري، وأبو حامد حمدان بن غارم البخاري، وزكريا بن يحيى السجزي، وصالح بن محمد البغدادي الحافظ، وعباس بن محمد الدروي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد البغوي، وعبد الله بن أحمد الأهوازي، وأبو زرعة عبد الله ابن عبد الكريم الرازي، وعبيد بن غنام بن حفص بن غياث، وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي، وفهد بن سليمان النخاس الكوفي نزيل مصر، وأبو سهل القاسم بن خالد بن قطن المروزي، وقسطنطين بن عبد الله الرومي مولى المعتمد على الله، ومحمد ابن إبراهيم مُربع، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومات قبله، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج، ومحمد بن عبد الله بن المنادي، وابن أخيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن وضاح القرطبي، وموسى ابن إسحاق بن موسى الأنصاري، والهيثم بن خلف الدوري، ويعقوب ابن شيبة الدوسي، وأبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري".[1]

ومن آخر من سمع من ابن أبي شيبة أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري، وبقي إلى سنة بضع وعشرين وثلاث مئة.[2]

ومن خلال استعراض شيوخ ابن أبي شيبة وتلاميذه، تتضح لنا مكانته في علم الرواية، من خلال من روى عنهم ومن رووا عنه، فالبخاري ومسلم إماما الأمة في الحديث رويا عنه وعُدا من تلاميذه، وكذلك الإمام أحمد

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٧ ـ ٣٩.

(٢) الذهبي، **تهذيب الكمال**، ج١١/١٢٢.

بن حنبل، وابن ماجة، وبقي بن مخلد، وله دور كبير في حفظ مصنف ابن أبي شيبة، حيث رحل به معه إلى الأندلس،[1] وحفظه هناك. ومن نسخته انتشرت بقية نسخ المصنف،[2] كما أن منهم عددًا ممن ألفوا في علم الرجال، من أمثال ابن أبي حاتم صاحب "الجرح والتعديل"، ومحمد بن سعد صاحب "الطبقات الكبرى".

عصر ابن أبي شيبة:

ولد ابن أبي شيبة وعاش طيلة حياته في العصر العباسي الأول، وكانت العراق مقر إقامته. وكان يتنقل بين الكوفة وبغداد، قاعدتي الدول العباسية آنذاك، وقد عاش ما يزيد على خمس وسبعين سنة، عاصر خلالها تسعة من خلفاء بني العباس، أولهم المهدي في الفترة ١٥٨ـ١٦٩هـ، حيث ولد ابن أبي شيبة وترعرع، وآخرهم المتوكل على الله في الفترة ٢٣٢ـ٢٤٧هـ، حيث كان ابن أبي شيبة في أيامه من أشهر علماء العراق، وكان في آخر حياته، حيث توفى زمن المتوكل.

وعصر ابن أبي شيبة حافل بالأحداث في مجال العلم والفكر والسياسة. ولا شك أن عصر المؤلف له تأثير عليه في جوانب حياته المختلفة، كما كان له مشاركة مباشرة في أحداث ذلك العصر العلمية والفكرية، والعقدية، حيث عُد علمًا بارزًا من علماء ذلك العصر. كما أن معرفة العصر الذي عاش فيه ابن أبي شيبة يلقي بعض الأضواء على

---

(١) ابن حيان القرطبي، **المقتبس**، ص٢٦٤.

(٢) انظر ص٦٧، **من هذا الكتاب**.

بيئة العراق مقر الخلافة الإسلامية ومجتمعه، وهو المكان الذي عاش فيه صاحبنا (ابن أبي شيبة).

أولاً: الحياة السياسية:

شهد العصر العباسي الأول العديد من الأحداث السياسية والمتغيرات المختلفة التي عاصرها المؤلف، والتي يمكن الحديث عنها من خلال الحديث عن الخلفاء العباسيين الذين عاصرهم ابن أبي شيبة.

المهدي (١٥٨ ـ ١٦٩هـ/٤٧٤ ـ ٧٨٥م):

كان أول الخلفاء العباسيين الذين عاصرهم ابن أبي شيبة في بداية حياته، إلا أن صغر سن ابن أبي شيبة في هذه المرحلة جعله بعيدًا عن الأحداث وتأثيراتها، ومع هذا فعهد المهدي في إجماله يُعد عهد استقرار للدولة وللأمة عمومًا، وخصوصًا في العراق، حيث كانت ولادة ابن أبي شيبة ونشأته، وقد حصل خلال عهد المهدي الكثير من التنظيم والتطوير، فقد نظم البريد، ووسع الحرم المكي والمسجد النبوي،[1] كما تمت في عصره بعض الفتوح في المشرق، وكان ـ رحمه الله ـ رجلًا رفيقًا بالناس محبوبًا إليهم، يقدر العلماء ويحترمهم، ويكره الزنادقة ويحاربهم،[2] وكان يذعن لحديث رسول الله ﷺ وإذا سمعه قال: سمعت لما قال الرسول ﷺ وأطعت.[3]

---

(١) ابن دقماق، **الجوهر الثمين في سير الملوك والخلفاء والسلاطين**، ص٩٦.

(٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٧/٤٠١.

(٣) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٢٧٨، وانظر: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**،

الهادي (١٦٩ ـ ١٧٠هـ/٧٨٥ ـ ٧٨٦م):

هو ثاني خلفاء بني العباس في حياة ابن أبي شيبة، وتعد فترة خلافته قصيرة جدًا، وبالتالي فإنه ليس له تأثير يذكر على الأحداث في زمانه، ورغم قصر فترة خلافته، فقد كان جادًا في ملاحقة الزنادقة والمبتدعة والقضاء عليهم.[١] وكان لأمه الخيزران شأن كبير في زمانه، وقد حاول الحد من سلطتها إلا أنها ظلت قوية، وقد حاول الهادي عزل الرشيد عن ولاية العهد من بعده وتولية أحد أبنائه، إلا أن الأمر لم يتم له، حيث مات قبل إكمال مشروعه، وعموماً فإن عصره يعد عصر قوة وازدهار،[٢] واستقرار وذلك أثر على المجتمع عامة وعلى الحياة العلمية خاصة.

الرشيد (١٧٠ ـ ١٩٣هـ/٧٨٦ ـ ٨٠٨م):

يعد هارون الرشيد أقوى خلفاء بني العباس، ويعد عصره أزهى أيام الدولة العباسية، وقد كانت فترة خلافة الرشيد هي الشباب والجد والتحصيل لابن أبي شيبة. وقد اشتهر الرشيد ـ رحمه الله ـ بحبه للعلم والعلماء، وتقديره الخاص لهم، وعد عصره بحق عصر ازدهار العلم وانتشاره، مع أنه في الوقت نفسه عصر بذور بالزندقة والمذاهب الباطلة التي طغت على عصر أبنائه من بعده، نال العلماء من الرشيد عناية

ج٥/٣٩١ ـ ٤٠١.

(١) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٢٧٩.

(٢) لمزيد من التوسع حول المهدي وعصره، انظر: السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٢٧٩. ابن دقماق، **الجوهر الثمين**، ص٩٨، ابن كثير، **البداية والنهاية**، ج١٠/١٥٧ ـ ١٥٨.

خاصة، فكان يطرق أبوابهم ويزورهم، ويبحث عن الموعظة والعلم بين يديهم، قال عنه القاضي الفاضل[1] : "ما أعلم أن لملك رحلة قط في طلب العلم إلا للرشيد، فإنه رحل بولديه الأمين والمأمون لسماع الموطأ على مالك ــ رحمه الله ــ، قال وكان أصل الموطأ بسمع الرشيد في خزانة المصريين"،[2] "وقد روى عنه أن أحد العلماء دخل عليه يومًا فطلب الماء فأتى بكوز فلما أخذه ليشربه قال له العالم على رسلك يا أمير المؤمنين، لو منعت هذه الشربة بكم كنت تشتريها؟ قال بنصف ملكي، قال: اشرب هنأك الله، فلما شربها قال: أسالك لو منعت خروجها من بدنك بماذا كنت تشتري خروجها؟ قال: بجميع ملكي. قال: إن ملكًا قيمته شربة ماء وبولة لجدير أن لا ينافس فيه، فبكي هارون الرشيد بكاءًا شديدًا".[3]

يقول عنه السيوطي: "كان يحب العلم وأهله، ويعظم حرمات الإسلام، ويبغض المِرَاءَ في الدين والكلام، في معرضة النص... وكان يبكي على نفسه وعلى إسرافه وذنوبه، سيما إذا وعظ".[4]

---

(١) القاضي الفاضل هو عبد الرحيم بن علي بن محمد اللخمي الشامي، يمين المملكة وسيد الفصحاء في زمانه، وهو صاحب ديون الإنشاء أيام صلاح الدين الأيوبي ووزيره المقدم لا يشير عليه إلا بالخير ولد سنة٥٢٩هـ، وتوفى سنة٥٨٩هـ (انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٢١/٣٣٨. ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج٣/١٥٨).

(٢) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٢٩٤.

(٣) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٢٩٣.

(٤) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٢٨٥.

وقال البعض عن عصره: "كانت أيام الرشيد كلها خير، كأنها من حسنها أعراس"،[1] كان عصره عصر الأعلام من العلماء، أمثال الإمام مالك، والليث بن سعد، وأبي يوسف، والكسائي، وأبي حنيفة، وعبد الله بن المبارك، والفضيل بن عياض، وغيرهم، وقد أهتم الناس في أيامه بالحديث وروايته وضبطه، حتى أصبح هم الناس وشغلهم الشاغل، وأصبح لعلماء الحديث ورواته مكانة خاصة في المجتمع رغم ظهور الترف والبذخ وخصوصًا في بغداد، كان ـ رحمه الله ـ يحج سنة ويغزو أخرى،[2] وقد كان للدولة الإسلامية في عهده قوة وسطوة، وهو صاحب الرد المشهور على ملك الروم "من هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم. أما بعد، فالجواب ما تراه دون ما تسمعه". وقد غزا الروم غزوات مشهورة،[3] وكانت وفاته أثناء غزوة في نواحي خراسان.[4]

الأمين (١٩٣ ـ ١٩٨هـ/٨٠٨ ـ ٨١٣م):

تولى الخلافة بعد أبيه، وكانت فترة خلافته قرابة خمس سنوات، إلا أنها في مجملها تعد فترة اضطراب، نظرًا للخلاف الذي وقع بينه وبين

---

(١) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٢٨٦.

(٢) ابن دقماق، **الجوهر الثمين**، ص١٠٠ ـ ١٠١.

(٣) انظر: الطبري، **تاريخه**، ج٨/٣٠٧.

(٤) الطبري، تاريخه، ج٨/٣٤٢، السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٢٩٦. ابن دقماق، **الجوهر الثمين**، ص١٠٢.

أخيه المأمون، والذي أدى إلى نشوب المعارك وخلع المأمون من ولاية العهد، وطلب المأمون للخلافة وقتاله عليها، حتى نجح بعد حصار بغداد في القضاء على الأمين، الذي ذكر عنه المؤرخون كثرة لهوه وانشغاله عن أمر الخلافة وسوء تدبيره لأمر الملك، وقد كان لاضطراب الأحوال في بغداد نتيجة حصار جيوش المأمون دور كبير في انتشار الجريمة وكثرة العيارين والشطار الذين كانت لهم صولة وجولة في حياة الناس، وكان للعلماء دور كبير في مقاومتهم.[1]

المأمون (١٩٨ ـ ٢١٨هـ/٨١٣ ـ ٨٣٣م):

كان المأمون من أحكم بني العباس وأدهاهم، ويعد عصره من أبرز عصور الخلافة العباسية، فقد حكم قرابة عشرين سنة، شهد العديد من التغيرات والتحولات على المستويات العلمية والسياسية والاجتماعية. وقد كانت بداية خلافته صراعاً مع أخيه الأمين، انتهت بالغلبة للمأمون وأنصاره، وقد كان له موقف من أهل العراق الذين وقفوا مع الأمين ضده، وخصوصًا أهل بغداد، حيث تركها مرتعًا للعيارين والشطار قرابة سنتين بعد مقتل الأمين، ولم يأبه بها. ولم يستقر فيها إلا بعد فترة من الزمن، وقد اتهم المأمون بشيء من التشيع في بداية عهده، وكانت أهم الأحداث تأثيرًا على العلماء والعامة في زمانه فتنة القول بخلق القرآن، والتي أظهرها المأمون وتحمس لها ابتداءًا من سنة٢١٢هـ، واشتد على العلماء سنة٢١٨هـ، فكرهه علماء أهل السنة، وافتتن الناس، وامتحن

---

(١) الطبري، **تاريخه**، ج٣٤٢/٨، السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٢٩٩. ابن دقماق، **الجوهر الثمين**، ص١٠٤ ـ ١٠٥.

العلماء، وكتب إلى أمرائه بذلك، وعُذب بعضهم من أجل إقناعهم بإتباع رأي المأمون على مذهب المعتزلة،[1] وقيل: إن تأثره برأي المعتزلة كان بعد إطلاعه على كتب الفلاسفة واليونان التي انتشرت في عهده وراج سوقها،[2] وكثرت الزندقة والآراء المنقولة عن الأمم الأخرى، والتي أثرت في أفكار كثير من الناس.

ورغم موقف المأمون من العلماء وسوء ما جرى منه ضدهم وما جره على الأمة من فتنة، فقد كان له باع طويل في مجال الفتوح والغزو، وخصوصًا في بلاد الروم.[3]

المعتصم (٢١٨ ـ ٢٢٧/٨٣٣ ـ ٨٤١م):

تولى المعتصم الخلافة بعد أخيه المأمون وبعهد منه، وكان عصره عصر قوة للمسلمين في مواجهة أعدائهم، وخصوصا الروم، فقد رد على خطاب لملك الروم بقوله: (أما بعد، فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك، والجواب ما ترى لا ما تسمع ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ (٤٢)﴾ [سورة الرعد])،[4] وجهز جيوشًا قوية غزا بها عمورية من بلاد الروم وافتتحها، وأذل الروم وملكهم بعد أن حاولوا استضعاف المسلمين. وفي

---

(١) انظر: السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٣٠٦.

(٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٠/٢٧٨.

(٣) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٣٠٨. ابن دقماق، **الجوهر الثمين**، ص١١٠. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٠/٢٨٨ ـ ٢٨٩.

(٤) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٣٣٨. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٠/٢٩١.

غزوته تلك قال أبو تمام:

السيف أصدق إنباءًا من الكتب

في حده الحد بين الجد واللعب [1]

وقد تمكن من القضاء على فتنة بابك الخرمي التي أقلقت الدولة العباسية لسنوات طويلة، وذلك سنة٢٢٢هـ، كما قضى على العديد من الحركات الأخرى المعارضة للدولة العباسية في تلك الفترة.[2]

تميز عصره بتحولات سياسية واجتماعية وخصوصًا في العراق، حيث كان معجبًا بالأتراك وبملوكهم، فأخذ يتشبه بهم، واستقدم عشرات الألوف من الأتراك إلى بغداد، واستعان بهم في الجيش والحرس وأكرمهم،[3] وكثروا في بغداد حتى تضايق الناس منهم، واشتد الأمر على أهل بغداد "فكانوا يطردون خيلهم في بغداد، ويؤذون الناس حتى ضاقت بهم البلد، فاجتمع إليه أهل بغداد وقالوا: إن لم تخرج عنا جندك حاربناك، قال: وكيف تحاربونني؟ قالوا بسهام الأسحار، قال: لا طاقة لي بذلك، فكان ذلك سبب بناء (سر من رأى)"[4] وقد تحول المعتصم من بغداد إلى (سر من رأى) اتخذها عاصمة له، ونقل إليها جنده سنة٢٢١هـ، وكان لذلك تأثير كبير على بغداد وأهلها والقادمين إليها.

---

(١) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٣٣٦.

(٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٢٩٥/١٠

(٣) لمزيد من التوسع حول الموضوع راجع د. عبد العزيز بن محمد المليلم، **نفوذ الأتراك في الخلافة العباسية وأثره في قيام مدينة سامراء**، من ص٢٢١ ـ ٢٧٩.

(٤) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٣٣٦.

وفي أيام المعتصم اشتدت سطوة المعتزلة على أهل السنة، وكان المعتصم في صفهم، فاستمر في امتحان العلماء وإيذائهم في القول بخلق القرآن تبعًا لما بدأه المأمون من قبله، وضُرب الإمام أحمد بن حنبل وكان ضربه في سنة عشرين ومئتين[1] وقد قيل عنه: "كان المعتصم من أعظم الخلفاء، لولا ما شان سؤدده بامتحان العلماء بخلق القرآن".[2]

الواثق (٢٢٧ ـ ٢٣٢هـ/٨٤١ ـ ٨٤٦م):

تولى الخلافة بعد أبيه المعتصم، وكان عصره عصر شدة على علماء أهل السنة حيث سيطر عليه المعتزلة وسيروه كما يشاءون. قال الخطيب البغدادي: "استولى أحمد بن أبي داود على الواثق وحمله على التشدد في المحنة، والدعاء إلى خلق القرآن".[3] وقد لقي أهل السنة أذى شديدًا على يديه لبدعته ودعوته إلى القول بخلق القرآن ولما هو عليه وأمراؤه وحاشيته من المعاصي والفواحش وغيرها، وقد فكر بعض العلماء والعامة في بغداد بالخروج عليه ولعل من أسباب تفكيرهم في ذلك شدته على أهل السنة وعودته للتنكيل بالناس، حيث أن الواثق أصدر في سنة ٢٣١هـ أمرًا بالتشديد في امتحان الناس، "وامتحن الواثق الناس في خلق القرآن فكتب إلى القضاة أن يفعلوا ذلك في سائر البلدان وأن لا يجيزوا إلا شهادة من قال

---

(١) السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٣٣٥.

(٢) انظر: السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٣٣٤.

(٣) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٤/١٩، الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٠/٣٠٧.

بالتوحيد فحبس بهذا السبب عالماً كثيرًا"،[1] "وهذا الموقف من الواثق دفع كثيرًا من الناس لتحريك أحمد بن نصر الخزاعي وأتباعه ضد الخليفة".[2]

وهناك موقف آخر وخطير للواثق كان له أثر في إغضاب المحدثين والناس، ذلك أنه قد تفاوض مع الروم على تبادل الأسرى وفداء المسلمين من أيدي الروم، إلا أن الواثق أصدر أمرًا بامتحان الأسرى من المسلمين، فمن قال: أن القرآن مخلوق فدى من أسر الروم، وأعطى بعض المال، ومن رفض الإقرار بخلق القرآن لم يدخل في الفداء. ومع خطأ الواثق في الوقوف مع المعتزلة، فإن علماء السنة كانوا لا يحملون الواثق المسؤولية وحده، بل يحملون جلساءه وحاشيته من علماء السوء، فكانوا يقولون عنه: "ما دخل عليه أحد يصدقه، يعني الخليفة".[3]

وقد قتل بعض العلماء في عصره لثباتهم في الرد على القول بخلق القرآن ومنهم أحمد بن نصر الخزاعي ـ رحمه الله ـ الذي قتل على يد الواثق سنة ٢٣١هـ.[4]

---

(١) اليعقوبي، **تاريخه**، ج٢/٤٨٢.

(٢) الطبري، **تاريخه**، ج١١/١٦.

(٣) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٤/١٧٦.

(٤) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٠/٣١٢، ولمزيد من الاطلاع انظر: د. عبد العزيز

وبعض الروايات ترجح تراجع الواثق عن مذهب المعتزلة في آخر حياته،[1] ولكن ذلك لم يكن ظاهرًا ومشتهرًا بين الناس.

المتوكل (٢٣٢ـ٢٤٧هـ/٨٤٧ـ٨٦١م):

هو ابن المعتصم، تولى الخلافة بعد أخيه الواثق، وقد حكم قرابة خمس عشرة سنة، وتميز عهده بتحول في توجه الخلافة نحو المعتزلة ومذهبها الذي فرض على الناس في عهد من سبقه من الخلفاء. فقد رفع المحنة التي أصابت العلماء والمحدثين قبله، واستقدم المحدثين إلى سامراء، وأمرهم أن يحدثوا الناس بالأحاديث الصحيحة في الصفات وغيرها مما صح من الأحاديث التي منعوا من ذكرها إبان سطوة المعتزلة على الخلفاء، وكان ممن استقدم من العلماء لهذا الغرض ـ كما ذكرنا سابقًا ـ صاحبنا ابن أبي شيبة الذي اجتمع حوله في مسجد سامراء قرابة ثلاثين ألف رجل وهو يعلم الناس،[2] قال عنه بعض العلماء: "الخلفاء ثلاثة: أبو بكر يوم الردة، وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم من بني أمية، والمتوكل في محو البدعة وإظهارًا للسنة".[3] ونقل الذهبي عن خليفة بن

بن إبراهيم العُمري، **حركة أحمد بن نصر الخزاعي**، بحث منشور في العدد الأول من مجلة التاريخ الإسلامي، صفر١٤١٦هـ، تصدرها جمعية التاريخ الإسلامي ومعهد الدراسات الإسلامية، دلهي الجديدة، الهند.

(١) الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٤/١٨٦. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٠/٣١١. السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٣٤١.

(٢) انظر: ص٢٥ ـ ٢٦، من **هذا الكتاب**.

(٣) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٢/٣٢.

خياط قوله: "استخلف المتوكل فأظهر السنة، وكتب إلى الآفاق برفع المحنة، وبسط السنة، ونصر أهلها".[1]

وقد سعى المتوكل لاسترضاء العلماء واستشارتهم، ومنهم أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ، الذي اعتذر عن القدوم.[2]

من خلا ل ما سبق، نلاحظ أ ن العصر الذي عاش فيه ابن أبي شيبة عمومًا عصر متغير، شهد خلفاء متعددين، اشتهروا بالقوة، إلا أن سلوكهم العام كان يختلف من خليفة لآخر، حيث إن بعضهم أيد البدعة واشتد فيها على الناس، من أمثال المأمون والمعتصم والواثق، كما أن آخرهم قد ترك طريق من سبقه، حيث عاد لنصرة السنة وأهل الحديث. وكان لذلك تأثير مباشر على ابن أبي شيبة وهو أحد علماء السنة المشهورين في عصره، والذي مسته الأحداث مباشرة وبتأثير مباشر من الخلفاء، كما أن ذلك العصر شهد العديد من الفتن والحروب الداخلية في الدولة الإسلامية عمومًا، كما شهدت بغداد خصوصًا موجة قوية من الاضطرابات قبيل مقتل الأمين وبعده، إلى أن قدم المأمون إلى بغداد. وكان لذلك تأثير على المجتمع الذي عاش فيه ابن أبي شيبة. وهذا التأثير

---

(١) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج١٢/١٢. وقد توقف تاريخ خليفة بن= =خياط، المطبوع عند حوادث٢٣١هـ، ولم يرد شيء يذكر عن حوادث سنة٢٣٢هـ فلعلها في قسم مفقود من الكتاب أو نقلها من رواية بعض الكتاب عنه، انظر: **خليفة بن خياط، تاريخه**، ص٤٨٠.

(٢) الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج٣٦/١٢، وقد سطر الذهبي مواقف عجيبة بين المتوكل وأحمد بن حنبل، تدل على محبة المتوكل وتقديره إياه وعلى تورع أحمد ـ رحمه الله ـ عن السلاطين وأموالهم ومناصبهم.

ـ لا شك ـ طال أسرته وتلاميذه وشيوخه، وطاله شخصيًا كما ذكرنا. كما اشتهرت العراق عمومًا في تلك الفترة بمراحل من الاستقرار والأمن، مما كان له تأثير على بروز العديد من العلماء، سواء من أهل بغداد والكوفة، أو من الذين قدموا إليها من كل حدب وصوب يحملون مختلف العلوم الشرعية وغيرها.

ثانيًا: الحياة الفكرية:

شهد العالم الإسلامي في العصر العباسي إجمالًا، ومن ذلك أوله اختلاط العناصر العربية بالعناصر الفارسية والتركية وغيرها من العناصر التي كونت قوام المجتمع الإسلامي، ونتج عن ذلك حركة فكرية نشطة في مختلف المجالات العلمية والأدبية، وقد تميزت الحركة الفكرية في ذلك العصر الذي تحدثنا عنه، ابتداءًا من عصر أبي جعفر المنصور، [1] وانتهاءًا بعصر المتوكل، تداخل الثقافات العالمية والأفكار الشعوبية المختلفة وتأثر المجتمعات الإسلامية بتلك الأفكار سلبًا وإيجابًا، نتيجة بروز حركة الترجمة ابتداء من عصر المنصور، وقد نشطت حركة الترجمة وتنوعت في عهود بعض الخلفاء خصوصًا في عهد المأمون، [2] ونتج عن ذلك انفتاح على أفكار الأمم التي تُرجمت كتبها إلى العربية، بما في ذلك مجال الفلسفة والعقائد، وتبع ذلك ظهور حركات فكرية هدامة

---

(١) انظر: السيوطي، **تاريخ الخلفاء**، ص٢٦٩.

(٢) انظر: د. علي بن إبراهيم النملة، **مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٢هـ.

ترى رأى الزنادقة وتتلبس به، كما أتاح هذا الانفتاح لبعض من تلبسوا بلباس الإسلام من الشعوبيين ومن يعتقدون بعقائد مخالفة للإسلام أن يبثوا سمومهم من خلال ذلك الجو الفكري، فظهرت فرق تدعى الإسلام وهي حرب عليه، وراجت أفكارها الزندقية ومعتقداتها الباطلة، وقد كان لبعض الخلفاء موقف قوي صارم من الزندقة ورجالها، حيث كانوا يحاولون القضاء عليهم وعلى أفكارهم وتتبعهم، ومع ذلك فقد نجح الزنادقة في نشر حركة فكرية أثرت على معتقدات بعض الناس، بل دفعت الفرق للقيام بحركات عسكرية مناوئة مثل حركة بابك الخرمي التي تجاوز قتلاها المليون نسمة ـ كما ذكرت بعض المصادر ـ مع أن القضية تحتاج إلى نظر، بالإضافة إلى العديد من الحركات الأخرى التي حملت السلاح وعاثت في الأرض فسادًا.

كما أن بعض مظاهر الترف وسطوته لدى الأمراء والخلفاء وحاشيتهم حمت بعض أولئك الزنادقة، كما أتاحت الفرص للمنجمين ومن في معناهم، حيث أصبح لبعضهم حظوة عند الخلفاء، وفي الوقت نفسه كان كثير من الخلفاء، وخصوصًا العباسيون الأوائل، يحرصون على ود العلماء والحفاظ على ثقتهم وإبقاء العلاقة الطيبة معهم، بينما كان بعض الخلفاء يتأرجحون بين هذا وذاك بما يناسبهم، خصوصًا في عهد المأمون وما بعده.

ثالثًا: الحياة العلمية:

تعد الحياة العلمية في صدر الدولة العباسية من أبرز الفترات في تاريخ الإسلام بكثرة علماء الشريعة، حيث كان عصر أصحاب المذاهب

الأربعة، مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد بن حنبل ـ رحمهم الله ـ. ولم يكن أولئك أصحاب مذاهب فقهية فقط، بل كان لهم نشاط ملحوظ في التدريس والتعليم فكثر تلاميذهم وانتشر علمهم، واشتهروا بين الناس، كما لا ينكر أثرهم في التأليف والتصنيف، وقد برز العديد منهم كما برز غيرهم في هذا المجال في تلك المرحلة، ومنهم الإمام مالك في "موطئه"، وأحمد بن حنبل في "مسنده"، وسعيد بن منصور في "سننه"، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وله كتابات في التفسير، كما عاصرهم البخاري، الذي صنف كتابه "الجامع الصحيح"، وأخذته الأمة بالقبول والتقدير، لما بذله من جهد في التمحيص والتحقيق لأحاديث رسول الله ﷺ ولما عرفته الأمة عنه من تمحيص شديد للرواة.

كما شهد ذلك العصر نشاطًا ملحوظًا في تمحيص الرواة والكتابة عنهم، فكان من أهم المعاصرين لابن أبي شيبة في هذا المجال مؤلفون جمعوا بين الثقات والضعفاء، وصنف في ذلك الليث ابن سعد(ت:١٧٥هـ) في كتابه "التاريخ"، وعبد الله بن المبارك (ت:١٨١هـ) في "التاريخ"، وضمرة بن ربيعة (ت٢٠٢هـ)، وأبو نعيم الفضل بن دكين (ت:٢١٨هـ) في كتابه "التاريخ"، ومحمد بن سعد (ت:٢٣٠هـ) في كتابه "الطبقات الكبرى"، ويحيى بن معين في كتابين هما "معرفة الرجال" و"التاريخ والعلل". وعلي بن المديني (ت:٢٣٤هـ) في كتابه "التاريخ" في عشرة أجزاء حديثية.....، وأحمد ابن حنبل (ت:٢٤١هـ) في كتاب "العلل والرجال"، وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي (٢٤٢هـ) في مؤلفه "كتاب في

علل الحديث"...[1].

كما ألف عدد كبير ممن عاصر ابن أبي شيبة في الطبقات، ومن هؤلاء محمد بن سعد "الطبقات الكبرى" وخليفة بن خياط (ت:٢٤٠هـ) في كتاب "الطبقات" وسليمان بن داود الشاذكوني (ت:٢٣٤هـ) في كتاب "التاريخ"، وفي "طبقات أهل العلم ومن نسب منهم إلي مذهب"، وإبراهيم بن المنذر(ت:٢٣٦هـ)، كتاب "الطبقات" وغيرهم.[2] ولو أخذنا من مات في أيام الرشيد من العلماء، لعلمنا مدى النشاط العلمي في زمانه، حيث "مات في أيامه من الأعلام: مالك بن أنس، والليث بن سعد، والقاسم بن معن، ومسلم بن خالد الزنجي، ونوح الجامع، والحافظ أبو عوانة اليشكري، وإبراهيم بن سعد الزهري، وأبو إسحاق الفزاري، وإبراهيم بن أبي يحيى - شيخ الشافعي -، وأسد الكوفي - من كبار أصحاب أبي حنيفة -، وإسماعيل بن عياش، وبشر بن المفضل، وجرير بن عبد الحميد، وزياد البكائي، وسليم المقرئ - صاحب حمزة وسيبويه - إمام العربية -، وضيغم الزاهد، وعبد الله العُمري الزاهد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن إدريس الكوفي، وعبد العزيز بن أبي حازم، والداوردي، والكسائي - شيخ القراء والنحاة -، ومحمد بن الحسن - صاحب أبي حنيفة -، كلاهما في يوم، وعلي بن مسلم، وغنجار، وعيسى بن يونس السبيعي، والفضيل بن عياض، وابن السماك الواعظ، ومروان بن أبي حفصة الشاعر،

---

(١) د. أكرم ضياء العُمري، **بحوث في تاريخ السنة المشرفة**، ط٥، ١٤١٥هـ، ص١٢٤، ١٢٥.

(٢) نفس **المصدر السابق**، ص٨٠، ٨١.

والمعافى بن عمران الموصلي، ومعتمر بن سليمان، والمفضل بن فضالة ـ قاضي مصر ـ، وموسى بن ربيعة أبو الحكم المصري أحد الأولياء ـ كما قال السيوطي ـ، والنعمان بن عبد السلام الأصفهاني، وهشيم، ويحيى بن أبي زائدة، ويزيد بن زريع، ويونس بن حبيب النحوي، ويعقوب بن عبد الرحمن ـ قارئ المدينة ـ، وصعصعة بن سلام ـ عالم الأندلس أحد أصحاب الإمام مالك ـ، وعبد الرحمن بن القاسم ـ أكبر أصحاب مالك ـ، والعباس بن الأحنف ـ الشاعر المشهور ـ، وأبو بكر بن عياش المقرئ، ويوسف بن الماجشون، وخلائق آخرون كبار".[1]

إن هذه الطبقة الكبيرة من العلماء عاشوا قبل زمن هارون الرشيد وأثناءه، كما عاش عدد أكبر من العلماء في زمن غيره ممن تلاه من الخلفاء وبالتالي فإن عصر ابن أبي شيبة يعد بحق عصرًا حافلًا بالعلماء في مختلف مجالات الشريعة واللغة العربية وآدابها، ولا شك أن ابن أبي شيبة قد أفاد كثيرًا من هذا الجو العلمي السائد في العراق وغيرها من أقطار الإسلام في زمانه. كما أن بروزه في ذلك الزمن ـ الذي لا يبرز فيه إلا المميزون لكثرة العلماء وطلاب العلم ـ يعد ميزة خاصة كسبها ابن أبي شيبة، خصوصاً أن كثيراً من العلماء المعاصرين له قد اثنوا عليه، ففي زمن كثرة العلماء كان ـ رحمه الله ـ واحداً من أبرزهم، وخصوصاً في أواخر حياته، وثناؤهم عليه يعد إجازة وشهادة بالتفوق في زمن كثر فيه تجريح الرجال، وسادت مقاييس أهل الحديث وصعب التعديل، فلم ينج

---

(١) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٨٦، ٢٨٧.

من تجريتهم إلا الثقات من الحفاظ، وكان ابن أبي شيبة أحد أولئك الثقات الحفاظ من العلماء.

وفاة ابن أبي شيبة:

كانت وفاته في الثامن من المحرم وقت صلاة العشاء الآخرة سنة خمس وثلاثين ومائتين للهجرة ٢٣٥هـ [1] الموافق ٨٤٩م. وبحساب سنواته نجد أنه ـ رحمه الله ـ كان له من العمر ست وسبعون سنة، قضى منها ما يزيد على ستين سنة في التعلم والتعليم والاشتغال بالحديث وروايته ـ حيث ذكرنا سابقًا أنه بدأ يأخذ الحديث وعمره أربع عشرة سنة ـ، ولم أقف على من أشار إلى مكان وفاته، هل هو في الكوفة أو بغداد أو سامراء، وعدم التأكيد على مكان الوفاة بالنسبة لابن أبي شيبة ـ وهو أحد الأعلام ـ يعد غريبًا، حيث جرت الإشارة إلى مكان وفاة أمثاله في العادة، بل إلى من هو أقل منه شأنًا. والذي يبدو لي ـ والله أعلم ـ، أنه توفى في موطنه الأصلي الكوفة، رغم تردده على بغداد في أواخر أيام حياته، رحمه الله رحمة واسعة وأجزل له المثوبة.

مؤلفات ابن أبي شيبة وآثاره:

اشتهر ابن أبي شيبة عبر العصور بكتابة "المصنف"، كما ألف عددًا آخر من الكتب، منها ما عرف مستقلًا، ومنها ما دمج مع مصنفه، حيث

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٨، **الذهبي**، سير أعلام النبلاء، ج١١/١٢٩.

يبدو أن كتابه "المصنف" قد تناقله الناس مجتمعاً ومتفرقاً، وبالتالي قد يكون بعضهم فرق بين بعض أقسام المصنف واعتبرها كتبًا مستقلة، خصوصاً أن "المصنف" نفسه عبارة عن مجموعة من الكتب يمكن أن يستقل كل واحد منها بذاته عن البقية، وقد ذكر العلماء مؤلفاته على النحو الآتي:[1]

- كتاب "المصنف" الذي أصبح يعرف به، حتى يقال عنه: "ابن أبي شيبة صاحب المصنف" تمييزًا له عن بقية أبناء أبي شيبة الذين كان لهم باع طويل في العلم، وسيأتي الحديث عنه بالتفصيل.

- كتاب "الإيمان"، وهو من أشهر كتب ابن أبي شيبة، وهو مطبوع عدة طبعات متداولة، ويقع في قرابة (٢٤٨)صفحة، ومن أشهر طبعاته طبعة الدار العمومية بدمشق سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م وطبعة دار الأرقم

---

(١) تحدث بروكلمان عن ما عرف من آثار ابن أبي شيبة العلمية فقال:
١/ تكملة كتاب **أوائل في تاريخ الإسلام**، نقح سنة٣٠٠هـ، ببرلين٩٤٠٩.
٢/ **كتاب المصنف** باريس أول ٥٠٣٤(الجزء الحادي عشر)، نور عثمانية ٢١٥ ـ ٢٢١، مكتبة سراي ٤٩٨، كوبر يلي ٤٣٨، فاس (انظر:***Bull.de.corr.Afr*,1883,*p*.384.*No*.132:) دمشق عمومية٢٨٧:٢٣ ـ ٢٩٠، ٤٣٢:٢٧ (وذكر بعنوان: مسند ابن أبي شيبة)، القاهرة أول٢٤٢:١، القاهرة ٨٠٢، ٨٤٨، حديث (انظر:***Schacht*157) المكتبة المحمودية، والمكتبة السندية ، ومكتبة عب الحي في لكنو (تذكرة النوادر، **49,٤٩** ***Wesiweiler***) مكتبة المدينة (***ZDMG go*,111**)، آصفية ٢: ٦٧٢ رقم ٥٤٧و فرانجي محل ١٠انظر:٢٣ (***FRASB* 1917 *XCVII***) ونشر منه: الرد على أبي حنيفة من المصنف، مع ترجمة أوردية، دلهي ١٣٣٣هـ، ونشر منه أيضًا كتاب الزكاة في الهند، دون ذكر سنة النشر(**تاريخ الأدب العربي**، ج٣/٤٠).

بالكويت، وكلاهما بتحقيق، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ وفقه الله ـ.

- كتاب "التاريخ"، ولنا معه وقفة خاصة لأهمية الحديث عنه في هذا البحث.

- كتاب "المسند" في الحديث ولعله مدموج في ما صنفه[1] أو لعله هو نفسه الكتاب المصنف.

- كتاب "الجمل" ـ وسيأتي الحديث عنه ـ.

- كتاب "صفين" ـ وسيأتي الحديث عنه ـ.

- كتاب "التفسير".[2]

- كتاب "السنن في الفقه".[3]، [4]

الكتاب المصنف:

هذا هو أهم كتب ابن أبي شيبة، وأكثرها شهرة وانتشارًا، وقد

---

(١) انظر: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٠/٦٦.

(٢) انظر: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١٠/٦٦. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج١، ق١، ص١٤٧.

(٣) لعله كتاب الأحكام الذي أشار إليه الخطيب البغدادي في **تاريخ بغداد**، ج١٠/٦٦. انظر إلى الحديث عن هذا الكتاب في **مجموع مؤلفات ابن أبي شيبة** عند ابن النديم: **الفهرست**، ص٣٢٠. عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، ج٦/١٠٧. فؤاد سزكين، **تاريخ التراث العربي**، م١، ج١، ص٢٠٦.

(٤) انظر إلى هذه المؤلفات عند ابن النديم، **الفهرست**، ص٣٢٠، والغريب أنه لم يذكر المصنف ضمنها، ولعل المصنف في نظره هو هذه الكتب مجتمعة.

استفاد منه العديد من العلماء والمحدثين على مر العصور، واستفادوا من رواياته المختلفة في موضوعات حديثية وفقهية وتاريخية شتى، فهو يعد موسوعة هامة في الأحاديث والآثار المتعلقة بالعبادات والمعاملات والمواضيع الفقهية المختلفة من كل ما يحتاجه المسلم في حياته. وهذا المصنف جامع لموضوعات مختلفة، ومرتب على كتب، في كل كتاب موضوعات متعددة، وطريقته في التأليف هي الجمع بين الأحاديث والروايات والآثار واختيار موضوع معين لبعضها، مما يدل على جمع المؤلف في هذا المصنف بين الفقه والحديث وهي طريقة البخاري في جامعه الصحيح.

وقد عرفت للكتاب المصنف العديد من النسخ المخطوطة الأصلية.[1]

---

(١) ذكر الدكتور فؤاد سزكين عددًا كبيرًا من نسخ الكتاب المخطوطة في العديد من مكتبات العالم على النحو التالي"باريس٥٠٣٤(المجلد الحادي عشر، ١٩٧ورقة، في القرن العاشر الهجري، انظر: فايدا ***Vajda***513)، نور عثمانية من ١٢١٥ ــ ١٢٢١ (سبعة مجلدات، ٢١٨ورقة، ٢٢٨ورقة، ٢٣١ورقة، ١٤٠٠ورقة، ١٣٩، ورقة، ١٨١ورقة، ١٨٩ورقة، سنة١٠٨٨هـ)، كوبريلي٤٣٨، (قسم١، ٣١١ورقة في القرن السابع الهجري)، سراي، أحمد الثالث ٤٩٨، (الأجزاء من ١ ـ ٥، ٢٦١ رقة، ٢٨٤ورقة، ٢٦١، ٢٧٣ورقة، ٢٢٧ورقة، سنة٧٣٨هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ج١/١٠٤)، القاهرة، دار الكتب، حديث٨٤٨ (المجلد الأخير ١٧٩ورقة، سنة٧١٣هـ)، حديث٨٠٢(١٠٢ورقة، في القرن التاسع الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ج١/١٠٣، ١٠٤)، الظاهرية، حديث٢٨٧(ج١، ٢٨٧ورقة، سنة٧٢٥هـ)، ٢٨٨(ج٧، ٨، ٢١٣ في القرن الخامس الهجري)، ٢٨٩(الأجزاء١١، ١٢، ٢٠٧ورقة و في القرن الخامس الهجري، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية، ج١/١٠٣)، ٢٩٠(ج١، ٢٢٠ورقة، في القرن السابع الهجري) ٤٢٢(ج٢، ٢٢٢ورقة، القرن السابع الهجري، انظر: فهرس معهد

وقد حاولت قدر جهدي البحث عنها والإطلاع على ما يقع في يدي من أصول المصنف المخطوطة أو المطبوعة، على النحو الآتي:

أولًا: المخطوطات:

عرفت حتى الآن العديد من النسخ الخاصة بالمصنف، منها مخطوط في الهند في المكتبة العلمية ببير جهندا الهند،[1] استفاد منها ناشرو طبعة دار القرآن الكريم في الهند،[2] كما أن هناك مخطوطات أخرى عديدة، وقد اطلعت على بعض منها واستفدت منها في تحقيق كتاب المغازي لابن أبي شيبة، وهي:-

---

المخطوطات، ج١/١٠٣)، كوبريللي ٤٤٠ ــ ٤٤٤ (المجلدات من ٥ ــ ٩) مراد ملا١/٥٨٨(الاجزاء١، ٢، ٣٧٥ورقة في القرن السادس الهجري)، ٥٨٩(ج٢، ٣٠٠٠ورقة في القرن السابع الهجري)٥٩٤(ج١، ٢، ٣٧٤ورقة، ٦٤٨هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/١٠٣). ٥٩٥(ج٢، ٢٨٢ورقة، في القرن العاشر الهجري)٥٩٦(ج٥، ١٨٨ورقة، سنة٦٤٨هـ) ٥٩٧(ج٦، ١٨١ورقة، سنة٦٤٨هـ)٥٩٨(ج٧، ٢٨١ورقة، سنة٦٤٨هـ)= =٥٩٩(ج٥، من ورقة١ ـ ١٠٧، سنة ١٠٩٤هـ)، ٦٠٠(ج١٢، ١٣، ٣٥٦ورقة، القرن التاسع الهجري) و ٦٠١(ج٨، ٢٦٧ورقة، سنة١٠٩٤هـ)، بايزيد١١٨٩(٤٣٤ورقة، ١١٧٠هـ)سراي، مدينة٢٩٠(١٧٦ورقة، القرن السابع الهجري). من ٣٣٣ ــ ٣٣٤(٣٢٣ورقة، ٣٣٣ورقة، سنة١٢٣٩هـ، انظر: فهرس معهد المخطوطات١/١٠٤)، لاله لي٦٢٦(١، ٣٦٠ورقة، في القرن العاشر الهجري)، الرباط٦٤٨(ج٢، مخطوط قديم جدًا)، تونس المكتبة الوطنية٣٩٣٣/٣٩٤٣، البنغال٢/ من٨٦ ـ ٦٩ تحت رقم ١٦٣(٢٠٧ورقة، سنة ١١٨٠هـ)". (تاريخ التراث العربي، م١، ج١، ص٢٠٦).

(١) **انظر: المصنف، مقدمة طبعة إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، ج١**، ص٦.

(٢) سيأتي الحديث عنها.

جزء مصور على ميكروفيلم في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم (٨٧٩٩) ف، ولم يبين مصدر المخطوط، وهي مصورة من جزء واحد وتقع في (٣٣٢) لوحة وأول موضوعاتها(في الأجير) يليه موضوعات في الشهادات والبيوع وغيرها، ثم يلي ذلك عدة أبواب أخرى، وفي هذه المخطوطة كتاب المغازي كاملًا، ويبتدئ من ورقة(٢٨٣)، وأول موضوعاته ما ذكر في أمر يكسوم وأمر الفيلة، وفي نهاية كتاب المغازي، باب ما ذكر في أهل نجران، وما أراد الرسول ﷺ بهم في ورقة(٣٠٤)، ثم جاء في وفاة النبي ﷺ، ورقة(٣٠٤)،وبعد نهاية كتاب المغازي تأتي بعض الأبواب المتعلقة بالخلافة الراشدة، ومنها ما جاء في خلافة أبي بكر الصديق ورقة(٣٠٥)، ما جاء في خلافة عمر ورقة(٣٠٦)، ما جاء في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ، ورقة(٣٠٨)، ثم يعود المخطوط لموضوعات السيرة في باب ما جاء في ليلة العقبة ورقة(٣٠٨)، يلي ذلك كتاب الفتن ورقة (٣٠٨)، ثم تتوسطها أبواب في من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها ورقة ٣٠٨، ثم يعود الحديث في بقية الأبواب عن الخلافة الراشدة، باب ما ذكر عثمان بن عفان ﷺ .

ويأتي بعد ذلك كتاب الجمل، فمسيرة عائشة وطلحة والزبير، باب ما ذكر في صفين، ما ذكر في الخراج، ما ذكر في عثمان ابن عفان ﷺ وفي نهاية الورقة الأخيرة كتبت العبارات التالية:

"ثم كان الفراغ من مصنف ابن أبي شيبة العبسي الكوفي شيخ المشايخ وإمام الأئمة مسلم والبخاري وابن ماجة وغيرهم من أئمة الحديث رضوان الله عليهم أجمعين، ووافق الفراغ من نسخة ضحى يوم الخميس المبارك

لعله عاشر شهر شعبان الكريم المحرم ولعله تسع وعشرون ومائتين وألف،[1] بعناية الشيخ العلامة والبدر الهمام الفاضل الأوحد محي علوم السنة على مر الزمن الحكم المتطبب والعالم الزاهد المترهب عز الدين والإسلام محمد حامد السندي، وفقه الله لصالح الأعمال وغفر له وتجاوز عنه ورضي عنا وعنه رضًا لا يسخط بعده نحو محمد وآله الأخيار وصحابته النجباء وعترته الفضلاء، آمين، آمين، بخط الفقير الحقير المعترف بذنبه الراجي غفر الملك القدير أبو الحسن محسن الزراقي غفر الله له ولوالديه آمين، آمين، آمين"

ولأن هذا المخطوط عرف بأنه "الكتاب المصنف" فقد أوردت الحديث عنه هنا مع أنه يدخل في محتوى هذا المخطوط، كما ذكرنا كتاب "التاريخ" وكتاب "المغازي"، وبذلك فهي تعد نسخة أخرى للقسم الخاص بالتاريخ والسيرة النبوية، والتي يدخل فيها موضوع تحقيقنا "كتاب

---

(١) هذه العبارات هي نفسها التي أشار إليها محقق طبعة **المصنف** التي أصدرتها إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، في كراتشي بباكستان، سنة١٤٠٦هـ في نهاية النسخة(م) كما ذكروا أن الناسخ هو نفسه، إلا أنهم فيما يتعلق بتاريخ النسخ تركوا نقطًا بهذا الشكل...، فلعل المحققين لم يستطيعوا قراءة التاريخ جيدًا أو وهموا في ذلك، أو أن هناك رأيًا آخر، خصوصًا أنهم ذكروا أن هناك بياضاً يستمر خمسة أسطر والذي في الصورة واضح ومقروء والذي في المخطوط الأصلي لا بد أن يكون أكثر وضوحًا من الصورة، ولا شك أن الفرق بين ما ذكروه وما هو مدون على المخطوطة كبير جدًا، وهو ألف سنة كاملة، ومعروف ما بين التاريخين، إذ إن الفرق الكبير في السنوات من شأنه أن يقلل من قيمة المخطوطة من الناحية العلمية على الأقل في التفضيل بين النسخ والنواحي الأخرى تأتي تبعاً لذلك.

المغازي"، وهي لا تغطي سوى جزء يسير من المصنف، كما أنها تسير مع المخطوط الآخر الذي عرف بأنه "كتاب التاريخ" والمحفوظ تحت رقم (٦٤٠٩) في المكتبة الملكية ببرلين، وسيأتي الحديث عنه.

ويلاحظ أن هناك خلطًا في الموضوعات، حيث يبدو أن هناك تباينًا في النسخ فيما يتعلق بترتيب الموضوعات.

كما توجد نسخة أخرى، وهي خطية مصورة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض أيضًا تحت رقم (٦١٦١خ)، وقد قمت بالإطلاع عليها، وهي قسم من المصنف، وتقع في (٣٥٠) ورقة، وأول باب فيها ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء وبقية الأبواب في أحكام الغسل والطهارة والصلاة، وبقية الأبواب ليس فيها ما له علاقة بالتاريخ، وآخر أبوابها (باب من كان مستقبل الإمام يوم الجمعة)، وهي تسير مع القسم المطبوع من المصنف من بداية الجزء الأول وحتى ص(١١٨)، وفي آخر تذييل كتب فيه: إلى هنا الجزء الموجود في المكتبة العمومية في دمشق رقم (٣٩٠) على ما ذكر الفاضل الشيخ محمد أحمد همام الآني في مكتوبه إلى عبد التواب.

وعلى النسخة وقفية من ذي القعدة سنة ١٢٤٣هـ: وعلى هذا، فالمخطوط أقدم من هذا التاريخ، ولكن لا نستطيع القطع بتاريخ محدد له.

وتعد هذه المخطوطة جزءًا يسيرًا من (المصنف) المعروف. وهي على ما ذكرنا بكاملها داخلة ضمن المطبوع من المصنف بطبعاته المختلفة.

كما أن من مخطوطات المصنف مجلدًا مصورًا في مكتبة جامعة

الإمام تحت رقم (٦١٦٢خ)، ويحتوي المخطوط على (٤٣٤) ورقة.وأول المخطوط (في أهل البيت)، ويليه كتاب الوصايا، وآخره في توجه عمر إلى الشام. وفي هذا المخطوط قسم من كتاب "التاريخ" أوله حديث اليمامة ومن شهدها، وفي آخر المجلد عنوان كتب فيه "كتاب التاريخ"، وينتهي المخطوط بهذا العنوان، ولا يوجد بعده موضوعات، ويبدو أنه مبتور.

كما أن من مخطوطات المصنف مجلد مصور في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم (٦١٦٣خ)، تحتوي على (٥٤٨) ورقة، وأول المخطوط (في المعتكف) وآخره (في المحرم يجلس على الفراش المصبوغ) بينهما موضوعات في الصيام، والحج والعمرة والبيع والجنائز.

كما أن من مخطوطات المصنف مجلد تحت رقم (١٠٧٨) في المكتبة الظاهرية بدمشق. وتوجد منه نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٥٥٥ف) وتقع في (٣٣٩) لوحة، اطلعت عليها. وقد كتب على الورقة الأولى منها الجزء الأول من مصنف ابن أبي شيبة، كما أن هناك ورقة تليها بها فهرس بأهم الموضوعات، وعلى المخطوط تملك يرجع إلى سنة ٨٥٧هـ، وأول موضوعاته في كتاب الطهارة، وآخره من كان يستقبل الإمام يوم الجمعة، وما بينها موضوعات تتعلق بالفقه وأحكام العبادات.

وهناك تعليق في الورقة(٣) من المخطوط ونصه: (لعزة وجود هذا الكتاب، فإنه لم يوجد إلا نسخة واحدة بالمغرب عند ملك العرب، ولم يروها إلا بقي بن مخلد ـ رحمه الله ـ وهذا الكتاب أول ما ظهر بالمشرق، ثم انقطعت روايته بالمشرق، وسافر بقي مخلدا إلى المغرب، رحم الله

مصنفه وروايته وكاتبه والجميع).[1]

كما أن من مخطوطات المصنف مجلد تحت رقم (١٠٧٩) في المكتبة الظاهرية بدمشق، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٥٥٦ ف)، وتقع في (٤١٨) لوحة، اطلعت عليها. وقد كتب على الورقة الأولى منها، (السفر السابع من مصنف أبي بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة من كتاب النكاح وأول كتاب أقضية النبي ﷺ الحديث عن تعبير الرؤيا).

كما أن من مخطوطات المصنف مجلدًا تحت رقم (١٢١٣) في المكتبة الظاهرية بدمشق، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٥٥٧ ف)، وتقع في ٢٣٠ لوحة. وقد اطلعت عليها، ولم يحدد في هذه المخطوطة أي جزء من أجزاء المصنف، وأول موضوعاتها (الساعة التي يتوجه فيها إلى العيد، ويليه أبواب في أحكام الصلاة وأحكام الصيام، آخر موضوعاته في أبواب الحمى والمرض).

كما أن من مخطوطات المصنف مجلد تحت رقم (٢/٤٩٨) من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٥٥٨ ف) وتقع

---

(١) قال ابن حيان التوحيدي، صاحب كتاب "**المقتبس من أخبار أهل الأندلس**" ما نصه: (وكان من الكتب التي انفرد بإدخالها بقي بن مخلد، فلم يدخلها الأندلس سواء مصنف ابن أبي شيبة ـ رحمه الله ـ بتمامه)، ص٤٦٤.

في (٢٨٤) لوحة، وقد اطلعت عليها، وقد كتب على الورقة الأولى منها: الجزء الثاني من مصنف ابن أبي شيبة، وأول موضوعاته ما يقرأ في صلاة الجمعة، وفيه أبواب في الزكاة، وآخر موضوعاته في شَعْر المرأة إذا اغتسلت كيف تصنع به.

كما أن من مخطوطات المصنف مجلد تحت رقم (٣/٤٩٨) من مكتبة أحمد الثالث بتركيا. وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٥٥٩ ف) وتقع في (٢٦١) لوحة، وقد اطلعت عليها. وقد كتب على الورقة الأولى منها الجزء الثالث من مصنف ابن أبي شيبة. وأول موضوعاته في الرجل قتل أو استشهد يدفن كما هو أو يغسل، وفيه أبواب في العتق وصيام رمضان وفي الحج، وقد ذكر مصنفو المكتبة أن هذه النسخة بخط يوسف بن عبد اللطيف بن عبد الباقي، كتبها سنة ٧٤١هـ.

كما أن من المخطوطات المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض مخطوط تحت رقم (١٠٧٦٠ ف)، ويحتوي على (١٩٠) لوحة، وموضوعاته في أبواب النكاح، وأبواب الحج، والعتق، وعلى الكتاب في بدايته ونهايته رموز على النحو التالي (د. ك. و٠٣٤٨٣)، ويبدو أنها مصورة من دار الكتب الوطنية بالقاهرة.

كما توجد مخطوطة أخرى محفوظة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٧٦١ ف)، وكتب عليها ج٤ من المصنف، ويحتوي على (١٩٩) لوحة، وموضوعاته في الطلاق واللعان، والأطعمة والشرب والصيد

والبيوع والشراء، وفي آخره كتب "تم على يد الفقير إلى رحمة ربه المستقيل من زلله وذنبه يوسف بن عبداللطيف بن عبد الباقي الحراني عامله الله بلطفه في الثاني عشر من شوال سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والرحمة، وحسبنا الله ونعم الوكيل".

وتوجد مخطوطة أخرى محفوظة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٠٧٦٢ ف)، وتحتوي على (١٩٩)، لوحة، وعليها رقم بالحروف اللاتينية يشير إلى الرقم الأصلي للمخطوطة (٠٣٤٨٣). وكتب في أوله: الجزء الخامس من مصنف ابن أبي شيبة، وعليه وقفية لا تحمل تاريخًا معينًا، وأولها: كتاب الطب، ويحتوي على موضوعات في الأكل والشرب، والأدب، الأخلاق، وفي الديات، والحدود، وفي آخره كتب: "كتبه يوسف بن عبد الباقي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر محرم الله الحرام سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة".

ومن مخطوطات المصنف مخطوطة مصوره في مكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٧٦٣)، وتشمل على (٢٥٦) لوحة، وكتب في أولها المجلد السادس من مصنف ابن أبي شيبة، وأوله كتاب الدعاء، ويحتوي على كتاب فضائل القرآن، وكتاب الإيمان، والرؤيا، والوصايا، والفرائض، ويشمل هذا المجلد على كتاب الفضائل،[1] كما أن كتاب "التاريخ" موجود ضمن هذا المجلد، وفي آخره: "تم على يد الفقير إلى رحمة

---

(١) انظر: الحديث عن كتاب الفضائل في ص٨٢، من هذا الكتاب.

ربه المستقيل من زلله وذنبه يوسف بن عبد اللطيف بن عبد الباقي الحراني الحنبلي في يوم الأربعاء العشرين من ذي القعدة سنة الواحد والأربعين وسبعمائة من الهجرة النبوية".

وهذه المخطوطة هامة في كتاب المغازي، نظرًا لأنها قديمة إلى حد ما، ومنسوبة ومعروفة الناسخ، وبالتالي فهي حسب إطلاعي أقدم ما أعرف من المخطوطات الأصلية للمصنف.

وتوجد مخطوطة أخرى مصورة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٧٦٤ ف)، وتحتوي على (٢٣٥) لوحة وعليها رقم لاتيني وهو (٠٣٤٨٣)، ووقفية من عام ١٢٣٤هـ، وبدأ بموضوع عن يوم القيامة، ويحتوي المخطوط على كتاب الزهد، كتاب المغازي كاملًا، إضافة إلى بعض الموضوعات المتعلقة بتاريخ الراشدين، مثل ما جاء في خلافة أبي بكر، ما جاء في خلافة عمرو ما ذكر في خلافة عثمان وقتله، ما جاء في خلافة علي، ما جاء في ليلة العقبة، كما يحتوي على كتاب الرد علي أبي حنيفة، ويحتوي هذا المجلد على كتاب المغازي كاملًا، بالإضافة إلى كتاب الجمل وصفين، وما ذكر في الخوارج، وفي آخره "كتبه يوسف بن عبد اللطيف بن عبد الباقي بن محمود الحراني الحنبلي يوم السبت الرابع من رمضان العطر سنة أربع وأربعين وسبعمائة من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والرحمة".

وهذا المجلد له أهمية خاصة في دراسة القسم التاريخي مما كتبه ابن أبي شيبة ، إذا يحتوي على كتب "الجمل" و"صفين"، وهذه النسخة مؤصلة

ومعروفة التاريخ والناسخ، وبالتالي فهي نسخة هامة مما كتبه ابن أبي شيبة في "التاريخ" و"المغازي".

وتوجد مخطوطة أخرى في مكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (٦٧٥ ف) وفيها الجزء الأول من مصنف ابن أبي شيبة ويحتوي على (١٧٣) لوحة، وهي مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومصدرها الأساس مكتبة روضة الحديث، وتحتوي على أبواب في الحج والعمرة، وليس للمخطوط ناسخ معروف.

ومخطوطة أخرى في مكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٦٧٦ ف)، وكتب عليها: الجزء الثاني من مصنف ابن أبي شيبة، وهي كسابقتها مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وهي من الأصل المخطوط في مكتبة روضة الحديث تحت رقم (٩٢)، وموضوعاته في الصيام والحج، والنكاح والطلاق، والحيض والنفاس كما تحتوي على كتاب الصيد، ولم يذكر ناسخ معين للمخطوطة.

ومخطوطة أخرى مصورة محفوظة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٦٧٧)، وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (٦٦٨)، وفيها (٣٥٨) لوحة، وذكر في أولها أن هذا الجزء الثاني من مصنف ابن أبي شيبة، وبها أبواب في أحكام الصلاة وفي الصيام وفي قراءة القرآن، وفي الصدقات وفي أحكام الجنائز، وفي آخرها كتب: "تم مقابلة الأصل في ٣٠صفر سنة.... لم تتضح" ولم يحدد الناسخ أو تاريخ النسخ.

كما توجد مخطوطة أخرى في مكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (١٠٦٧٨ ف)، وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومصدر المخطوطة مكتبة روضة الحديث، وتقع في (١١٨) لوحة، فيها كتاب البيوع، لم يذكر ناسخ معين للكتاب ولا تاريخ النسخ.

كما توجد مخطوطة أخرى في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٠٦٧٩ ف)، وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٦٩٢)، ومصدر المخطوطة مكتبة روضة الحديث رقم (١٥٩)، وتقع في لوحة، وبها قسم من كتاب الحج، بالإضافة إلى كتاب الطب، الأدب والديات، ولم يذكر ناسخ معين للكتاب ولا تاريخ النسخ.

كما توجد مخطوطة أخرى في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٠٦٨٠ ف)، وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٦٩٣)، ومصدرها مكتبة روضة الحديث، ورقمها (٧٣)، وتقع في (١٧٩) لوحة، وأولها تتمة كتاب الديات، وفيها موضوع القسامة، كما يحتوي على كتاب الحدود، بالإضافة إلى بعض الموضوعات المتعلقة بقراءة القرآن، كما يحتوي على كتاب الأمراء، وقد كتب في آخر المخطوطة: "تم كتاب الأمراء والحمد لله رب العالمين".

كما قمت بالإطلاع بنفسي مباشرة على جزء من مصنف بن أبي شيبة محفوظ في المكتبة الوطنية في تونس العاصمة، وقد أشار إليها فؤاد

سـزكين، وذكـر أنهـا تحـت رقـم(٣٩٤٧٣/٣٩٣٣)،[1] والـرقم الصـحيح للمخطوطـة حسـب إطلاعـي المباشـر في سـنة ١٤٢٥هـ هـو (١٩٠٥٧)، ومكتوب عليه: الجزء الخامس من مصنف ابن أبي شيبة، وتقع في (١٧١) ورقة من الحجم المتوسط، وهي مخطوطة قديمة قد احترقت بعض أوراقها حتى صعب علي تقليب صفحاتها وخشيت من تلفها بين يدي حيث كانت شبه مهترئة، وليس عليها ما يدل على تاريخ النشر، موضوعاتها في الحدود.

وكثرة المخطوطات الخاصة بالمصنف، لا تعني كثرة النسخ، إذ أن كل واحدة منها تحتوي على جزء من المصنف، حيث يستحيل أن يكون المصنف في مجلد واحد، وبالتالي فإن هذه المخطوطات ـ على كثرتها ـ لا تحتوي سوى على أجزاء معينة من المصنف، وقد يكون في بعضها تكرار في النسخ.

ثانيًا: الطبعات:

طبع المصنف مجزأً عدة طبعات في أماكن وأوقات مختلفة، وطبعاته في الغالب متشابهة، ويكمل بعضها بعضًا، بل إن الأجزاء الأولى من الطبعات المتأخرة هي تصوير مباشر من الطبعات الأولى دون زيادة أو نقصان، ومما اطلعت عليه من هذه الطبعات:

طبعة الدار السلفية في حيد ر آباد الدكن، وهي طبعة خرجت في

---

(١) انظر فؤاد سزكين، **تاريخ التراث العربي**، م١، ج١، ص٢٠٦.

خمسة أجزاء في فترات متقطعة ما بين سنة ١٣٨٦هـ ١٣٨٨هـ الموافق ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨م، وقد بدأت من موضوع ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، وانتهت بموضوع في رمي حمام الأنصار من "كتاب الصيد". وهي بتحقيق عبد الخالق خان الأفغاني.

وطبعة أخرى أخرجتها الدار السلفية في بومباي بتاريخ ١٣٩٩/٢/١٢هـ الموافق ١٩٧٩/١/١٢م تحقيق عبد الخالق خان الأفغاني، واهتم بطباعتها ونشرها مختار أحمد الندوي السلفي، وقد خرجت في خمسة عشر جزءًا، وهذه الطبعة في أجزائها الأولى هي الطبعة السابقة نفسها دون أي تغيير، ولم تشر الطبعتان إلى المخطوطات التي اعتمدتها في تحقيق الكتاب، ولا إلى مواقعها أو أي تعريف متعلق بها.[1]

وقد نقل المحققون في الطبعة الثانية ما كتب في الطبعة الأولى وهو كالتالي: (وكانت في بلادنا نسخ متعددة، لكن العوائق كانت كثيرة في حصولها وعدم صحتها، ومع هذا فتوكلت واشتغلت...).[2] ولم يزد ما في الحديث عن أصول المخطوطات أو أصلها وأرقامها أو التعريف، لم أعثر على أية إشارة أخرى لمواضع المخطوطات أواصلها وأرقامها أو التعريف بها، وإنما اكتفى المحققون بالإشارة إلى رموز للمخطوطات التي

---

(١) لعلها هي النسخ التي أوردها بروكلمان وقال عنها: المكتبة المحمودية، والمكتبة السندية، ومكتبة عبد الحي في لكنو (تذكرة النوادر٤٩، ***Wesiweiler49***) مكتبة المدينة (انظر:١١١,***ZDMg*** **go**)، آصفية ٢: ٦٧٢ رقم ٥٤٧، فرانجي محل (انظر: ٢٣، ,***XCVII*** 1917 ***FRASB***)، ونشر منه الرد على أبي حنيفة من المصنف، مع ترجمة أوردية، دلهي ١٣٣٣هـ، ونشر منه أيضًا كتاب الزكاة في الهند، دون ذكر سنة النشر (**تاريخ الأدب العربي**، ج٣، ص٤٠).

(٢) انظر: **مقدمة طبعة الدار السلفية**، ص١.

حققوا النص من خلالها، وهي من خلال متابعتي لتلك الرموز ست مخطوطات، قد يكون بعضها خاصًا بجزء محدود من المصنف وبعضها الآخر يحوي أكثر من جزء، وقد رمز المحققون لتلك المخطوطات بالرموز الآتية(بالأصل)، (نسخة أخرى) وهي عبارة عامة، نسخة (ز) و(س) و(ص) و (م) و (ن). ولم تعرف أي من أصول النسخ المخطوطة ولا أماكنها.

والطبعة المشهورة لإدارة القرآن والعلوم الإسلامية في كراتشي بباكستان خرجت مجزأة، وكان آخر أجزائها الجزء الخامس عشر، وقد خرج سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، وفيه إضافة عن الطبعات السابقة، وقد وضعت تابعة للجزء الرابع، بحيث أصبح الجزء الرابع مكررًا كالتالي(١/٤، ٢/٤، ٣/٤، ٤/٤)، وعدا هذه الأجزاء الأربعة المضافة، فالطبعة هي طبعات الدار السلفية السابقة نفسها، ومصورة منها دون زيادة أو نقصان، وأرقام الصفحات نفسها دون أي تغيير يلاحظ، وقد أشار ناشرو هذه الطبعة إلى أن الأجزاء التي أضافوها هي من نسخة خطية من المكتبة العلمية ببير مهند بالهند.[1]

والطبعات الهندية الأولى من المصنف ـ التي سبق ذكرها ـ ترجع لمخطوطات يبدو أنها نسخت مما كتبه بقي بن مخلد الأندلسي، وهو أحد تلاميذ ابن أبي شيبة، ونقل عنه المصنف، حيث يقول مطلع الكتاب في الجزء الأول من المطبوع: "حدثتنا بقي ابن مخلد ـ رحمه الله ـ، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة..."[2] وقد تكررت مثل هذه

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١/٤.

(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١/١.

العبارة في مواضع أخرى من الكتاب، ومع ذلك، فهي لم تلفت نظر المحققين، مع العلم أن بقي بن مخلد كان من تلاميذ ابن أبي شيبة وممن تأخر عنه، فليس من شيوخه، وإنما هو من رووا عنه،[1] ويفترض أن يلفت ذلك نظرهم.

كما قام الشيخ عمر بن غرامة العمروي بإخراج قسم من المصنف، سماه الجزء المفقود،[2] وهو على ما يبدو من مقدمة المحقق يقصد المفقود من طبعة إدارة القرآن الكريم بباكستان التي أشرت إليها سابقًا ويبدو أن الأصل الذي رجع إليه محقق هذا الجزء هو من الأصول المحفوظة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (٦١٦١خ) ورقم (٨٧٩٩ف).[3]

ويحتوي هذا القسم على كتاب النذور والكفارات وكتاب الحج.

وقد كان أول حديث في هذا الجزء برواية بقي بن مخلد، مما يدل

---

(١) انظر: **في الحديث عن بقي بن مخلد بتوسع**، د. نوري معمر، الإمام أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد شيخ الحفاظ بالأندلس، الرباط، عكاظ، ١٩٨٨م، ولبقي بن مخلد أثر كبير في حفظ الكتاب تقول إحدى التعليقات على أحد المخطوطات الأصلية للكتاب والتي تعتبر من أقدم ما عرف من أصول الكتاب "إنه لم يوجد إلا نسخة واحدة بالمغرب عند ملك العرب ولم يروها إلا بقي بن مخلد (رحمه الله)، وهذا الكتاب أول ما ظهر بالمشرق ثم انقطعت روايته بالمشرق وسافر به بقي بن مخلد إلى المغرب، رحم الله مصنفه وراويه وكاتبه والجميع".

(٢) **المصنف** لابن أبي شيبة، (الجزء المفقود) تحقيق عمر بن غرامة العمروي، الطبعة الأولى الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ.

(٣) انظر: **مقدمة الشيخ عمر بن غرامة العموري في تحقيق لكتاب المصنف** (الجزء المفقود)، صفحة ز.

على أن الأصل لهذا الجزء مما نقله بقي بن مخلد من (مصنف ابن أبي شيبة) إلى الأندلس.[1]

وقد قامت الدار السلفية في بومباي ـ الهند ـ سنة ١٤٠٩هـ بإخراج فهارس عامة للكتاب في أربعة مجلدات.

آثاره التاريخية:

إن الكتاب المصنف نفسه يحتوي على العديد من الأبواب والكتب التي يمكن الاستفادة منها فيما تحويه من مادة تاريخية، مع أن موضوعاتها قد تكون في الفقه والروايات الحديثة، ولست بصدد الحديث عنها إذا كانت مدموجة في موضوعات فقهية أصلًا، ومع ذلك فهناك موضوعات ذات صلة بالتاريخ بطريقة أو أخرى.

السيرة النبوية والمغازي:

لا شك أن عمل ابن أبي شيبة في كتابه المغازي عمل هام في بابه، وموضوعه سيرة الرسول ﷺ، وعلم السيرة والمغازي فن حديثي خاص ذو علاقة مباشرة بالتاريخ، فهو يعالج أحداثًا هامة في حياة رسول الله ﷺ وحياة أصحابه ﷺ من بعده، وهذه الموضوعات عند ابن أبي شيبة تتميز عن غيره ممن كتب في المغازي بوجود سند كامل لتلك الروايات يمكن دراسته والتحقق منه ومتابعته بدقة، وهذا بالتالي يضفي بعدًا خاصًا لما

---

(١) انظر: **المصنف** (الجزء المفقود) تحقيق الشيخ العمروي، ص١.

كتبه ابن أبي شيبة، إذ إن السيرة تؤخذ مأخذ الحديث وتطبق عليها قواعده بكل دقة، فهي جزء من سنة الرسول ﷺ، ولن أتوسع في الحديث عن كتاب المغازي من هذا المنطلق، إذ لكتاب المغازي بحث مستقل بذاته ـ بحمد الله ـ ضمن تحقيقي للكتاب الذي نشر سنة ١٤٢٠هـ.

التراجم:

إن كتاب ابن أبي شيبة المصنف كتاب موسوعي هام ـ كما قلت ـ وقد احتوى على موضوعات تتلعق بالتراجم وجعلها مستقلة في كتاب سماه كتاب الفضائل،[1] بدأ فيه الحديث عن فضائل النبي ﷺ ثم تحدث فيه عن فضائل بقية الأنبياء ـ عليهم السلام ـ على النحو الآتي:[2]

- باب ما أعطى الله تعالى محمدًا ﷺ .
- ما ذكر مما أعطى الله إبراهيم عليه السلام وفضله به.
- ما ذكر في لوط عليه السلام .
- ما ذكر في موسى عليه السلام من الفضل.
- ما أعطى الله سليمان بن داود عليه السلام .
- ما ذكر فيما فضل به يونس بن متى عليه السلام .
- ما ذكر فيما فضل به عيسى عليه السلام .

---

(١) انظر: **المصنف**، ج١١/ ٤٣٠.

(٢) انحصرت موضوعات **كتاب الفضائل** في المطبوع بين ص٤٣٠ من ج١١، وص٢١١ من ج١٢.

- ما ذكر من فضل إدريس عليه السلام .
- ما ذكر في أمر هود عليه السلام، ما ذكر من أمر داود عليه السلام وتواضعه.
- ما ذكر في يحيى بن زكريا عليه السلام .
- ما ذكر في ذي القرنين.
- ما ذكر في تبع اليماني.

ثم يتطرق المؤلف إلى الحديث عن مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم، وذكر فضائلهم على النحو الآتي:

- ما ذكر في أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
- ما جاء في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .
- ما حفظت في طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .
- ما حفظت في ا لزبير بن العوام رضي الله عنه .
- ما حفظت في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .
- ما جاء في الحسن والحسين (رضي الله عنهما).
- ما ذكر في جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه .
- فضل حمزة بن عبد المطلب (أسد الله) رضي الله عنه .

- ما ذكر في العباس ﷺ عم النبي ﷺ .
- ما ذكر في ابن عباس ﷺ .
- ما ذكر في عبد الله بن مسعود ﷺ .
- ما ذكر في عمار بن ياسر ﷺ .
- ما ذكر في أبي موسى ﷺ .
- ما ذكر في خالد بن الوليد ﷺ .
- ما جاء في أبي ذر الغفاري ﷺ .
- ما ذكر في فضل فاطمة (رضي الله عنها) ابنة الرسول ﷺ.
- ما ذكر في عائشة (رضي الله عنها).
- ما ذكر في فضل خديجة (رضي الله عنها).
- فضل معاذ ﷺ .
- فضل أبي عبيدة ﷺ .
- عبادة بن الصامت ﷺ .
- أبو مسعود الأنصاري ﷺ .
- ما جاء في أسامة وأبيه (رضي الله عنها).
- ما جاء في أُبي بن كعب ﷺ .
- ما ذكر في سعد بن معاذ ﷺ .

- ما ذكر في أبي الدرداء ﷺ .
- ما ذكر في من شبهه النبي ﷺ بجبريل وعيسى (عليهما السلام).
- ما ذكر في ابن رواحة ﷺ .
- ما ذكر في سلمان من الفضل ﷺ .
- ما ذكر في ابن عمر ﷺ .
- ما ذكر في بلال ﷺ .
- ما ذكر في جرير بن عبد الله ﷺ .
- ما ذكر في أويس القرني ﷺ .
- ما جاء في أهل بدر من الفضل.
- في المهاجرين.
- في فضل الأنصار.
- ما ذكر في فضل قريش.
- ما ذكر في نساء قريش.
- ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي ﷺ .
- ما ذكر في المدينة وفضلها.
- ما جاء في اليمن وفضلها.
- ما ذكر في فضل الكوفة.

- ما جاء في البصرة.
- ما جاء في أهل الشام.
- في فضل العرب.
- من فضل النبي ﷺ من الناس بعضهم على بعض.
- ما جاء في قيس.
- ما جاء في بني عامر.
- ما جاء في بني عبس.
- ما جاء في ثقيف.
- في عبد القيس.
- في بني تميم.
- ما جاء في بني أسد.
- في بجيلة.
- ما جاء في العجم.

كما تحدث ابن أبي شيبة في كتابه الفضائل عن مجموعة من الأماكن وكانت موضوعاتها على النحو الآتي: ـ

- ما جاء في بلال وصهيب وخباب.
- في مسجد الكوفة وفضله.

- في مسجد المدينة
- في مسجد قباء.
- في المسجد الحرام.

ويلاحظ في كتاب الفضائل أنه احتوى على العديد من الموضوعات الخاصة بفضائل الرجال مبتدءًا بالأنبياء، وأولهم نبينا محمد ﷺ مرورًا ببعض الأنبياء الآخرين، وبالتالي فإن ما كتبه ابن أبي شيبة عنهم يعد من أوائل ما كتب في قصص الأنبياء والحديث عنهم.

كما تحدث عن جمع كبير من الصحابة وعن فضلهم، وبالتالي يعد ما كتبه في هذا الباب مصدرًا هامًا لمن كتبوا في طبقات الصحابة ﷺ. من بعده، كما كتب - رحمه الله - في فضائل بعض القبائل والأقوام وهذا مقدمة للتأليف في القبائل والأنساب، ولا شك أن من ألفوا بعد ذلك في هذا الباب قد استفادوا من الروايات التي أوردها ابن أبي شيبة عنهم.

وبعد ذلك تحدث عن فضائل بعض الأماكن، ولا شك أن ما أورده استفاد منه من ألف عن تلك البقاع بعد ذلك.

كتاب التاريخ:

من المؤكد أن ابن أبي شيبة له كتاب خاص ومستقل في التاريخ، وعرف لدى الكثير من العلماء بأنه كتاب مستقل عن المصنف، وانتشر بين العلماء واستفادوا منه على هذا الأساس، وممن أشار إلى ذلك الذهبي

في مقدمة كتابه "تاريخ الإسلام"،[1] وقد نقل منه نصوصًا كاملة وأشار إليها.[2] كما استفاد منه ابن كثير في كتابه في السيرة النبوية وأشار إلى ذلك، كما أن السخاوي في كتابه "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" ذكر كتاب "التاريخ" لابن أبي شيبة، وأشار إليه عدة مرات،[3] ويضاف إلى ذلك أن ابن النديم ذكره كتاب مستقل في "الفهرست"،[4] كما ذكر بروكلمان شيئًا عنه في كتابه"تاريخ الأدب العربي"،[5] وذكره فؤاد سزكين كذلك، ومن المؤكد أن كتاب "التاريخ" وكتاب "المغازي" قد دمجا في"المصنف"، وعرف كأجزاء منه عند بعض العلماء الآخرين، وقد سار مع هذا الأمر محققو أصل الكتاب "المصنف" لابن أبي شيبة ـ المطبوع ـ كذلك الحال مع كتاب "الإيمان" الخاص بالمؤلف، فقد عرف كتابًا خاصًا مستقلًا، كما عرف مجموعة الضخم "المصنف".[6] ومع ذلك فقد

---

(١) انظر: **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام** (السيرة النبوية) تحقيق، د. عمر عبد السلام تدمري، ص٢٣.

(٢) انظر: **تاريخ الإسلام** (السيرة النبوية)، ص١٧٣.

(٣) انظر: السخاوي، **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، ص٨٧ ـ ٨٩.

(٤) ابن النديم، **الفهرست**، ص٣٢.

(٥) انظر: بروكلمان ، **تاريخ الأدب العربي**، ترجمة د. عبد الحليم النجار، ج٣/٤٠.

(٦) ذكر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني محقق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة عن أصل المخطوطة التي أخرج منها الكتاب ما نصه: " فقد وقع فيها بعض الأخطاء اليسيرة، وقليل من السقط استدركناه من "كتاب الإيمان" الذي هو من كتب ديوان المؤلف العظيم، "المصنف" وهو لا يختلف كثيرًا عن كتابنا هذا، إلا في الترتيب وفي أنه أقل مادة منه بشيء يسير، وهو يقع في السفر الثاني عشر من المصنف (ق٧٧ ـ ٨٥) من مخطوطة الظاهرية"، ص(و) من مقدمة المحقق على كتاب الإيمان.

حقق على أنه كتاب مستقل، كما اشتهر بذلك، ولم يمنع وجوده ضمن "المصنف" من تحقيقه وإخراجه مستقلًا كما عرف، ليستفيد منه الناس في موضوعه، بل إن محقق كتاب الإيمان الشيخ ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ استفاد في المقابلة والتحقيق من المصنف نفسه.

وكتاب "التاريخ" لم يعرف مطبوعًا مستقلًا، وإنما عرفت له حتى الآن مخطوطة سميت باسم كتاب "التاريخ لابن أبي شيبة". وكان يشك في نسبتها إلى ابن أبي شيبة. وهذه المخطوطة تحمل رقم (٩٤٠٩)[1] في المكتبة الملكية ببرلين، وتقع في (١١٣) ورقة من الحجم المتوسط، بمتوسط (٢١) سطرًا، ومتوسط الكلمات في السطر الواحد (١٢) كلمة، هي مكتوبة بخط مشرقي واضح في الغالب وغير مشكولة، والمخطوطة لا يوجد لها عنوان ولا مقدمة، مع أن مفهرسي المكتبة الملكية ببرلين قد أكدوا نسبتها لابن أبي شيبة،[2] وقراءة المخطوطة مع مخطوطات أخرى "المصنف" ابن أبي شيبة، ومع ما طبع من "المصنف" يؤكد ذلك، حيث أنها متطابقة بما يشبه التمام في كل كلماتها.

وهذه المخطوطة، وإن سميت كتاب "التاريخ"، فمعظمها مختص بسيرة

---

(١) أشار بروكلمان إلى هذه المخطوطة وقال إنها تكملة كتاب في أوائل الإسلام وأنها نقحت سنة٣٠٠هـ، وإن صح ما ذكره من أن تنقيحها قد تم سنة٣٠٠هـ، فهي مخطوطة ثمينة قريبة العهد بالمصنف، وقد تمكنت ن الحصول على صورة من المخطوطة لكنني لم أجد في الصورة ما يشير إليه من تاريخ التنقيح، ولا أي تاريخ آخر(**تاريخ الأدب العربي**، ج٣/٤٠).

(٢) انظر: ***W. Ahlwardt, Arabishen Handschriften BERLIN. A. Asher & Co. 1897. V09 P29***

الرسول ﷺ وهو ما عرف بـ "كتاب المغازي" وجزء بسيط منها يتحدث عن الخلفاء الراشدين، وبتتبع هذه المخطوطة مع ما يقابلها من المطبوع من كتاب "المصنف" لابن أبي شيبة ثبت أنها بنفسها داخلة ضمن كتاب "التاريخ" وكتاب "المغازي" من المصنف المطبوع لابن أبي شيبة داخل ضمن مصنفه مع معرفة العلماء له ككتاب مستقل، وأن هناك خلط بين كتب ابن أبي شيبة ومصنفه، بل في مصنفه نفسه، والذي احتوى على العديد من الكتب المختلفة، ولعل ندرة الأصول وصدورها عن أصل واحد لما كتبه ابن أبي شيبة سواء"المصنف" أو غيره سبب رئيس في الخلط بين مؤلفاته.

وهذا المخطوط ـ الذي ذكرنا أنه كتاب "التاريخ" يحتوي على العديد من الموضوعات وقد قمت بفهرستها من المخطوطة الأصلية ـ التي أشرت إليها سابقًا ـ وهي كالتالي: ـ

- ما رأى النبي ﷺ .
- ما جاء في النبي ﷺ ابن كم كان حين أنزل عليه.
- ما جاء في مبعث النبي ﷺ .
- في أذى قريش للنبي ﷺ .
- حديث المعراج حين أسرى بالنبي ﷺ .
- في النبي ﷺ حين عرض نفسه على القبائل.
- إسلام أبي بكر ﷺ .

- إسلام علي بن أبي طالب ﷺ .
- إسلام عثمان بن عفان ﷺ .
- إسلام الزبير ﷺ .
- إسلام أبي ذر ﷺ .
- إسلام عمر بن الخطاب ﷺ .
- إسلام عبد الله بن مسعود ﷺ .
- إسلام زيد بن ثابت ﷺ .
- إسلام سلمان ﷺ .
- إسلام عدي بن حاتم ﷺ .
- إسلام جرير بن عبد الله ﷺ .
- في مهاجر النبي ﷺ وأبي بكر ﷺ .
- ما ذكر في كتب النبي ﷺ وبعوثه.
- ما جاء في الحبشة وأمر النجاشي وقصة إسلامه.
- في غزوات النبي ﷺ.
- غزوة بدر الأولى.
- غزوة بدر الكبرى وما كانت وأمرها.
- ما حفظت أبو بكر في أحد وما جاء فيها.

- غزوة الخندق.
- ما حفظت في بني قريظة.
- ما حفظت في غزوة بني المصطلق.
- غزوة بني لحيان.
- ما ذكره في نجد وما نقل منها.
- غزوة خيبر.
- حديث فتح مكة.
- ما ذكر في الطايف.[1]
- ما حفظت في بعث مؤتة.
- غزوة حنين وما جاء فيها.
- ما جاء في غزوة ذي قرد.
- ما حفظ أبو بكر في غزوة تبوك.
- حديث عبد الله بن أبي حدرة الأسلمي.
- ما ذكر في أهل نجران وأراد النبي ﷺ بهم.
- ما جاء في خلافة أبي بكر ﷺ وسيرته في الردة.
- ما جاء في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ .

---

(١) هكذا ذكرت في الأصل.

- وفاة عمر بن الخطاب ﷺ .

وينتهي المخطوط من الكتاب المذكور، وهو الذي عرف مستقلاً بـ "كتاب الردة" بوفاة عمر بن الخطاب، ولكن دون خاتمة توحي بانتهاء الكتاب، وطريقة كتابة الأسطر الأخيرة في المخطوط توحي بانتهاء الكتاب، وهي طريقة لم يتبعها الناسخ في أي من الصفحات أو الأجزاء السابقة في المخطوط.

وبمقارنة المخطوطة بالطبعة الأخيرة من كتاب المصنف لابن أبي شيبة اتضح أن كل ما في المخطوطة قد طبع في المصنف، ولذلك فجميع موضوعات المخطوطة التي أوردتها هي ضمن المطبوع من المصنف، بل إن المصنف قد زاد عليها أبوابًا أخرى ليست في المخطوطة المذكورة، وهي على النحو التالي: ـ

- ما جاء في خلافة عثمان وقتله.
- ما جاء في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ .
- ما جاء في ليلة العقبة.

وقد أدخل محققو المصنف بعد ذلك موضوعات طويلة تتعلق بالفتنة وأحكامها، ومن كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها، وما ذكر عن فتنة الدجال، إلى غير ذلك من الموضوعات التي قاربت مائتي صفحة، ثم بعد ذلك عادوا إلى المواصلة في الجوانب التاريخية وحيث جاءت على النحو التالي: ـ

- ما ذكر في عثمان.
- كتاب الجمل.
- في مسير عائشة وطلحة والزبير.
- ما ذكر في الخوارج.

ويبدو أن هناك خلطًا في الموضوعات عند جامعي الكتاب الأصليين، وبالتالي تكرر ذلك عند التحقيق، حيث افترقت الموضوعات التاريخية عن بعضها و ثم رجع إليها بعد ذلك، ولعل المؤلف نفسه آثر إيراد الأحكام المتعلقة بالفتنة قبل الحديث عن وقائع الفتن التي حدثت في عهد الراشدين، مثل صفين والجمل.

كما أن تداول "المصنف" مجموعًا أو مفرقًا حسب الكتب، وربما أحيانًا حسب الموضوعات أو الأجزاء الصغيرة، قد خلط أوراق الكتاب، وقدم أو أخر شيئًا من الموضوعات. ولو أن المحققين للكتاب المطبوع تحدثوا عن الأصول المخطوطة لربما انجلى شيء من الغموض حول هذا الأمر، ولا شك أنهم اجتهدوا في الإخراج ما وسعهم، ومع ذلك فقد جاءت الموضوعات المتعلقة بالتاريخ وبالحديث عن الخوارج والجمل وصفين مخلوطة مع غيرها أو مفصولة عن بعضها إلى حد ما.

وهناك دلائل عديدة على أن قسمًا كبيرًا من المطبوع من "المصنف" قد تم تصنيفه وجمعه من قبل بعض تلاميذ ابن أبي شيبة، بدليل إسناد بعض الأحاديث إليه (في المصنف) نفسه، مما يدل عل أنه من كتابة غيره. ففي أول كتاب الجمل وردت رواية تقول: حدثنا عبد الله بن يونس قال: حدثنا

بقي بن مخلد قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أسامة، ومن المعروف أن بقي بن مخلد الأندلسي أحد تلاميذ ابن أبي شيبة وعبد الله بن يونس آخر تلاميذ بقي بن مخلد، وبالتالي في الغالب فإن المخطوط كان برواية عبد الله بن يونس تلميذ بقي بن مخلد.[1] وهذه الرواية من أهم الروايات عند ابن أبي شيبة في كتاب الجمل وأطولها.[2]

ومن خلال استعراض ما كتبه ابن أبي شيبة، نجد أن لديه مادة علمية متميزة وثرية، ولها أهميتها الخاصة، حيث إنها مدعومة بالأسانيد الواضحة والمتصلة، التي يمكن تمحيصها ودراسة رجالها، ومن ثم الحكم عليها، كما أنها تعالج قضايا هامة متنوعة وحساسة تتعلق بصدر الإسلام، ولا سيما عصر الراشدين ابتداء من خلافة أبي بكر الصديق ﷺ وانتهاء باستشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ مرورًا بجميع الخلفاء الراشدين الأربعة، وكان تركيز تلك المادة التاريخية على بعض القضايا الخاصة بالفتوح، وقد جاءت عناوين موضوعاتها كالتالي:

- حديث اليمامة ومن شهدها.
- قدوم خالد بن الوليد الحيرة وصنيعه.
- في قتال أبي عبيدة مهران وكيف كان أمره.
- في أمر القادسية وجلولاء.

---

(١) انظر: المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٨.
(٢) انظر: **المصنف**، ج١٥/٢٤٨.

- في توجه النعمان بن مقرن إلى نهاوند.
- في بلنجر.
- في الجبل صلح هو أو أخذ عنوة.
- ما ذكر في تستر.
- ما حفظت في اليرموك.
- في توجيه عمر إلى الشام.

ويأتي بعد ذلك عنوان وضع باسم كتاب "التاريخ"، يحتوي على ست وتسعين رواية ليس لها تصنيف معين، والذي يبدو أنها ضمنًا تابعة لكتاب التاريخ العام، لكنها لم تعنون بعناوين منفصلة، ويظهر من خلال استعراض تلك الروايات أنها في تاريخ الأوائل، ولعلها من أمثال ما كتبه مؤلفو كتب الأوائل كأبي هلال العسكري، [1] وغيره، كما يوجد في آخر تلك الروايات عنوان باسم الكنى، وكذلك يحتوي على الحديث عن واقعتي الجمل وصفين، وما دار حولهما من ملابسات مختلفة، وكذلك بعض الروايات المتعلقة بالخوارج وظهورهم في عهد علي ﷺ.

كتاب الجمل:

كتاب "الجمل" أحد الكتب التي دمجت في المصنف العام لابن أبي

---

(١) أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري(كان حيًا سنة٤٠٠هـ)، **الأوائل**، تحقيق د. وليد قصاب ومحمد المصري، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر.

شيبة، كما ذكر أنه كتاب مستقل ضمن ما ألفه ابن أبي شيبة.[1] وقد كان هذا الكتاب ضمن الجزء الذي حمله بقي بن مخلد معه إلى الأندلس، ولذلك فإن المخطوط والمطبوع من كتاب الجمل قد جاء برواية عبد الله بن يونس[2] عن بقي بن مخلد.[3]

وأول موضوعات الكتاب في مسير عائشة وعلي وطلحة والزبير، ويحتوي على رواية طويلة قاربت الثماني صفحات، وقد أورد بعدها ثمان وسبعين رواية، كلها جاءت بأسانيدها، وتتحدث عن واقعة الجمل، وما دار فيها، وتأتي أهمية تلك الروايات بمعرفة رواتها، وخصوصًا في هذا الموضوع الحساس الذي يمس أصحاب رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين، حيث تشكل المادة المتعلقة بهذه الواقعة أهمية خاصة، نظرًا لما أورده ابن أبي شيبة من أحداث ووقائع مدعومة بالسند الذي يمكن تمحيصه ومعرفة ما يصح من الروايات، حيث إن هذه الحادثة من أكثر الحوادث التي تعرضت للدس والتشويه، ووجود روايات ابن أبي شيبة بأسانيدها يساهم في إيجاد النظرة الصحيحة لتلك الحادثة والوقائع التابعة له.

أو يرد على كثير من المرويات المشوهة والمقطوعة السند التي أوردها

---

(١) أنظر: ص٦٠ من **هذا الكتاب**.

(٢) عبد الله بن يونس أحد تلاميذ بقي بن مخلد المشهورين في الأندلس وهو آخر أصحابه الذين حدثوا عنه (انظر: ابن حيان القرطبي، **المقتبس**، ص٢٦٤).

(٣) تقول بداية كتاب الجمل:"حدثنا عبد الله بن يونس قال: حدثنا بقي بن مخلد، قال: حدثنا أبو بكر" (انظر: **المصنف**، ج١٥/٢٤٨)

الضعفاء والتي تصور خلاف الصحابة وما جرى بينهم تصويرًا غير دقيق وغير صحيح، نتيجته النهائية تشويه صورة التاريخ الإسلامي، وتشويه الإسلام نفسه بتشويه أزكى رجاله وأطهرهم وهم تلاميذ محمد ﷺ .

يلي ذلك (باب ما ذكر في صفين) وقد ذكر البعض أن لابن أبي شيبة كتابًا مستقلًا عن صفين،[1] و الذي بين أيدينا هي مجموعة من الروايات بلغت ثلاثًا وأربعين رواية أدخلت ضمن كتاب الجمل، ولم تعنون بباب مستقل، وهذه الروايات كما ذكرنا قد جاءت بأسانيدها، في معظم الأحيان تنتهي بشهود عيان يتحدثون عن وقائع شاهدوها بأنفسهم، ولا شك أن وجود السند واتصاله في هذه الروايات يعطي لها قيمة علمية حقيقة، خصوصًا لما عرف من حساسية هذه الحادثة وتعلقها بمجموعة من أصحاب رسول الله ﷺ .

يلي ذلك موضوع عنونه المؤلف باسم (ما ذكر في الخوارج) وأورد فيه اثنتين وستين رواية تتفاوت في الطول والقصر، حيث يصل بعضها إلى ثلاث صفحات، ويقصر بعضها إلى كلمات لا تصل العشر، وهذه الروايات كغيرها مما سبق الحديث عنه، أوردها ابن أبي شيبة بأسانيدها، وبالتالي تأتي أهميتها الخاصة في الحديث عن هذه الفترة الحرجة من خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

رواة ابن أبي شيبة:

لقد تعددت موضوعات ابن أبي شيبة في كتاب "التاريخ" و"صفين"

---

(١) انظر: ص٦٠ من هذا الكتاب.

و"الجمل"، كما تعددت مصادره ورواته وسوف استعرض الرواة الذين نقل عنهم مباشرة، كما أقارن بين تلك الروايات وبين ما ألفوه إن كانت لهم مؤلفات تذكر، وقد كان رواة ابن أبي شيبة حسب الترتيب الهجائي، وكما سماهم على النحو الآتي: ـ

(أ)

أحمد بن عبد الله بن يونس، وهو أحمد بن عبد الله بن يونس ابن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي، ثقة حافظ من كبار الطبقة العاشرة (ت:٢٢٧هـ).[١]

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "الجمل" كان سندها على النحو الآتي:

ـ حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا زائدة عن عمرو ابن قيس عن زيد بن وهب قال، وهي رواية واحدة في كتاب "الجمل".[٢]

أبو الأحوص، وهو سلام بن سليم الحنفي الكوفي، ثقة من الطبقة التاسعة (ت:١٧٩ هـ).[٣]

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/١٩.

(٢) **المصنف**، ج١٥/٢٨٦.

(٣) مسلم بن الحجاج، **الكنى والأسماء**، ج٢/٩١. ابن حجر، **ترتيب التهذيب**، ج٢/٣٨٩. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٦.

وله روايتان عند ابن أبي شيبة جاء سندها على النحو الآتي: ـ

ـ أبو الأحوص عن الأسود بن قيس عن شبر بن علقمة. وهذه الرواية تتحدث عن ما وقع لشبر بن علقمة شخصيًا أثناء معركة القادسية، وقد وردت تلك الرواية في ثنايا حديث ابن أبي شيبة عن موقعة القادسية في كتاب "التاريخ".[1]

ـ أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال.[2]

ابن إدريس: **وهو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، كوفي، ثقة عابد، من الطبقة الثامنة (ت:١٩٢هـ)،**[3] **وقد وردت له إحدى عشرة رواية، منها خمس روايات في كتاب الجمل، منها روايتان طويلتان، أولاها متعلقة بالفتنة التي قامت على عثمان ﷺ وقد جاء سندها على النحو الآتي:**

ـ حدثنا ابن إدريس عن حصين عن عمرو بن جاوان عن الأحنف ابن قيس.[4]

أما الروايات الأخرى فسندها:

ـ حدثنا ابن إدريس عن حسن بن فرات عن أبيه عن عمير بن سعد.[5]

---

(١) **المصنف**، ج١٢/٥٦٨.

(٢) **المصنف**، ج١٥/٣٢٢.

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٤٠١. انظر: المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٦.

(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٥.

(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٥.

- حدثنا ابن إدريس عن ليث عن طلحة بن مصرف.[1]

- حدثنا ابن إدريس عن هارون بن إبراهيم عن عبد الله بن عيد ابن عمير.[2]

- حدثنا ابن إدريس، عن عبد العزيز بن رفيع،[3] وتتحدث عن بعض الأحداث المتعلقة بمسير علي ﷺ إلى صفين، والسند على ما يبدو فيه انقطاع.

وبقية روايات ابن إدريس أوردها ابن أبي شيبة في كتاب "التاريخ" وهي روايات هامة وجاءت أسانيدها على النحو الآتي:

- حدثنا ابن إدريس قال: سمع أباه وعمه يذكران قال: قال سلمان.[4]

- حدثنا ابن إدريس عن حصين عن سعد بن عبيدة عن البراء.[5]

- حدثنا ابن إدريس عن مسعر، عن أبي حصين عن الشعبي عن مالك بن صحار.[6]

- حدثنا ابن إدريس عن حنش بن الحارث عن أبيه قال.[7]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٩.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٥٦.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠١.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٧.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥١٢.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٦.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٠.

ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمارة عن أبي بكر ابن محمد.[1]

أبو أسامة، وهو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي مشهور بكنيته، وهو ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره ربما يحدث من كتب غيره، من كبار رجال الطبقة التاسعة (ت:٢٠١هـ).

وهو من أهم رواة ابن أبي شيبة، وقد بلغت رواياته في كتب "التاريخ" و"الجمل" و"صفين" أربعًا وثلاثين رواية، اختلفت في الطول والقصر، وتوزعت معلوماتها بين حوادث شتى، وكلها تعد معلومات هامة وثرية تتعلق في الفتوح وأحداث الفتنة قبل مقتل عثمان ﷺ وبعده، وقد أبانت إحدى تلك الروايات عن بعض تلاميذ ابن أبي شيبة ورواته الذين أخذوا عنه "المصنف"، ومنهم بقي بن مخلد. وقد جاءت تلك الرواية الهامة في الحديث عن "الجمل" وكانت رواية طويلة بلغت قرابة تسع صفحات كاملة،[2] وقد جاء سندها على النحو الأتي:

ـ حدثنا عبد الله بن يونس، قال: حدثنا بقي بن مخلد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة قال: حدثني العلاء ابن المنهال، قال: حدثنا عاصم بن كليب الجرمي قال: حدثني أبي قال.[3]

وقد تنوعت أسانيد بقية الراويات الواردة عن أبي أسامة على النحو الآتي:

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٤٧.
(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/١٩٥، المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٥.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٤٨.

ـ حدثنا أبو أسأمه عن إسماعيل عن قيس وقد بلغت اثنتي عشرة رواية.

ـ حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: وهي رواية واحدة وردت في كتاب "التاريخ". [1]

ـ حدثنا أبو أسامة عن خالد بن أبي كريمة عن ابن جعفر، وبهذا السند رواية واحدة وردت في كتاب "الجمل". [2]

ـ عن أبي أسامة عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، وبهذا السند رواية واحدة وردت في كتاب "الجمل". [3]

ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن أبي عثمان وبهذا السند رواية واحدة وردت في كتاب "التاريخ". [4]

ـ حدثنا أبو أسامة عن شعبة عن ابن عون عن أبي الضحى قال. وقد ورد بهذا الإسناد رواية واحدة في كتاب "الجمل". [5]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٥.

(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦١.

(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٠٦.

(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٧.

ولهذه الرواية أهمية خاصة إذ إن راويها هو صاحب الموقف نفسه، وهو أبو عثمان الذي يقول في الرواية: (أتيت عمر بنعي النعمان بن مقرن فوضع يده على رأسه وجعل يبكي). وقد كانت الحادثة عقب معركة نهاوند التي جرت سنة٢١هـ، انظر: خليفة بن خياط، **تاريخه**، ص١٤٧.

(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٨

ـ حدثنا أبو أسامة قال أخبرنا الصلت بن بهرام حدثنا جميع بن عبد الله الليثي عن عبد الله بن عمر، وقد ورد بهذا السند رواية واحدة.[1]

ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن الوليد المزني عن أبي بكر ابن عمرو بن عتبة عن ابن عمر، وقد ورد بهذا السند رواية واحدة في حديث اليمامة من كتاب "التاريخ".[2]

ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرني أبي أن عليًا قال، وقد وردت في هذا السند رواية واحدة.[3]

ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا العلاء بن منهال قال حدثنا عاصم ابن كليب الحرمي قال حدثني أبي، وقد ورد بهذا السند رواية واحدة.[4]

ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن الحسن قال، وبهذا السند رواية واحدة في كتاب "الجمل".[5]

ـ حدثنا أبو أسامة عن أبي عون عن محمد قال، وقد ورد بهذا الإسناد رواية واحدة في كتاب "التاريخ".[6]

ـ حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال. وقد ورد بهذا

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٥٧٦.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٤٨.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٥٨.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣٢.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٩.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٥.

السند رواية واحدة في كتاب "الجمل" إلا أن ابن أبي شيبة كررها في موضعين من الكتاب.[1]

- حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن الحارث قال، وقد و رد بهذا السند رواية واحدة في كتاب "الجمل".[2]

- حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا مجالد قال: أخبرنا عامر قال، وقد ورد بهذا السند رواية واحدة في كتاب "التاريخ".[3]

- حدثنا أبو أسامة قال حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب عن من حدثه، وقد ورد بهذا السند رواية واحدة في كتاب "التاريخ" تتعلق بموقف أبي سفيان يوم اليرموك.[4]

- حدثنا أبو أسامة قال حدثنا مسعر عن ثابت بن عبيد قال سمعت أبا جعفر يقول، وقد ورد بهذا السند رواية واحدة في كتاب "الجمل".[5]

- حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة قال: وقد ورد بهذا السند رواية واحدة في كتاب "التاريخ".[6]

- حدثنا أبو أسامة قال حدثنا معتمر بن سلميان عن أبيه قال حدثنا أبو

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٥ ـ ٣٤١.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٣.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٢.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣٥
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٥٨.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧١.

نضرة، وقد ورد به هذا السند رواية واحدة في كتاب "الجمل".[1]

ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شفاف عن عبد الله ابن سلام وقد ورد بهذا السند رواية واحدة في كتاب "التاريخ".[2]

ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام عن أبيه قال. وقد ورد بهذا السند رواية واحدة في كتاب "التاريخ".[3]

ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال: أخبرني عبد الله بن عروة قال: أخبرني رجل شهد صفين، وبهذا السند رواية واحدة في كتاب "الجمل".[4]

ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال، وبهذا السند رواية واحدة في كتاب "الجمل".[5]

إسحاق الأزرق، هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، ثقة من رجال الطبقة التاسعة (ت:١٩٥هـ).[6]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦١.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٧.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤٣.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٧.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٧.
(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٦٣.

وقد وردت له رواية واحدة عند ابن أبي شيبة في كتاب "الجمل" على النحو الآتي:

- حدثنا إسحاق الأزرق عن الأعمش عن أبي أوفى قال.[1]

إسحاق بن سليمان، هو أبو يحيى إسحاق بن سليمان الرازي، كوفي الأصل، ثقة فاضل، من الطبقة التاسعة (ت:٢٠٠هـ).[2]

وله رواية واحدة في كتاب الجمل وردت على النحو الآتي:

- حدثنا إسحاق بن سليمان قال حدثنا أبو سنان عن عمرو بن مرة، قال.[3]

إسحاق بن منصور، هو أبو عبد الرحمن إسحاق بن منصور السلولي، مولاهم نزيل الكوفة، صدوق تكلم فيه للتشيع، من رجال الطبقة التاسعة (ت:٢٠٤هـ).[4]

وله أربع روايات عند ابن أبي شيبة أحداها في كتاب "التاريخ"، وقد جاء سندها على النحو الآتي:

- حدثنا إسحاق بن منصور قال حدثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عبد خير بن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن سلام.[5]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٥.
(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٥٨.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٥.
(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٦١. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٥.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٣.

وأما بقية الروايات فقد وردت في كتاب "الجمل" وهي على النحو الآتي:

- حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد الله بن سلمة قال، وقد ورد بهذا السند روايتان وهما في كتاب "الجمل".[1]

- حدثنا إسحاق بن منصور عن محمد بن راشد عن جعفر بن أمية عن مسلم بن الأجدع الليثي، وكان ممن شهد صفين مع علي.[2]

إسماعيل بن عياش، هو أبو عتبة الحمصي إسماعيل بن عياش ابن سليم العنسي، صدوق في روايته عن أهل بلده، يخلط في غيرهم، من رجال الطبقة الثامنة (ت:١٨١ هـ).[3]

وقد ورد له رواية واحدة في كتاب "التاريخ" جاءت على النحو الآتي:

- حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي ومحمد الخولاني عن عروة بن رويم قال.[4]

أسود بن عامر، وهو أسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، من الطبقة التاسعة (ت: ١٨٨هـ).[5] وقد اشتهر بلقبه - وسيأتي في موضعه - وقد أورد له ابن أبي شيبة بهذا

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٢ - ٣٢٤.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٩.
(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٧٣
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤٣.
(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٧٦.

الاسم رواية واحدة في كتاب "الجمل" **على النحو الآتي:**

- حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن بشر بن شفاف قال.[1]

(ب)

أبو بكر بن عياش، **اختلف في اسمه وقيل إن اسمه هو كنيته ويعرف بأبي بكر بن عياش الأسدي، كان من العباد الحفاظ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر سنه ساء حفظه، وكتابه صحيح (ت:١٩٣هـ).**[2]

وقد وردت له ثلاث روايات أحدهما في كتاب "الجمل" **والبقية في كتاب** "التاريخ"**، وكان سندها على النحو الآتي:**

- حدثنا أبو بكر عن عاصم عن زر عن عبد الله قال.[3]

- حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال.[4]

- حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل.[5]

(ج)

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٨، ٣١٣، ٣١٤.
(٢) مسلم بن الحجاج، **الكنى والأسماء**، ج١/١٢٦.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٤.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٣.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٦.

جرير بن عبد الحميد، **هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل إنه كان في آخر عمره يهم (ت:١٨٨هـ).**[١] **وقد أورد له ابن أبي شيبة روايتان في كتاب** "الجمل" **وقد جاء سندهما على النحو الآتي:**

- جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال.[٢]

- جرير عن مغيرة قال.[٣]

جعفر بن عون، **وهو جعفر بن عون بن عمرو بن حريث المخزومي، صدوق من رجال الطبقة التاسعة (ت:٢٠٦هـ).**[٤]

وقد أورد له ابن أبي شيبة روايتين في كتاب "التاريخ" **على النحو الآتي:**

- حدثنا جعفر بن عون عن أبي العميس قال: أخبرني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال.[٥]

- حدثنا جعفر بن عون قال أخبرنا يونس عن أبي السفر قال.[٦]

(ح)

حسين بن علي، **هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي**

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/١٢٧.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٥٦.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٥.
(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/١٣١.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤٢.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٤.

المقرئ، ثقة عابد من الطبقة التاسعة (ت: ٢٠٤هـ).[١]

وقد أورد له ابن أبي شيبة ثلاث روايات في كتاب "التاريخ"، **وكانت أسانيدها على النحو الآتي:**

- حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن إبراهيم قال.[٢]

- حدثنا حسين عن زائدة عن عاصم بن كليب عن أبيه قال.[٣]

- حدثنا حسين عن مجالد قال.[٤]

حفص بن غياث، **هو أبو عمر حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، الكوفي القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه في الآخر، من رجال الطبقة الثامنة (ت: ١٩٥هـ).**[٥]

وقد أورد له ابن شيبة روايتين أحدهما في كتاب "التاريخ" **والأخرى في كتاب** "الجمل"، **وقد جاءت أسانيدهما على النحو الآتي:**

- حدثنا حفص بن غياث عن جعفر عن أبيه.[٦]

- حدثنا حفص عن الشيباني عن محمد بن عبيد الله.[١]

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/١٧٧.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٥.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٦.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٨.
(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/١٨٩.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٩.

حماد بن سلمة، **هو أبو سلمة حماد بن سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه في آخره، من كبار الطبقة الثامنة (ت: ١٦٧هـ).**[٢]

ورغم شهرة حماد وكثرة الروايات عنه إلا أن ابن أبي شيبة لا يكاد يروي عنه شيئًا مباشرة، ولم يورد له ابن أبي شيبة سوى رواية واحدة في كتاب التاريخ، ومن المؤكد أن سن ابن أبي شيبة كانت صغيرة حين روى هذه الرواية، حيث كان عمره قرابة عشر سنوات وهذه الروايات تدل على سن ابن أبي شيبة حين بدأ أخذ الحديث، وهو لم يكثر عن حماد، بل ربما لم يأخذ رواية أخرى مباشرة عنه في موضوع تاريخي سوى هذه، وهذا يدل على تحري ابن شيبة ودقته في أخذ الروايات فإن عدم استطاعته في هذه الفترة تعدد الرواية عن حماد دليل على دقته وتحريه، حيث أن رواياته عن حماد بواسطة قد كثرت وتعددت، وعلى كل حال فإن هذه الرواية الوحيدة تعد مؤشرًا هامًا على بدايات ابن أبي شيبة العلمية وبداية الرواية عنده والاشتغال بالحديث، وقد جاء سند هذه الرواية على النحو الآتي:

- حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن أنس.[٣]

حميد بن عبد الرحمن، **هو أبو عوف حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي، ثقة من الطبقة الثامنة (ت:١٩٠هـ).**[٤]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٧٣.

(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/١٩٧.

(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٧٢.

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٢٠٣.

وقد وردت له خمس روايات عند ابن أبي شيبة، ثلاث منها في كتاب "التاريخ" واثنتان في كتاب "الجمل"، وقد جاءت أسانيدها على النحو الآتي:

- حميد عن حسن عن أبيه.[1]

- حميد بن عبد الرحمن عن الحسن عن ليث عن من يذكر من أهل القادسية.[2]

- حميد عن حسن عن مطرف عن بعض أصحابه قال.[3]

- حميد عن الحسن عن أبي نعامة عن خالد قال: سمعت ابن عمر.[4]

- حدثنا حميد عن حصين عن مطرف قال.[5]

(خ)

أبو خالد الأحمر، هو سليمان بن حيان الأحمر صدوق، يخطئ، من الطبقة الثامنة روى عنه مسلم (ت: ١٩٠هـ).[6]

وقد وردت له روايتان في كتاب "التاريخ" وكانت أسانيدهما على النحو الآتي:

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٨.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٣.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٢.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٦.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٨.
(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٣٢٣.

ـ حدثنا أبو خالد عن حميد عن حبيب أبي يحى عن خالد بن زيد عن أبي موسى.[1]

ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن أسلم مولى عمر.[2]

خالد بن مخلد، وقد وردت له رواية في كتاب "الجمل" على النحو الآتي:

ـ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزي قال.[3]

(د)

أبو داود الطيالسي، **هو سليمان بن داود الطيالسي البصري، ثقة ثبت حافظ غلط في أحاديث، من الطبقة التاسعة (ت:٢٠٤هـ).**[4]

وقد أورد له ابن أبي شيبة روايتين أحدهما في كتاب "التاريخ"، **والأخرى في** "الجمل"، **وقد جاءت أسانيدهما على النحو الآتي:**

ـ حدثنا أبو داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن سماك عن النعمان بن حميد.[5]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٢٨.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣٩.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٤.
(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٣٢٣.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٤.

ـ حدثنا أبو داود عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال. [1]

(ر)

ريحان بن سعيد، **وهو ريحان بن سعيد بن المثنى السامي، أبو عصمة البصري، صدوق ربما أخطأ، من الطبقة التاسعة (ت:٢٠٤هـ).** [2]

وقد أورد له ابن أبي شيبة رواية واحدة في كتاب "التاريخ" **وقد جاء سندها على النحو الآتي:**

ـ حدثنا ريحان بن سعيد قال حدثني مرزوق بن عمرو قال حدثني أبو فرقد قال. [3]

(ز)

أبو زائدة، **وهو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي الكوفي، ثقة صدوق ثبت (ت:٢٠٤هـ).** [4]

وقد أورد له رواية واحدة في كتاب "التاريخ" **على النحو الآتي:**

ـ حدثنا أبو زائدة عن مجالد عن الشعبي قال. [5]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٦.
(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٢٥٥.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٢٩.
(٤) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١١/٢٠٩. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٧.
(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١٢/٥٦٦.

زيد بن الحباب، **هو أبو زيد العكلي، أصله من خراسان، عاش في الكوفة، وكانت له رحلات في طلب الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من رجال الطبقة التاسعة (ت:٢٠٣هـ).**[١]

وقد أورد له ابن أبي شيبة روايتان في كتاب "الجمل" **وكانت أسانيدهما على النحو الآتي:**

- زيد بن حباب قال: حدثني قرة بن خالد السدوسي قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ.[٢]

- زيد بن حباب قال أخبرني موسى بن عبيدة قال: أخبرني عبدالله بن دينار عن أبي سلمة وعطاء بن يسار قالا.[٣]

(س)

سهل بن يوسف، **الأنماطي، البصري ثقة رمي بالقدر، من كبار الطبقة التاسعة (ت:١٩٠هـ).**[٤]

وقد أورد له ابن أبي شيبة رواية واحدة في كتاب "التاريخ"، **وجاء سندها على النحو الآتي:**

- حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن أنس قال.[١]

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٢٧٣.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٢.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٢.
(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٣٣٧.

(ش)

شاذان، **هو نفسه أسود بن عامر الشامي ـ مر ذكره ـ نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، من الطبقة التاسعة (ت:١٨٨هـ).**[٢]

وقد أورد له ابن أبي شيبة روايتان بهذا اللقب في كتاب "التاريخ"، **وجاء سندهما على النحو الآتي:**

ـ حدثنا شاذان: قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي العلاء قال.[٣]

ـ حدثنا شاذان: قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله عن معقل بن يسار قال.[٤]

شبابة بن سوار، **لم أقف له على ترجمة في مظانه، وقد وردت له رواية واحدة في كتاب** "الجمل" **وكان سندها على النحو الآتي:**

ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا قال سألت الحكم.[٥]

شريك بن عبد الله النخعي، **هو أبو عبد الله شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط صدوق، يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي**

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٥.
(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٧٦.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٨.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٢.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٣.

القضاء، كان عادلاً فاضلًا شديدًا على أهل البدع، وهو من الطبقة الثامنة (ت:١٧٨هـ)، [١] من رواة ابن أبي شيبة الرئيسين، وقد أورد له سبع روايات في كتابي "التاريخ" و"الجمل" وكانت أسانيدهما على النحو الآتي:

- حدثنا شريك عن أبي اسحق قال.[٢]

- حدثنا شريك عن ابن الأصفهاني عن الشيباني عن الشعبي عن مالك بن صحار قال.[٣]

- حدثنا شريك عن أبي الجويرية الجرومي قال.[٤]

- حدثنا شريك عن عطاء عن وائل بن علقمة.[٥]

- حدثنا شريك عن محمد بن قيس عن أبي موسى.[٦]

- حدثنا شريك عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر قال.[٧]

- حدثنا شريك عن منصور عن إبراهيم قال.[٨]

(ع)

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٣٥١.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٢.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٦.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤٤.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤٤.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٧.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٥.
(٨) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٨.

عائذ بن حبيب، **وهو عائذ بن حبيب بن الملاح، أبو أحمد الكوفي، ويقال أبو هشام، صدوق، رمي التشيع، من الطبقة التاسعة.**[1]

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "التاريخ"، **وجاء سندها على النحو الآتي:**

- عائذ بن حبيب عن أشعث عن الحكم عن إبراهيم.[2]

عباد بن العوام **بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة، من الطبقة الثامنة (ت: ١٨٥هـ).**[3]

وقد أورد له ابن أبي شيبة أربع روايات أحدها في كتاب "التاريخ"، **والبقية في كتاب** "الجمل"، **وكانت أسانيدها على النحو الآتي:**

- حدثنا عباد بن العوام عن أشعث بن سوار عن أبيه قال.[4]

- حدثنا عباد بن حصين عن من أدرك ذاك.[5]

- حدثنا عباد بن العوام عن الصلت بن بهرام عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير.[6]

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٣٩٣.

(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٦.

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٣٩٣.

(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٦.

(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٦٩، وقد جاءت هذه الرواية في الحديث عن القادسية.

(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٥٧.

ـ حدثنا عباد بن العوام عن الصلت بن بهرام عن شقيق بن سلمة.[1]

عبد الأعلى، وهو عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد، وقيل ابن شراحيل القرشي البصري الشامي، كان متقنًا فن الحديث، قدريًا غير داع إليه، من الطبقة الثامنة (ت:١٨٩هـ)، [2] قد وردت له رواية واحدة في كتاب "الجمل"، وكان سندها على النحو الآتي:

ـ حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي العلاء قال.[3]

عبد الرحيم بن سليمان، وهو عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة (ت:١٨٧هـ) وله تصانيف مختلفة،[4] وهو أحد العلماء المعاصرين لابن أبي شيبة في شبابه ومراحل تلقيه للعلم وكان من مشاهير علماء الكوفة موطن ابن أبي شيبة، ومع ذلك فإن روايات ابن أبي شيبة عنه في كتاب "التاريخ" و"الجمل" قليلة وليس من المستبعد اطلاع ابن أبي شيبة على مصنفات عبد الرحيم واستفادته منها.

وقد وردت له روايتان في كتاب "التاريخ".

ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان بن زكريا بن أبي زائدة عن خالد بن سلمة القرشي عن عامر الشعبي قال.[5]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٥٧.

(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٦/٥٧. **تقريب التهذيب**، ج١/٤٦٥.

(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨١.

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٥٠٤.

(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٣.

ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان بن عاصم الأحول قال سأل صبيح عثمان النهدي وأنا اسمع فقال له.[1]

عبد الملك بن عمير، **لم أقف له على ترجمة في مظانه، ولعله عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي من الطبقة التاسعة (ت:٢٠٣هـ).**[2]

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "التاريخ" **وكان سندها على النحو الآتي:**

ـ حدثنا عبد الملك بن عمير قال.[3]

عبده بن سفيان، **لم أقف له على ترجمة، ولعله وقع تصحيف في اسمه، حيث يمكن أن يكون عبده بن سليمان لسهولة التصحيف بين الأسمين.**

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "الجمل" **وكان سندها على النحو الآتي:**

ـ حدثنا عبده بن سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة عن الحارث ابن جهمان الجعفي قال.[4]

عبده بن سليمان، **هو عبده بن سليمان الكلابي الكوفي، ويقال اسمه**

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٥.
(٢) ابن حجر، تقريب **التهذيب**، ج١/٥٢١.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٥.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٦.

عبد الرحمن، ثقة ثبت من صغار الطبقة الثامنة (ت:١٨٧هـ).[١]

وقد وردت له أربع روايات في كتاب "الجمل"، وقد كانت أسانيدها على النحو الآتي:

- حدثنا عبده عن الأعمش قال.[٢]

- حدثنا عبده بن سليمان بن الأعمش عن شهر بن عطية عن عبدالله بن زياد، قال: قال عمار بن ياسر.[٣]

- حدثنا عبده بن سليمان عن جويبر عن الضحاك.[٤]

- حدثنا عبده بن سليمان عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير قال.[٥]

عبيد الله بن موسى، وهو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي، أبو محمد مولاهم ثقة، كان يتشيع من صغار الطبقة الثامنة (ت: ٢١٣هـ).[٦]

وقد وردت له أربع روايات أحدها رواية طويلة في كتاب "الجمل" والبقية في كتاب "التاريخ"، وكانت أسانيدها على النحو الآتي:

- حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٥٣٠.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٥.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٤.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٦.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٧.
(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٥٤٠.

سمرة بن جعونة العامري قال.[1]

ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الصلت وأبي مدافع قال.[2]

ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال.[3]

ـ عبيد الله قال: أخبرنا نعيم بن حكيم قال حدثني أبو مريم.[4]

عفان، وهو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، سكن بغداد، روى عنه البخاري مباشرة وروى عنه بواسطة صاحب سنة، امتحنه المأمون بالقول بخلق القرآن فثبت، فهدد بقطع رزقه فرد عليهم ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢)﴾ [سورة الذاريات]. كان يفتي الناس بالموصل، وكان العلماء يقدرونه ويجلونه ويرحلون إليه في طلب الحديث، وهو ثقة ثبت حجة من خيار المسلمين عاش في الفترة من (١٣٠ ـ ٢٣٤هـ).[5]

وهو من أهم رواة ابن أبي شيبة، وقد أورد له سبع عشرة رواية. وهي

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٩.

(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/١٤.

(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣٣.

(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٢٥.

(٥) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٧/٢٣٠ ـ ٢٣٤.

روايات هامة تبلغ الواحدة منها عدة صفحات من الأخبار التاريخية، منها ثلاث عشرة رواية في كتاب "التاريخ"، والبقية في كتاب "الجمل"، ولا شك أن لعفان تأثيره الخاص على ابن أبي شيبة، سواء في الثبات على مذهب أهل السنة والجماعة، ومقاومة مذهب المعتزلة وغيره من المذاهب الأخرى الباطلة، كما يبدو أن لعفان تأثيرًا قويًا على ابن أبي شيبة في أسلوب الرواية التاريخية، حيث كانت روايات ابن أبي شيبة روايات طويلة وقد جاءت تلك الروايات على النحو الآتي:

- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس.[1]

- حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن كيسان قال: سمعت شويسًا العدوي يقول.[2]

- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن محمد قال.[3]

- حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن الأسود عن أبيه.[4]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥١.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣٤.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٢.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٠.

ـ حدثنا عفان بن حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل.[1]

ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثني عطاء بن السائب عن أبي زرعة بن عمرو عن جرير.[2]

ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا أبو عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار.[3]

ـ حدثنا عفان بن شعبة قال: حدثنا أبو إسحاق عن المهلب قال.[4]

ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد قال.[5]

ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا حصين عن أبي وائل قال.[6]

ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة عن جرير بن رباح عن أبيه.[7]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٥.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣٠.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٨.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣٠.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٨.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٦٢.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٣.

ـحدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثني داود بن عبدالله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري.[1]

ـحدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا المغيرة عن سمك ابن سلمة.[2]

ـحدثنا عفان، قال: حدثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس قال.[3]

ـحدثنا عفان قال: حدثنا همام عن قتادة عن أنس أنه قال.[4]

ـحدثنا عفان قال: حدثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن مطرف بن مالك.[5]

ـحدثنا عفان قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا أيوب عن غيلان بن جرير قال.[6]

على بن حفص المدائني **نزيل بغداد صدوق من الطبقة التاسعة.**[7]

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "الجمل" **وكان سندها على النحو الآتي:**

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٣.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣١.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٤.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٢٨.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٢٦.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٦.
(٧) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٢/٣٥.

ـ حدثنا علي بن حفص عن أبي معشر عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال.[1]

علي بن مسهر الشيباني، **لعله علي بن مسهر القرشي الكوفي الحافظ، قاضي الموصل، ثقة، كان صاحب كتب كثيرة (ت:١٨٩هـ).**[2]

وقد أورد له ابن أبي شيبة روايتين أحداهما في كتاب "التاريخ"، **والأخرى في كتاب** "الجمل"، **وكان سندهما على النحو الآتي:**

ـ حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن أسير بن عمرو قال سألت سهيل بن حنيف.[3]

ـ حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عبيد بن أبي الجعد عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال.[4]

ابن علية، **هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، ثقة، حافظ، من الطبقة الثامنة (ت:١٩٣هـ).**[5]

وقد وردت له خمس روايات إحداها في كتاب "التاريخ" **والبقية في كتاب** "الجمل"، **وكانت أسانيدها على النحو الآتي:**

ـ حدثنا ابن علية عن ثمامة بن عبد الله عن أنس.[1]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٢.
(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٧/٣٨٣.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٤.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٠.
(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٦٦.

ـ ابن علية عن التيمي عن ابن مجلز قال.[٢]

ـ حدثنا ابن علية عن سعيد بن يزيد عن أبي نظرة قال.[٣]

ـ حدثنا ابن علية عن ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ .[٤]

ـ حدثنا ابن علية عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال.[٥]

عمر بن أيوب الموصلي، **وهو عمرو بن أيوب العبدي الموصلي، صدوق له أوهام، من الطبقة التاسعة (ت:١٨٨هـ).**[٦]

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "الجمل" **وكان سندها على النحو الآتي:**

ـ حدثنا عمر بن أيوب الموصلي عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال.[٧]

عمرو بن يحيى **بن عمرة بن سلمة، لم أقف له ترجمة ولعله عمرو بن أبي سلمة مولى بني هاشم من كبار الطبقة التاسعة (ت:٢١٣هـ).**[٨]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٤٧.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٢٣.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٥.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٣.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٤.
(٦) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/٥٢.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٣.
(٨) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٨/٤٣. **تقريب التهذيب**، ج٢/٧١

ـ وقد أورد له ابن أبي شيبة، رواية واحدة في كتاب "الجمل" وكان سندها على النحو الآتي:

ـ حدثنا عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة عن أبيه عن جده.[1]

عيسى بن يونس، وهو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السِبَّيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطًا، ثقة مأمون، من الطبقة الثامنة (ت:١٩١هـ).[2]

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "الجمل"، وكان سندها على النحو الآتي:

ـ حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن رجل قد سماه.[3]

ابن عيينة هو سفيان بن عيينة بن عمران بن ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ، فقيه إمام حجة تغير حفظه بآخره ربما دلس عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة (ت:١٩٨هـ).[4] ومن المعروف أن أن ابن عيينة أقام آخر حياته بمكة فلعل هذا سبب في قلة رواية ابن أبي شيبة عنه كما أن من المحتمل أن ابن أبي شيبة قد روى عنه، والتقى به أثناء رحلته للحج بمكة، كما كانت له روايات أخرى عديدة بواسطة،

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٦.

(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج٢/٢٠٣.

(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٥٥.

(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٣١٣.

ومن المعروف وجود روايات متعددة لابنا أبي بكر بن أبي شيبة، بكر وعثمان، عن ابن عيينة في مصادر أخرى.[1]

وقد أورد له ابن أبي شيبة روايتين في كتاب "التاريخ"، وكانت أسانيدها على النحو الآتي:

- حدثنا ابن عيينة عن أيوب عن نافع عن أسلم مولى عمر.[2]

- حدثنا ابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه قال.[3]

(غ)

غُندر، هو محمد بن جعفر المدني البصري، ثقة إلا أن فيه غفلة، من الطبقة التاسعة (ت:١٩٤هـ)، كان ممن يدونون الحديث، وكان العلماء يثقون بتدوينه أكثر من ثقتهم بروايته،[4] ولعل ابن أبي شيبة قد استفاد من تدوين غندر.

وقد وجدت له روايات عديدة عن ابن أبي شيبة، وقد بلغت مروياته في كتاب التاريخ والجمل إحدى عشرة رواية، منها ست روايات في كتاب "التاريخ" وخمس روايات في كتاب "الجمل"، وجاءت أسانيدها على النحو الآتي:

- حدثنا غندر عن شعبة قال سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت أبا مالك

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٤.

(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤١.

(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣٣.

(٤) انظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/١٥١.

وأبا مسافع من مزينة يتحدثان.[1]

ـ حدثنا غندر عن شعبة عن إياس بن معاوية قال: جلست إلى سعيد بن المسيب قال.[2]

ـ حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبي قال.[3]

ـ حدثنا غندر عن شعبة عن سماك، قال: سمعت عياضًا الأشعري، قال.[4]

ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت سويد بن الحارث قال.[5]

ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة سمعه يقول.[6]

ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن شعبة عن مصعب بن سعد قال

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٥.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٧.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٧.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٠.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٥٨.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٩.

سألت أبي.[1]

- حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل قال.[2]

- حدثنا غندر عن شعبة عن أبي مسلمة قال.[3]

- حدثنا غندر عن شعبة عن سماك بن ملحان بن سليمان بن ثروان قال.[4]

قال.[4]

- حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن هلال بن سياف عن ربيع ابن عميلة عن حذيفة.[5]

- حدثنا غندر عن شهاب عن حبيب بن أبيه.[6]

(ف)

الفضل بن دكين، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهي التيمي موالاهم الأحول، أبو نعيم المُلائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، روى له البخاري ومسلم وغيرهما من أشهر المحدثين من الطبقة التاسعة عاش في

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٤.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٧.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٩.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٤.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٣.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٢٥.

الفترة من (١٣٠ ـ ٢١٨هـ)، [١] كان له تأثير على ابن أبي شيبة فهو من أشهر شيوخه الذين استفاد منهم ومن علمهم وحديثهم. وقد وردت له ثمان روايات، منها ثلاث في كتاب "التاريخ" والبقية في "الجمل" وقد جاءت أسانيدها على النحو الآتي:

ـ حدثنا الفضل بن دكين عن جعفر عن ميمون قال.[٢]

ـ حدثنا الفضل بن دكين حدثنا حسن بن صالح قال: سمعت جعفرًا قال: قال علي ﷺ .[٣]

ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا حسن بن صالح قال: سمعت عبد الله بن الحسن يذكر عن أمه.[٤]

ـ حدثنا الفضل بن دكين عن حسن بن صالح عن عبد الله بن الحسن قال سمعته قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ .[٥]

ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا حنش بن الحارث قال : سمعت أبي يذكر.[٦]

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/١١٠.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٦.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٤.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٤.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٤.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٠.

ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا الصباغ بن ثابت قال: حدثنا أشياخ الحي: قال جرير بن عبد الله ﷺ .[1]

ـ حدثنا الفضل بن دكين عن عبد الجبار بن عباس عن عطاء ابن السائب عن عمرو بن الهجنع عن أبي بكرة قال.[2]

ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا موسى بن قيس قال: سمعت حجر بن عنبس قال.[3]

ابن فضيل، **وهو محمد بن فضيل**[4] **بن غزوان الضبي مولاهم، أبو عبد عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، من الطبقة التاسعة (ت:١٩٥هـ)، وقد وردت له رواية واحدة في كتاب** "الجمل" **على النحو الآتي:**

ـ حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن السائب قال: حدثني غير واحد أن قاضيًا من قضاة الشام.[5]

(ق)

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٦٩.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٥.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٤.
(٤) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/٢٠٠.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٦.

قبيصة، **هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُواني، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من الطبقة التاسعة (ت:٢١٥هـ).**[١] **وقد وردت له رواية واحدة في كتاب** "الجمل" **على النحو الآتي:**

-حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حمير بن مالك قال.[٢]

قراد بن نوح، **وهو أبو نوح عبد الرحمن بن غزوان ولقبه أبو قراد، ثقة له إفراد من الطبقة التاسعة (ت:١٨٧هـ).**[٣]

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب التاريخ، وهي رواية هامة تتعلق بفتح تستر،[٤] **وهي رواية طويلة بلغت قرابة خمس صفحات، وجاء سندها على النحو الآتي:**

-حدثنا قراد بن نوح قال: حدثنا عثمان بن معاوية القرشي عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال.[٥]

قطن بن عبد الله **أبو مري، لم أعثر له على ترجمة، ولعله أبو مري**

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١٢٢/٢.

(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج٢٦٩/١٥.

(٣) مسلم بن الحجاج، **الكنى والأسماء**، ج٨٥١/٢. ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٤٩٤/١.

(٤) تستر، أحد مدن خوزستان أو الأهواز كما تعرف حاليًا في إيران (انظر: ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، ج٢٩/٢).

(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٩/١٣.

قطري بن عبد الله الحداني له رواية عن أشعث وأبي غالب.[1]

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب الجمل، وسندها قصير وهي على النحو الآتي:

حدثنا قطن بن عبد الله عن أبي غالب قال.[2]

(م)

المحاربي، وهو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو بكر الكوفي، من الطبقة التاسعة، لا بأس به، كان يدلس كما قال الإمام أحمد (ت:١٩٥هـ).[3]

وقد وردت له روايتان في كتاب "الجمل" وكانت أسانيدهما على النحو الآتي:

- حدثنا المحاربي عن ليث قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت أن عليًا قال.[4]

- حدثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد.[5]

---

(١) مسلم بن الحجاج، **الكنى والأسماء**، ج٢/٨٣٣.

(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٧.

(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/٤٩٧.

(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٥.

(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٢.

محبوب القواريري، **وهو محبوب بن محرز التميمي القواريري العطار أبو محرز الكوفي، ثقة ثبت.**[1]

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "التاريخ" **وكان سندها على النحو الآتي:**

- حدثنا محبوب القواريري عن حنش بن الحارث النخعي قال: حدثنا أشياخ النخع.[2]

محمد بن بشر، **وهو محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، من الطبقة التاسعة (ت:٢٠٣هـ).**[3]

ويعد من الرواة الرئيسين الذين نقل عنهم ابن أبي شيبة في مصنفه فقد نقل عنه ثمان روايات، منها روايتان في كتاب "الجمل"، **والبقية في كتاب** "التاريخ"، **وقد كانت أسانيد تلك الروايات على النحو الآتي:**

- حدثنا محمد بن بشر قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن الأصم يذكر أن أم راشد جدته قالت: كنت عند أم هانئ.[4]

- حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل عن شبل بن عوف كان من أهل القادسية.[5]

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١٠/٥٢.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٠.
(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/١٤٧.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٢.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٤.

ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبد الله بن الوليد عن عمر ابن محمد بن حاطب قال: سمعت جدي بن حاطب قال.[1]

ـ محمد بن بشر قال: حدثنا عبيد الله بن الوليد عن عبيد بن الحسن قال.[2]

ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم.[3]

ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر عن عون عن عبد الله قال.[4]

ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا هشام بن سعد قال: حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عبد الله بن الأرقم صاحب بيت مال المسلمين يقول.[5]

ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا هشام بن سعد قال حدثني عروة بن رويم عن القاسم عن عبد الله بن عمر قال.[6]

محمد بن الحسن الأسدي، **وهو محمد بن الحسن بن الزبير، صدوق فيه لين، من الطبقة التاسعة (ت:٢٠٠هـ).**[7]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣٣.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٣.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٠.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧١.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٨.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤١.
(٧) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/١٥٤.

وقد أورد له ابن أبي شيبة ست روايات أحدها في كتاب "التاريخ" والبقية في كتاب "الجمل"، وقد كانت أسانيدها على النحو الآتي:

محمد بن الحسن قال: حدثنا جرير بن حازم عن أبي سلمة عن أبي نظرة عن رجل من بني ضبيعة قال.[1]

- حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا حماد بن زيد عن إسحاق ابن سويد العدوي قال.[2]

- حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال.[3]

- حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا الوليد عن سماك ابن حرب قال.[4]

- حدثنا محمد الحسن قال: حدثنا شريك عن إسحاق عن عبدالله بن محمد قال.[5]

- حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا شريك عن إسحاق عن عبدالله بن محمد قال.[6]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٣.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٢٨٨.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٥.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٥٧٥.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٥.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٤.

ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثني يحيى بن مهلب عن سليمان بن مهران قال: حدثني من سمع عليًا.[1]

محمد بن عبد الله بن الأسدي، **وهو محمد بن عبد الله بن الزبير بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبير الكوفي، ثقة ثبت، إلا أنه يخطئ في حديث الثوري، من الطبقة التاسعة (ت: ٢٠٣هـ).**[2]

وقد أورد له ابن أبي شيبة روايتين في كتاب "التاريخ"، **ورواية أخرى في كتاب** "الجمل" **وقد كانت أسانيدها على النحو الآتي:**

ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا حبان عن مجالد عن الشعبي قال.[3]

ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا حسن بن صالح عن الأسود بن قيس عن أبيه قال.[4]

ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا كيسان قال: حدثني مولاي يزيد بن بلال قال.[5]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٣.
(٢) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/١٧٦.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٩.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٤.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٥.

محمد بن عدي، **وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم بن عمرو البصري، ثقة من الطبقة التاسعة (ت:١٩٤هـ).**[١]

وقد وردت له روايتان في كتاب "الجمل" **وكانت أسانيدهما واحدة وهي على النحو الآتي:**

- حدثنا محمد بن عدي عن التيمي عن حريث بن مخش قال.[٢]

محمد بن فضيل **بن غزوان ، مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف، وقد رمي بالتشيع (ت:١٩٥هـ)،**[٣] **وقد وردت له ثلاث روايات في كتاب** "التاريخ" **وكانت أسانيدها على النحو الآتي:**

- محمد بن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال.[٤]

- حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء ومحمد بن سوقه عن الشعبي قال.[٥]

[٥]

- حدثنا محمد بن فضيل عن وقاء بن إياس الأسدي عن أبي ظبيان قال.

[٦]

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج١/١٤١.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٥٦، ٢٧٧.
(٣) ابن حجر ، **تقريب التهذيب**، ج٢/٢٠٠.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٤.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٦.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٩.

مرحوم بن عبد العزيز **بن هران العطار الأموي أبو محمد البصري، ثقة من الطبقة الثامنة (ت: ١٨٨هـ)**[١] **وقد وردت له رواية واحدة في كتاب** "التاريخ" **وكان سندها على النحو الآتي:**

- حدثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبيه عن سديس العدوي قال.[٢]

أبو المورع **محاضر بن المورع الكوفي، من الطبقة التاسعة صدوق، له أوهام (ت:٢٠٦هـ)**[٣]**وقد وردت له رواية واحدة في كتاب** "التاريخ" **وكان سندها على النحو الآتي:**

- حدثنا أبو المورع عن مجالد عن الشعبي قال.[٤]

مروان بن معاوية **بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبيد الله الكوفي ثقة حافظ، كان يدلس أسماء الشيوخ، من الطبقة الثامنة (ت:١٩٣هـ)،**[٥] **(ت:١٩٣هـ)،**[٥] **وقد وردت له روايتان في كتاب** "التاريخ" **وكانت أسانيدهما على النحو الآتي:**

- حدثنا مروان بن معاوية عن حميد عن أنس قال.[٦]

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/٢٣٧.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٢٩.
(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/٢٣٠
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٢٥٧.
(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/٢٣٩.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٤/٢٤.

ـ حدثنا مروان بن معاوية عن حميد عن حبيب أبي يحي أن خالد ابن زيد قال.[1]

مسعر الشيباني، **لم أقف له على ترجمة ولا على شيخة أسد ابن عمرو، وقد أورد له ابن أبي شيبة رواية و احدة في كتاب** "التاريخ" **وكان سندها على النحو الآتي:**

ـ حدثنا مسعر الشيباني عن أسد بن عمرو قال.[2]

معاذ بن معاذ **بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي، ثقة متقن من كبار الطبقة التاسعة (ت:١٩٦هـ)،**[3] **وقد أود له ابن أبي شيبة رواية واحدة في كتاب** "التاريخ" **جاء سندها على النحو الآتي:**

ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا التيمي عن أبي عثمان قال.[4]

أبو معاوية محمد بن حازم الضرير **من كبار الطبقة التاسعة، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، وقد رمى بالإرجاء (ت:١٩٥هـ)،**[5] **وقد ردت له تسع روايات منها روايتان في كتاب** "الجمل" **والبقية في كتاب** "التاريخ"**، وقد كانت أسانيدها على النحو الآتي:**

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٢٨.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤٢.
(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/٢٥٧.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٧.
(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/١٥٧.

ـ أبو معاوية عن الأعمش عن بعض أصحابه.[1]

ـ أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن علي قال.[2]

ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال.[3]

ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق أبي وائل قال: قال سهل بن حنيف.[4]

ـ حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن حبيب بن أبي ثابت عن الأسود بن مخرمة قال.[5]

ـ حدثنا أبو معاوية عن عمرو بن مهاجر عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه قال.[6]

ـ حدثنا أبو معاوية عن شقيق قال.[7]

ـ حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه قال.[8]

معاوية بن عمرو **بن المهلب بن عمرو الأزدي أبو عمرو البغدادي، ثقة،**

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/١٨.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٠.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤١.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٩.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٥٦٩.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٦٠.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٦٨.
(٨) وقد وردت بهذا السند روايتان متتاليتان، انظر: **المصنف**، ج١٢/٥٥٠.

من صغار الطبقة التاسعة (ت:٢١٤هـ)،[١] وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "التاريخ"، وهي رواية تتعلق بموقعة نهاوند وقد كان سندها على النحو الآتي:

- حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة قال: حدثنا عاصم بن كليب الجرمي قال حدثني أبي.[٢]

معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، صدوق له أوهام، من كبار الطبقة التاسعة (ت:٢٠٤هـ)،[٣] وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "الجمل"، وكان سندها على النحو الآتي:

- حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا أبو ذئب عن من حدثه عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال.[٤]

(ن)

ابن نمير، وهو عبد الله بن نمير الهمذاني، أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار الطبقة التاسعة (ت:١٩٩هـ)،[٥] وقد وردت له ست روايات واحدة منها في كتاب "التاريخ" والبقية في كتاب "الجمل" وكان سندها على النحو الآتي:

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/٢٦٠.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٥.
(٣) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/٢٦١.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٢.
(٥) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/٤٥٧.

- حدثنا ابن نمير عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن كثير بن نمر.[1]

- حدثنا ابن نمير قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح أن عليًا قال.[2]

- حدثنا ابن نمير عن الأعمش مسلم عن أبي البختري قال.[3]

- حدثنا ابن نمير عن ثور عن زياد بن أبي سودة عن أبي مريم قال.[4]

- ابن نمير قال: حدثنا عبد العزيز بن سياه قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل قال.[5]

- حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال.[6]

(هـ)

هشام بن حصين، لم أقف له على ترجمة في مظانه.

وقد وردت له رواية واحدة عند ابن أبي شيبة في كتاب التاريخ، وقد جاءت على النحو الآتي:

- حدثنا هشام بن حصين قال.[7]

هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، كان يكتب الحديث، وقد دون صحيفة في مكة كتبها عن

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٧.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٣.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٨.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤٣.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٧١.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٥.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٤.

الزهري، وهو حافظ ثقة ثبت (ت:١٨٣هـ)،[١] وقد وردت له أربع روايات، منها روايتان في كتاب "الجمل"، والبقية في كتاب "التاريخ"، وقد كانت أسانيدها على النحو الآتي:

- حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك.[٢]
- حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن محارب بن دثار عن ابن عمر.[٣]
- حدثنا هشيم عن حصين عن من شهد القادسية.[٤]
- حدثنا هشيم عن عوف قال لا أعلمه إلا عن الحسن قال.[٥]

(و)

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ، كان عالم الكوفة وفقيهها، امتدحه الإمام أحمد بن حنبل وسفيان الثوري، من كبار الطبقة التاسعة، عاش في الفترة من (١٢٨ ـ ١٩٦هـ)،[٦] وهو من أكثر رواة ابن أبي شيبة، وبلغت رواياته في كتابي "التاريخ" و"الجمل"، أربع وثلاثون رواية، منها عشر روايات في كتاب "التاريخ" والبقية في كتاب "الجمل"، رواياته في مجملها روايات قصيرة، وأسانيده فيها واضحة

---

(١) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١١/٥٩. **تقريب التهذيب**، ج٢/٣٢٠.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٦.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٥.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٦٨.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٧.
(٦) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١١/١٢٣. **تقريب التهذيب**، ج٢/٣٣١. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٧.

في الغالب، وهي تغطي أحداثًا وأخبارًا هامة حول الفتوح وحول الجمل وبقية أحداث الفتنة التي وقعت بعد استشهاد عثمان بن عفان ﷺ، وربما كان وكيع بن الجراح أكثر الشيوخ تأثيرًا على ابن أبي شيبة بالنظر إلى كثرة الرواية عنه، وبالنظر إلى فارق السن بينهما، وهو الفارق الحقيقي بين الشيخ وتلميذه بالإضافة لما عرف عنه من علم وسنة وثناء أئمة العلماء عليه فهو من أهم مصادر ابن أبي شيبة في مروياته التاريخية التي تنوعت موضوعاته وكثرت، وقد كانت أسانيد تلك الروايات التي أخذها ابن أبي شيبة من وكيع على النحو الآتي:

- وكيع عن أبان بن عبد الله البجلي عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش قال: علي بن أبي طالب ﷺ .[1]

- حدثنا وكيع عن إسماعيل عن السدي قال.[2]

- حدثنا وكيع عن إسماعيل بن قيس قال.[3]

- حدثنا وكيع عن إسماعيل بن قيس قال.[4]

- حدثنا وكيع بن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت مصعب ابن سعد قال.[5]

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن حصين وكان

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨١.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٦.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٥.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٤٠.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٥.

صاحب شرطة علي قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ .[1]

- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن شقيق قال.[2]

- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن شمر عن عبد الله بن سنان الأسدي قال.[3]

- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن رجل من بني نضر بن معاوية قال.[4]

- حدثنا وكيع بن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة أو عن أبي البختري عن عمار قال.[5]

- حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عروة بن قيس البجلي.[6]

- عن وكيع عن جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال.[7]

- حدثنا وكيع عن حسن بن الحارث عن شيخ يقال له رباح قال: قال عمار.[1]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٧.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٥.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٢.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٠.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٩.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٣٨.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨١.

- حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن أبي البختري قال.[٢]

- أخبرنا وكيع عن سفيان عن جعفر عن أبيه.[٣]

- حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي جعفر عن أبيه عن علي بن حسين قال: حدثنا ابن عباس قال.[٤]

- حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس العبدي عن شبر بن علقمة قال.[٥]

- حدثنا وكيع عن سفيان عن الزبير بن عدي عن حذيفة أنه قال.[٦]

- حدثنا وكيع عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال.[٧]

- حدثنا وكيع قال: حدثنا شعبة عن العوام بن مزاحم عن خالد ابن سيحان قال.[٨]

- حدثنا وكيع عن عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ .[٩]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٠.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٢.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٧.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٧.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٦٨.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٥.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٧.
(٨) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٢٦.
(٩) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٥.

ـ حدثنا وكيع عن علي بن أبي صالح عن أبيه عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة قال.[1]

ـ حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن عاصم بن شمخ قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول.[2]

ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن عون عن ابن سيرين قال.[3]

ـ حدثنا وكيع عن فطر عن منذر عن ابن الحنفية، وقد ورد بهذا السند روايتان.[4]

ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مبارك عن الحسن قال: عمر.[5]

ـ حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن سعد بن إبراهيم.[6]

ـ حدثنا وكيع عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن عائشة.[7]

ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن نعيم بن أبي قال.[8]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٧.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٥.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٥٥٧.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٧، ٢٨١.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٣/٢٩.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٢.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨١.
(٨) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٦٧.

- حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر عن أبي عون الثقفي عن رجل لم يسمه.[1]

- حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم قال.[2]

- حدثنا وكيع عن مسعر عن عبد الله بن رباح عن عمار قال.[3]

- حدثنا وكيع قال: هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال.[4]

(ي)

يحيى بن آدم، **هو يحيى بن عياش بن آدم بن سليمان الأموي مولى آل أبي معيط أبو زكريا الكوفي، كان عاقلاً، ثقة، جامعًا للعلم، صدوق، (ت:٢٠٣هـ)،**[5] **وقد وردت له أربع وعشرون رواية، كلها في كتاب** "الجمل"، **ويُعد يحيى من أهم شيوخ ابن أبي شيبة بالنظر إلى سنه وعلمه وكثرة مخالطته عنه وكثرة الرواية عنه، وبالتالي فهو أهم مصادر ابن أبي شيبة في كتاب** "الجمل"، **وما جاء فيه من روايات، وقد كانت أسانيد الروايات التي أخذها عنه ابن أبي شيبة على النحو الآتي:**

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٥٢. والرواية وإن كانت تنتهي إلى رجل مجهول إلا أنها مما يمكن قبوله فهي موجزة في خبر يقول "إن أبا بكر الصديق لما أتاه فتح اليمامة سجد" ويوجد من الروايات الأخرى ما يعضد هذه الرواية.

(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٦٧.

(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٠.

(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٧٧.

(٥) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١١/١٧٥. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٢٧.

ـحدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو الأحوص عن خالد بن علقمة عن عبد خير.[1]

ـحدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل بن سميع الحنفي عن أبي رزين قال.[2]

ـحدثنا يحيى بن آدم قال: حدثني أبو بكر عن جحش بن وزياد الضبي قال.[3]

ـحدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا جعفر بن زياد عن أبي الصيرفي عن صفوان عن قبيصة عن طارق بن شهاب قال.[4]

ـحدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا زيد بن عبد العزيز عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت.[5]

ـحدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك عن السدي عن عبد خير عن علي.[6]

ـحدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك عن سليمان بن المغيرة عن يزيد بن ضبيعة العبسي عن علي أنه قال.[1]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٢.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٢.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٤.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٤.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٨.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٣.

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو ضرار زيد بن عمر الضبي إمام مسجد بني هلال، قال: حدثنا خالد بن مجاهد بن حيان الضبي من بني مبذول عن ابن عم له يقال له تميم بن ذهل الضبي قال.[٢]

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يوم الجمل يقول.[٣]

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر بن عاصم عن أبي صالح قال.[٤]

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي قال: حدثنا عمران بن ظبيان عن أبي يحيى قال.[٥]

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين ابن عبد الرحمن بن يوسف بن يعقوب عن الصلت بن عبد الله بن الحارث عن أبيه.[٦]

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة عن عمران بن ظبيان عن حكم بن سعد قال.[٧]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٢.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٨.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٤.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٢.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٧.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٨.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٢.

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال حدثنا صهيب الفقعسي أبو أسد عن عمه قال.[1]

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا ابن عيينة عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال.[2]

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس.[3]

ـ حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن عيينة عن معمر عن ربعي عن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه ذكر.[4]

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا فطر عن أبي القعقاع قال.[5]

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا مسعود بن سعد الجعفي عن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال.[6]

ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا موسى بن محمد الأنصاري قال: حدثني يحيى بن آدم قال: حدثني يحيى بن حبان عن جبلة بن سحيم وفلان بن نضلة قالا.[1]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٢.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٩.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٣.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٣.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٢.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٣.

- حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن مسلم البطين وسلمة بن كهيل عن حجر بن غلس.[٢]

- يحيى بن آدم قال: قال: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سمة بن كهيل عن زيد بن وهب قال.[٣]

- حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن زياد مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ.[٤]

- حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن عمر ابن حسيل بن سعد بن حذيفة قال: حدثنا حبيب أبو الحسن العبسي عن أبي البختري قال.[٥]

يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر الأسدي العبسي أبو زكريا. الكرماني كوفي الأصل، سكن بغداد، من الطبقة التاسعة (ت:٢٠٨هـ).[٦]

وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "الجمل" وكان إسنادها على النحو الآتي:

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١١.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٣.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١١.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٢.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٨.
(٦) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١١/٣٦٨. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٧.

ـ يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثنا العلاء ابن أبي العباس، قال: سمعت أبا الطفيل يخبر عن بكر بن فوارس عن سعد بن مالك.[1]

يحيى بن سعيد القطان، وهو يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد البصري الأحول، عاش في الفترة من (١٢٠ ـ ١٩٨هـ)، كان ثقة مأموناً حجة وروى عنه جميع أئمة الحديث كالبخاري ومسلم وغيرهم وهو أحد الشيوخ الذين التقى بهم ابن أبي شيبة وأخذ عنهم مباشرة، وعد من شيوخه،[2] إلا أنه لم يكثر الرواية عنه، وقد وردت له روايتان في كتاب "التاريخ" وكانت أسانيدهما على النحو الآتي:

ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن حبيب بن شهاب قال: حدثني أبي قال.[3]

ـ حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الركين عن أبيه قال.[4]

يزيد بن هارون بن وادي بن زاذان بن ثابت السلمي مولاهم الواسطي، أحد الأعلام الحفاظ قال عنه صاحبنا ابن أبي شيبة: "ما رأيت أتقن حفظًا من يزيد"[5] كان كاتبًا لأبي شيبة القاضي جد صاحبنا ولذلك فقد التقى التقى به كثيرًا، وأخذ عنه وتأثر به قال عنه ابن أبي حاتم وغيره من علماء الجرح والتعديل: "ثقة إمام صدوق"، عاش في الفترة من (١١٧ـ

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢٢.
(٢) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١١/٣٦٨. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٢٧
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٢٦.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/١٧.
(٥) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١١/٣٦٨.

٢٠٦هـ)، وأخذ عن ابن أبي شيبة مشافهة وعد من شيوخه المباشرين،[١] والمؤثرين، ويدل على ذلك كثرة روايات ابن أبي شيبة، عنه فقد وردت له ست عشرة رواية في كتابي "التاريخ" و"الجمل" منها روايتان في كتاب "التاريخ" والبقية في كتاب "الجمل"، وكانت أسانيدها على النحو الآتي:

- حدثنا يزيد بن هارون عن الحسن بن الحكم عن زياد بن الحارث قال.[٢]

- حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثمامة بن أنس قال.[٣]

- حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن سعيد ابن جهمان قال.[٤]

- يزيد بن هارون عن حماد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله ابن رباح عن كعب قال.[٥]

- حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي قال: حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال.[٦]

---

(١) المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٧/٣٧. ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١١/٣٦٨. **تقريب التهذيب**، ج٢/٣٧٢.

(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٠.

(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٤٨.

(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٠.

(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٦.

(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٧.

ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال: حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن حويل العنزي.[1]

ـ حدثنا يزيد بن هارون عن العوام عن عمرو بن مرة عن أبي وائل قال.[2]

ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عمران بن حيدر عن أبي مجلز.[3]

ـ حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال: حدثنا سليمان التميمي عن أبي مجلز قال.[4]

ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال قال: حدثني رجل عن عبد القيس قال.[5]

ـ حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شريك عن الأسود بن قيس قال: حدثني من رأى الزبير.[6]

ـ حدثنا يزيد بن هارون عن شريك عن أبي العنبس عن أبي البختري قال.[7]

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩١.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٩٠.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٩.
(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٠٨.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٠.
(٦) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٣.
(٧) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٥٦.

ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو شيبة عن أبي إسحاق أبي بركة الصائدي قال.[1]

ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن سالم ابن أبي الجعد عن محمد بن الحنفية قال.[2]

ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال.[3]

قال.[3]

ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام عن محمد قال.[4]

يعلى بن عبيد **بن أمية الأيادي، ويقال الحنفي مولاهم، أبو يوسف الطنافسي الكوفي مولى إياد من كبار الطبقة التاسعة من المحدثين عاش في الفترة (١١٧ ـ ٢٠٩هـ)، فقيه لين وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، وهو من شيوخ ابن أبي شيبة المعدودين الذين أخذ عنهم مباشرة والتقى بهم.**[5]

وقد وردت له ثلاث روايات في كتاب "الجمل" **وكانت أسانيدها على النحو الآتي:**

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٢، وقد كررت نفس الرواية بنصها في ص٣١٤.

(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٦٨

(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣١٥.

(٤) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٢/٥٤٩.

(٥) ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، ج١١/٤٠٣. **تقريب التهذيب**، ج٢/٣٧٨. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٧.

ـ حدثنا يعلى بن عبيد: قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الضحى عن أبي حفص قال.[1]

ـ حدثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالسلام رجل من بني حنيفة قال.[2]

ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن علي بن عمرو الثقفي قال: قالت عائشة (رضي الله عنها).[3]

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو حامد الحافظ المؤدب (ت:٢٠٧هـ)، وهو من صغار الطبقة التاسعة من المحدثين وهو ثقة ثبت صدوق عند علماء الجرح والتعديل،[4] وهو من شيوخ ابن أبي شيبة الذين أخذ عنهم مباشرة وقد وردت له رواية واحدة في كتاب "الجمل" وسندها على النحو الآتي:

ـ يونس بن محمد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن شريك بن شهاب الحارثي قال.[5]

الخلاصة من خلال دراسة الشيوخ الذين روى عنهم ابن أبي شيبة يتبين لنا أن هؤلاء الشيوخ، وهم مصادر الروايات عند ابن أبي شيبة، يتفاوتون

---

(١) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٧.
(٢) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٨٥.
(٣) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٢٧٧.
(٤) ابن حجر العسقلاني، **تهذيب التهذيب**، ج١١/٤٧٧. **وتقريب التهذيب**، ج٢/٣٨٦. المزي، **تهذيب الكمال**، ج١٦/٣٧.
(٥) ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج١٥/٣٢١.

في مقدار ما أخذه ابن أبي شيبة عنهم، فقد أكثر الرواية عن بعضهم، بحيث عد هؤلاء الموارد الرئيسية لابن أبي شيبة، كما أن بعضهم لم يرد عنه إلا روايات قليلة.

من الذين أكثر ابن أبي شيبة الرواية عنهم:

- أبو أسامة **(حماد بن أسامة) ورواياته تعد أهم مصادر ابن أبي شيبة المباشرة وغير المباشرة، إذ إن له أربع وثلاثون رواية مباشرة في كتابي** "التاريخ" و"الجمل".

- وكيع بن الجراح **ويأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في عدد الروايات التي أخذها ابن آبي شيبة عنه في كتابي** التاريخ" و"الجمل".

- يحيى بن آدم **وقد بلغت رواياته أربعًا وعشرين رواية.**

- عفان بن مسلم البصري، **بلغت رواياته سبع عشرة رواية.**

- غُندر **وهو محمد بن جعفر المدني، وبلغت رواياته إحدى عشرة رواية.**

- عبد الله بن إدريس **- أبو أسامة - وقد وردت له إحدى عشرة رواية.**

- الفضل بن دكين **وقد بلغت رواياته ثمان روايات.**

- محمد بن بشر العبدي، **وقد بلغت رواياته ثمان روايات.**

- شريك بن عبد الله النخعي **وقد بلغت رواياته سبع روايات.**

- عبد الله بن نمير الهمذاني، **وقد وردت له ست روايات.**[1]

---

(١) يمكن الرجوع إلى كل واحد من هؤلاء الرواة حسب ترتيبه الهجائي في قائمة

وبقية الرواة تفاوتت رواياتهم بين رواية واحدة وخمس روايات.

كما أن بعض الرواة غير المباشرين أعني من أخذ عنهم ابن أبي شيبة بواسطة، يمكن أن يكونوا موارد هامة في كثير من الأحيان أكثر من الرواة المباشرين حيث عد هؤلاء من مصادر ابن أبي شيبة الرئيسين، ويصعب حصرهم ودراستهم بدقة ومن الذين لهم أهمية خاصة من هؤلاء الرواة.

- حماد بن سلمة الذي يروي عنه ابن أبي شيبة الكثير من الروايات بواسطة، مع أنه روى عنه مباشرة رواية واحدة.

- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي صدوق من الطبقة الثامنة (ت:٢٠٧هـ).[1]

- شعبة بن الحجاج بن الورد أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، قال عنه الثوري: هو أمير المؤمنين في الحديث من الطبقة السابعة (ت:١٦٠هـ).[2]

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس من الطبقة الخامسة (ت:١٤٥هـ).[3]

- أبو عوانة اليشكري، وهو وضاح بن عبد الله الواسطي، وهو ثقة ثبت

الرواة من هذا الكتاب.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١/١٣١.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١/٣٥١.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج٢/٣١٩.

من الطبقة السابعة (ت: ١٧٦هـ).[١]

أسلوب ابن أبي شيبة في مادته التاريخية:

إن كتابات ابن أبي شيبة في "المصنف" وفي كتاب "التاريخ" سواء كان جزءًا من "المصنف" أو منفردًا عنه، تخلو من المقدمات المعتادة التي يضعها المؤلفون لكتبهم وتصانيفهم، وخلو الكتب الخاصة بالروايات الحديثية كالمصنفات والمسانيد من المقدمات أمر معتاد في عصر ابن أبي شيبة، فالإمام أحمد بن حنبل مثلًا لم يضع مقدمة لـ "مسنده"،[٢] كما أن الإمام البخاري نفسه وهو أحد تلاميذ ابن أبي شيبة ومعاصريه لم يضع مقدمة لكتابه "الجامع الصحيح"، حيث بدأ بسرد الأحاديث مباشرة، وإن كان قد صنفها وبوبها، والمقدمات في الغالب تكشف عن طريقة المؤلف وأسلوبه في التأليف، ولعل هذا يدعم الرأي القائل بأن "المصنف" كان من جمع بعض تلاميذه، مع أن من المؤكد أن ابن أبي شيبة نفسه كان يكتب، وكان يحضر بعض تلك الكتابات يقرأ منها على تلاميذه، ولا شك في أن "المصنف" من إملائه، وأن اختيار العناوين وتفصيل الموضوعات كان من قبله سواء كتبها بنفسه أو أملاها على تلاميذه.

وتتركز المادة التاريخية عند ابن أبي شيبة في ثلاثة كتب محددة دمجت في "المصنف" أو أفردت عنه، وهي كتاب "التاريخ"، وكتاب "الجمل" و"صفين"، وهذه الكتب الثلاثة كلها تعالج أحداثًا هامة تتعلق بما وقع في عهد الخلفاء الراشدين من القضاء على الردة والفتوح، ومن

---

(١) ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج٢/٣٣١.

(٢) انظر: الإمام أحمد، **المسند**، ج١/١.

الفتن التي دارت بعد مقتل عثمان ﷺ، ومن الملاحظ أن مكاتبات ابن أبي شيبة التاريخية على طريقة المحدثين حيث يورد الروايات ويعزوها إلى أصحابها، وهذه الطريقة أكسبت المادة التاريخية عند ابن أبي شيبة أهمية خاصة، نظرًا لأن المرحلة التي تعالجها مرحلة هامة، كما أنها حرجة وحساسة، وخصوصًا أحداث الجمل وصفين، وبالتالي فإن معرفة سند أي رواية يعد ضروريًا وهامًا لارتباط تلك الأحداث بأصحاب رسول الله ﷺ، كما أن تلك الروايات تعد مصدرًا هامًا لما يؤلف في تاريخ تلك الفترة، وابن أبي شيبة لم يستمد من مؤلفات الآخرين فيما يظهر، حيث يبدو أن الروايات التي أوردها أخذها مشافهة، ولم يستفد من مؤلفات الآخرين وخصوصاً في مجال التاريخ، إذ إن العصر الذي عاشه، المؤلفات التاريخية فيه قليلة ونادرة، وبالتالي فإن ما كتبه ابن أبي شيبة أصلًا مباشرًا غير مقتبس يحتوي على أصول تلك الروايات التي قد يكون تفرد بكثير منها، وقد تكون تلك الروايات قصيرة وقد تكون طويلة، وخصوصًا ما تعلق بروايات تاريخية، كما كان يروى بالمعنى وبالتالي تتعرض تلك الروايات لأحداث كثيرة فتطول، كما أن مصادر تلك الروايات متعددة، حيث نقل عن شيوخ مختلفين هم في الجملة من الثقات، ولكنهم يتفاوتون في الأهمية والتوثيق، كما أن مصدر الرواية في بعض الأحيان ممن شهد الحدث مباشرة، وهذا في حد ذاته يعد مؤشرًا هاماً على أهمية الرواية إذا كانت مرتبطة بحادثة تاريخية، فشهود العيان لهم أهميتهم وقد أكثر ابن أبي شيبة النقل عن بعض الرواة وأقل النقل عن البعض الآخر، ولعل ذلك مرتبط بسنه وسن الرواة الذين التقى بهم،

وكثرة اتصاله بهم من عدمه، وخصوصًا من كانوا خارج موطنه الكوفة.

وقد وضع ابن أبي شيبة عناوين رئيسية لكتاباته، ففي كتاب "التاريخ" نجد أنه بدأ بأحداث اليمامة وسماه (حديث اليمامة ومن شهدها).

وقد لاحظت أن العديد من العلماء المتأخرين عن ابن أبي شيبة قد استفادوا منه وأكثروا النقل عنه وأشاروا إليه وإلى أخذهم منه وهم كُثر ويصعب حصرهم أو حصر المواضع التي أخذوا فيها عن ابن أبي شيبة ومن هؤلاء على سبيل المثال:

- عمر بن شبة في كتابه "تاريخ المدينة المنورة".[1]
- بقي بن مخلد الأندلسي.
- ابن سعد في "الطبقات".
- الطبري في تاريخه.
- ابن عبد البر في "الاستيعاب".
- ابن الأثير في "أسد الغابة".
- الذهبي في كتابه "تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام".
- ابن كثير في كتابه "البداية والنهاية".
- ابن حجر العسقلاني في "تهذيب التهذيب".

---

(١) انظر: ابن أبي شيبة، **المصنف**، ج٢/٢٩٠.

❁ ❁ ❁

آثر كتاباته على الآخرين:

تلاميذ ابن أبي شيبة الذين استفادوا منه وأخذوا عنه الروايات كثر، ولا شك أن بعض هؤلاء قد أطلعوا على كتابات ابن أبي شيبة واستفادوا منها بالإضافة إلى الرواية عنه مشافهة، ولست بصدد الحديث عن هؤلاء، لكنني سأركز على من استفاد منه من المؤلفين، فمن المتوقع أنه قد استفاد من كتابات ابن أبي شيبة معظم المؤرخين المتأخرين عنه، بدليل انتشار ما بقى من كتبه المخطوطة في أنحاء متفرقة من العلام الإسلامي، وقد كانت الاستفادة مما كتبه ابن أبي شيبة في مراحل مبكرة بعضها في حياته وبعضها بعد وفاته مباشرة، ولا شك أن علماء العراق قد

استفادوا مما كتبه قبل غيرهم، ولكن بحدود، كما يدل على ذلك مواقع كتبه المخطوطة والنقولات عنه، ومن المؤكد أن كتبه وصلت إلى أقصى بلاد الإسلام إلى الأندلس في وقت مبكر على يد بقي بن مخلد الأندلسي، الذي كان أحد من أخذ مصنف ابن أبي شيبة معه إلى الأندلس وإلى بلاد المغرب، حيث أفاد الناس منه كثيرًا، ويؤكد ذلك أن المخطوطات لد "مصنف" ولكتاب "التاريخ" والتي أشرت إلى بعض منها سابقاً كان كثير منها برواية بقي بن مخلد الأندلسي، ولست بصدد إحصاء كل من أخذ أو نقل عن ابن أبي شيبة من روايات تاريخية، إذا إن ذلك يصعب، وسأذكر بعض من أشار منهم إلى ذلك إما بصورة مباشرة من كتابه، أو عن طريق الرواية عنه ومنهم:

- ابن سعد في كتابه "الطبقات الكبرى"، [1] وهو أحد تلاميذ ابن أبي شيبة المشهورين.

- بقي بن مخلد الأندلسي في كتابه "المصنف" والذي قال عنه البعض إنه فاق فيه مصنف شيخه ابن أبي شيبة. [2]

- الطبري في كتابه "تاريخ الأمم والملوك"، حيث يعزو إليه كثيرًا من الروايات. [3]

---

(١) انظر: تلاميذ ابن أبي شيبة، ص٣٥ من **هذا الكتاب**.

(٢) انظر: الحميدي، **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**، ص٢٧٥.

(٣)انظر: مثلًا ج٤/٤، ٩، ٣٠، ٨٥، ١٠٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٨٤، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٣٩.

- **أبو نعيم الأصفهاني في كتابه** "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء".

- **أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه** "الأموال".

- **ابن عبد البر في كتابه**"الاستيعاب في معرفة الأصحاب".[1]

- **الخطيب البغدادي في كتابه** "تاريخ بغداد"[2] **حيث ينقل منه ويعزو إليه.**

- **الذهبي في كتابه** "تاريخ الإسلام" **وقد أشار صراحة إلى أخذه من ابن أبي شيبة، ونقل روايات كاملة عنه نسبها إليه، فقد نقل منه نصوصاً كاملة في قصة إسلام عمر بن الخطاب** ﷺ[3]**، وكذلك في كتابه**"سير أعلام النبلاء"**نقل مباشرة مما كتبه ابن أبي شيبة.**[4]

- **ابن حجر العسقلاني في العديد من كتبه، ومنها** "الإصابة في معرفة الصحابة" **وفي كتابه** "تهذيب التهذيب".

(١) ج١/١٢، ١٦.

(٢) انظر: مقدمة الذهبي، **في تاريخ الإسلام**، (المغازي)، ج١/٢٣.

(٣) انظر: **تاريخ الإسلام**، (السيرة النبوية)، ص١٧٢.

(٤) انظر: مثلًا ترجمة أبي عبيدة بن الجراح في **سيرة أعلام النبلاء**، ج١/١٤.

الخاتمة

من خلال الدراسة السابقة عن ابن أبي شيبة وآثاره التاريخية تبين لنا المكانة العلمية التي نالها ابن أبي شيبة بين علماء عصره، وأنه كان عدلًا ثقة صدوقًا في نظر علماء الجرح والتعديل له، وما ناله من توثيق جعله من أهم رواة الشيخين مسلم والبخاري وغيرهما من أصحاب الصحاح والمسانيد في الحديث كما تبين لنا مميزات عصره وأبرز علماء ذلك العصر وكيف كانت له مكانة خاصة ومميزة بينهم حتى أنه استعين به بعد انحسار المعتزلة وضعفهم ليتصدى لأفكارهم في جامع الخلافة في سامراء.

كما تبين أهمية كتابات ابن أبي شيبة التاريخية، خاصة ما عرف بكتاب "التاريخ" وكتاب "الجمل"، وأن هذين الكتابين احتويا على روايات هامة جدًا عن عصر الراشدين، وما دار فيه من فتح وجهاد، وما جرى في آخره من فتن، وتأتي أهمية تلك الكتابات من خلال إسناد روايتها إلى رواة معروفين وثقات في الغالب، وهذا بالتالي يقطع الطريق عن المغرضين وأصحاب الأهواء الذين ترصدوا لأصحاب الرسول ﷺ وذكروا روايات لا تعقل عنهم وتجاهلوا الأحداث الصحيحة، كما أن دراسة المصادر الرئيسية لروايات ابن أبي شيبة، قد بينت أنه ينقل عن الرواة الثقات إلا ما ندر، كما بينت اتصال أسانيد تلك الروايات في الغالب إلى من شهد الأحداث مباشرة، أو من كان على اطلاع عليها ومعاصرًا لها،

وقد كان بعض الرواة الرئيسين لابن أبي شيبة ممن ألف مجاميع أو مصنفات ذات علاقة بالسنة والتاريخ، ومع ذلك اتضح أن نقل ابن أبي شيبة إنما كان مشافهة عنهم، وعلى كل حال فإن روايات ابن أبي شيبة فيما كتبه تعد مصدرًا هامًا لأي باحث في تاريخ الراشدين وفي عصر الفتنة التي صاحبت وأعقبت قتل عثمان بن عفان ﷺ وأعقبته ولا غنى عنها.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولًا: المصادر المخطوطة

١. **ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت:٢٣٥هـ).**

- التاريخ، **مخطوط محفوظ تحت رقم (٦٤٠٩) في المكتبة الملكية في برلين.**

- المصنف، **وله عدة نسخ وهي:**

= **جزء منه مصور على ميكروفيلم تحت رقم (٨٧٩٩ ف) في المكتبة المركزية بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض.**

= **جزء من نسخة أخرى مخطوطة مصورة على ورق بها جزء من المصنف، في المكتبة المركزية بمكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (٦١٦١خ).**

= **جزء من نسخة أخرى مخطوطة مصورة على ورق بها جزء من المصنف، في المكتبة المركزية بمكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (٦١٦٢خ).**

= **جزء من نسخة أخرى مخطوطة مصورة على ورق بها جزء من المصنف، في المكتبة المركزية بمكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (٦١٦٣خ).**

= **جزء من نسخة أخرى مخطوطة أصلية بها، الجزء الخامس من**

المصنف، في المكتبة الوطنية بتونس تحت رقم (١٩٠٥٧).

= جزء من نسخة أخرى تحت رقم (١٠٧٨) في المكتبة الظاهرية بدمشق، وتوجد منها نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٥٥٥ف).

= جزء من نسخة أخرى تحت رقم (١٠٧٩) في المكتبة الظاهرية بدمشق، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٥٥٦ف).

= جزء من نسخة تحت رقم (١٢١٣) في المكتبة الظاهرية بدمشق، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٥٥٧ف).

= جزء من نسخة تحت رقم (٢/٤٩٨) من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٥٥٨ف).

= جزء من نسخة تحت رقم (٢/٤٩٨) من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، وتوجد نسخة ميكروفيلمية محفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٥٥٩ف).

= جزء من نسخة تحت رقم (١٠٧٦٠ ف)، محفوظة في مكتبة الإمام بالرياض.

= جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٧٦١ف).

= جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٧٦٢ف).

= جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٧٦٣ف).

= جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٠٧٦٤ف).

= جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٦٧٥ف).

= جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٦٧٦ف).

= جزء من نسخة مصورة محفوظة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٦٧٧ف) وتوجد نسخة منها في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحت رقم (٦٦٨).

= جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٦٧٨ف).

= جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام بالرياض، تحت رقم (١٠٦٧٩ف) وتوجد نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٦٩٢).

= جزء من نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم

(١٠٦٨٠ف) وتوجد نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٦٩٣).

ثانيًا: المصادر المطبوعة:

١. **ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن على بن أبي الكرم محمد ابن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (٦٣٠هـ ـ ١٢٣٨).**

- الكامل في التاريخ، **بيروت، دار صادر، ١٣٨٥هـ.**

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، **بيروت، دار إحياء التراث العربي.**

٢. **ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار (٨٥هـ ـ ١٥١هـ).**

- سيرة ابن إسحاق المسماة(كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي) **تحقيق وتعليق محمد حميد الله، الطبعة الثانية، قونية، تركيا الوقف للخدمات الخيرية، ١٤٠١هـ.**

٣. **الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت:٤٣٠هـ)**

- دلائل النبوة، **د. م، ١٣٩٧هـ.**

٤. **البخاري: الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:٢٥٦هـ).**

- التاريخ الكبير، **بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.**

- الجامع الصحيح، **اسطنبول، المكتب الإسلامي، د. ت.**

٥. **البغدادي: لطف الدين عبد المؤمن بن عبد الحي.**

- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، **تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، دار أحياء التراث العربي، ١٣٧٣هـ.**

٦. **البكري: عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت:٤٨٧هـ).**

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. **تحقيق مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتب. د. ت.**

٧. **البيهقي: أحمد بن الحسين (ت:٤٥٨هـ).**

- السنن الكبرى، **حيدر آباد، الهند، دار المعارف العثمانية، ١٣٤٤هـ.**

٨. **الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩ ـ ٢٧٩هـ).**

- سنن الترمذي، **بيروت، دار إحياء التراث العربي، د. ت.**

٩. **ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ).**

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، **ط١، حيد آباد، دار المعارف العثمانية، ١٣٥٨هـ.**

١٠. **ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس المنذري التميمي الرازي (ت:٣٢٧هـ).**

- الجرح والتعديل، **ط١، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف الهندية.**

١١. **ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد التميمي السبتي (ت:٣٥٤هـ).**

- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، **تصحيح وتعليق السيد عزيز بك**

وجماعة من العلماء، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٧هـ.

١٢. ابن حجر: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت:٨٥٢هـ).

- الإصابة في تمييز الصحابة، (٤ أجزاء)، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ.

- تهذيب التهذيب، ١٢جزء، حيدر آباد، دائرة المعارف، ١٣٢٥هـ.

- تقريب التهذيب، ج١، ٢، تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف، ط٢، بيروت، دار المعرفة ١٣٩٥هـ.

- فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، راجعه وضبطه طه عبد الرءوف سعد، مصطفى محمد الهواري، السيد محمد عبدالمعطي، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

١٣. الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله.

- معجم البلدان، ٥ أجزاء، بيروت، دار الكتاب العربي.

١٤. الحميدي: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر (٤٢٠هـ ـ ٤٨٨هـ).

- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٢، بيروت، دار الكتب، ١٤٠٣هـ.

١٥. ابن حنبل: الإمام أحمد (ت:٢٤٢هـ).

- مسند الإمام أحمد، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٦. **ابن حيان القرطبي: أبو مروان حيان بن خلف (ت:٤٦٩هـ).**

- المقتبس من أنباء أهل الأندلس، **تحقيق محمود علي مكي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٣هـ.**

١٧. **الخطيب البغدادي: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي.**

- تاريخ بغداد، **١٤جزء، بيروت، دار الكتاب العربي.**

١٨. **ابن خلدون: عبد الرحمن (ت:٨٠٨هـ ـ ١٤٠٥م).**

- العبر وديوان المبتدأ والخبر.

١٩. **خليفة بن خياط: ابن أبي هبيرة الليثي العصفري (١٦٠هـ ـ٢٤٠هـ).**

- التاريخ، **تحقيق، أكرم ضياء العُمري، ط٢ بيروت، دار القلم ومؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.**

- الطبقات، **تحقيق د. أكرم ضياء العُمري، ط٢، الرياض، دار طيبة ١٤٠٢هـ.**

٢٠. **أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢هـ ـ ٢٧٥هـ).**

- سنن أبي داود، **تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط٢، القاهرة، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٦٩هـ.**

٢١. **ابن دقماق: إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (٨٠٩هـ).**

- الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، **تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي، جامعة**

أم القرى، ١٤٠٣هـ.

٢٢. الذهبي: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٨٤٧هـ).

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (السيرة النبوية) تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (المغازي) تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (عهد الراشدين) تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- سيرة أعلام النبلاء، ٢٣جزءًا، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

٢٣. السخاوي: الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ).

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٩٩هـ.

٢٤. ابن سعد: محمد (٢٣٠هـ ـ٨٤٥م).

- الطبقات الكبرى، ٩ أجزاء، بيروت، دار صادر.

٢٥. السيوطي: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ).

- تاريخ الخلفاء، **تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (د. م) و (د. ت).**

- الخصائص الكبرى، **بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت.**

٢٦. **ابن شبة: أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري.**

- تاريخ المدينة، **تحقيق فهيم محمد شلتوت، ج٤، ط١، المدينة، السيد حبيب محمود أحمد، ١٣٩٣هـ.**

٢٧. **ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد.**

- كتاب الإيمان، **تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الكويت، دار الأرقم.**

- المصنف، **وله عدة طبعات.**

= ط١، **تحقيق عبد الخالق خان الأفغاني، حيدر آباد، الهند، الدار السلفية، ٥ أجزاء، حيدر آباد، الهند، ١٣٨٦هـ ـ ١٣٨٨هـ.**

= طبعة أخرى، **تحقيق عبد الرحمن الأعظمي، نشر المجلس العلمي، بالتعاون مع المكتب الإسلامي بدمشق وبيروت، وسميت الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.**

= طبعة أخرى، **حققها عبد الخالق خان الأفغاني، بومباي، الهند، الدار السلفية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.**

= طبعة أخرى، **نشرتها إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، باكستان، ١٥جزء مع تكرار الجزء الرابع من ١/٤ ـ ٤/٤، وبذلك**

تكون ٢٠جزءًا.

= قسم آخر سمي(القسم الأول من الجزء الرابع الجزء المفقود) تحقيق عمر بن غرامة العمروي، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ.

= قسم أخر سمي (الجزء الأول كتاب الطهارة) دراسة وتحقيق وتخريج حمد بن عبد الله الماجد ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، ط١، د. م، ١٤١٥هـ.

- مسند ابن أبي شيبة، ط١، تحقيق عادل بن يوسف الغزاوي، وأحمد فريد المزيدي، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.

٢٨. الصالحي الشامي: محمد بن يوسف (ت:٩٤٢هـ).

- سبل الهدى والرشاد في هدي خير العباد، ج٥، تحقيق فهيم محمد شلتوت وجودت عبد الرحمن هلال، ط١، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٠٤هـ.

٢٩. الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٣م).

- تاريخ الأمم والملوك، (الجزء٣، ٤)، بيروت، دار الفكر.

- تفسير الطبري، المسمى(جامع البيان في تأويل القرآن)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠. ابن عبد البر: الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (٤٦٣هـ).

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب - على هامش الإصابة -، ط١، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٣٢٨هـ.

٣١. العجلي: الإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، نزيل طرابلس الغرب.

- معرفة الثقات، ج٢، ترتيب الإمامين نور الدين الهيثمي(٨٠٧هـ) وتقي الدين السبكي(٧٥٦هـ)، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ.

٣٢. العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله (كان حيًا ٤٠٠هـ).

- الأوائل، تحقيق د. وليد قصاب ومحمد المصري، الرياض، دار العلوم للنشر والتوزيع.

٣٣. ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (٧٧٤هـ)

- البداية والنهاية، ط٣، بيروت، مكتبة المعارف، ١٩٧٨م.

٣٤. ابن ماجة: عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧ ـ ٢٧٥هـ).

- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

٣٥. المزي: الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف (٦٥٤ ـ ٧٤٢هـ).

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ.

٣٦. **ابن الكلبي: هشام بن محمد بن السائب.**

- الأصنام، **ليبزغ، ١٩٤١م.**

٣٧. **مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان.**

- الجامع الصحيح، **دار الآفاق، بيروت، د. ت.**

- الكني والأسماء، **ط١، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، ج٢، ط١، المدينة المنورة، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ.**

٣٨. **ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي (ت:٧١١هـ).**

- لسان العرب، **تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، القاهرة، دار المعرف، د. ت.**

٣٩. **ابن النديم: أبو الفرج يعقوب بن إسحاق، المعروف بالوراق (ت:٣٨٠هـ).**

- الفهرست، **بيروت، مكتبة خياط.**

٤٠. **النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٦٧٧هـ ـ ٧٣٣هـ)**

- نهاية الأرب في فنون الأدب، **نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب الوطنية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.**

٤١. **الواقدي: محمد بن عمر (ت: ٢٠٧هـ).**

- كتاب المغازي، **تحقيق مارسدن جونس، بيروت، عالم الكتب،**

بيروت، د. ت.

٤٢. **اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت:٢٨٢هـ).**

- تاريخ اليعقوبي، **ج٢، بيروت، دار صادر، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.**

ثالثًا: المراجع:

١. **باتون: ولتر ملفيل.**

- محنة الإمام أحمد، **ترجمة عبد العزيز عبد الحق، مراجعة محمود محمود، القاهرة، دار الهلال، د. ت.**

٢. **باوزير: أحمد العليمي.**

- مرويات غزوة بدر، **ط١، الرياض، مكتبة طيبة، ١٤٠٠هـ.**

٣. **بدران: عبد القادر (ت:١٣٤٦هـ).**

- تهذيب تاريخ دمشق، **ط٢، بيروت، دار المسيرة، ١٣٩٩هـ،**

٤. **بروكلمان: كارم.**

- تاريخ الأدب العربي، **ج٣، ترجمة عبد الحليم النجار، ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧م.**

٥. **البلادي: عاتق بن غيث.**

- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، **ط١، مكة المكرمة، دار مكة، ١٤٠٢هـ.**

٦. **سزكين: د.فؤاد محمد.**

- تاريخ التراث العربي، **المجلد الأول، الجزء الأول، ترجمة محمود فهمي حجازي، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ.**

٧. **السندي: عبد القادر حبيب الله.**

- الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك، **الكويت، مكتبة المعلا، ١٤٠٦هـ.**

٨. **السنيدي: عبد الرحمن بن علي.**

- السيرة النبوية عند البيهقي وأبرز مؤرخي السيرة المعاصرين له في المشرق **(دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراة مقدمة لقسم التاريخ والحضارة بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.**

٩. **الشمراني: صالح بن هادي.**

- الأحاديث والآثار الواردة في طبقات بن سعد من أوله إلى آخر الوفود**(دراسة وتخريج)، ٥ أجزاء، رسالة دكتوراة مقدمة لقسم السنة كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٣م/١٩٩٣م.**

١٠. **سيف: د. أحمد محمد نور.**

- يحيي بن معين وكتابه التاريخ، **ط١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٣٩٩هـ.**

١١. **العُمري: أكرم ضياء.**

- بحوث في تاريخ السنة المشرفة، **ط٥، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤١٥هـ.**

١٢. **العُمري: عبد العزيز بن إبراهيم.**

- حركة أحمد بن نصر الخزاعي، **مجلة التاريخ الإسلامي، دلهي الجديدة، الهند، ع١م١، ١٤١٦هـ.**

١٣. **كحالة:عمر رضا.**

- معجم المؤلفين، **١٤جزء، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د. ت.**

١٤. **الميلم: د. عبد العزيز بن محمد.**

- نفوذ الأتراك في الخلافة العباسية وأثره في قيام مدينة سامراء **من (٢٢١ـ ٢٧٩هـ)، ج٢، ط١، الرياض، ١٤٠٤هـ.**

١٥. **مجموعة من العلماء.**

- المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، **استانبول، تركيا، د. ت.**

١٦. **نور: معمر.**

- الإمام بقي بن مخلد شيخ الحفاظ بالأندلس، **الرباط، مطابع عكاظ، ١٩٨٨م.**

W.Ahlwardt**, Arabishen Handschriften **Vol.9 Berlin A. Asher&Co,1897